

هذا في المصباح المنير في مادة فكه وقوله تعالى فيهما فاكهة
ونخل ورمان قال اهل اللغة انما خص ذلك بالذكر لان العرب
تذكر الاشياء مجملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضله
ومثله قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم وكذلك من كان عدوا
لجبريل لله وملائكته وجبريل وميكال فكما ان اخراج محمد
صلى الله عليه وسلم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى من النبيين
واخراج جبريل وميكائيل من الملائكة ممتنع كذلك اخراج النخل
والرمان من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة
العرب وتاويل القران وكما يجوز ذكر الخاص بعد العام
للتفصيل كذلك يجوز ذكر الخاص قبل العام للتفضيل قال
تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم

وكتب العبد المصطفى محب الدين
عفا الله تعالى عنهما وعن
سائر المسلمين بمنه
وكرمه

الإفصاح عن معاني الصحاح

الجزء الثاني

للوزير أبي المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة
بن محمد بن هبيرة

في المصباح المنير للهمداني

قوله عليه افضل الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغن بالقران
قال الازهري قال سفيان بن عيينة معناه ليس منا من لم يستغن
ولم يذهب به الى معنى الصوت قال ابو عبيد وهو فاش في كلام
العرب يقولون تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا بمعنى استغنيت
وقوله عليه افضل الصلاة والسلام ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي
يتغنى بالقران قال الازهري اخبرني عبد الملك عن الربيع
عن الشافعي ان معناه تحزين القراءة وترقيقها وتحسين
ذلك في الحديث الاخر زينوا القران باصواتكم وهكذا فسره
ابو عبيد فالحديث الاول
من الغنى مقصور والثاني
من الغناء ممدود
هذا لفظه
وكتب العبد المصطفى
لطف الله تعالى

[illegible]

D.C. 48.

1198 pag

1198

في المصباح المنير
الفرات نهر عظيم
مشهور يخرج من اخر
حدود الروم يمر
باطراف الشام ثم
بالكوفة ثم باجلة
ثم يلتقي مع دجلة
في البطائح ويصيران
نهرا واحدا ثم يصب
عند عبادان في بحر
فارس والفرات
الماء العذب
وكتب العبد المصطفى
عبد مطلب [illegible]
المصباح المنير [illegible]
[illegible]

Film. 1464

305 Pages

رنسها من غادة قد ودعت عن قرب تسليم ورقبة مطلع
فكأنها برق تألق بالحمى ثم اختفى فكأنه لم يلمع

توفيت الغادة المصونة والجوهرة المكنونة الست رحيمة بنت الشيخ الامام
قدوة الافاضل ومفخر الاماثل شمس الدين محمد بن الغزال رئيس الاطباء شق
ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة خامس عشري ذي الحجة الحرام ختام شهور
سنة سبع وثلاثين والف من الهجرة المعظمة وكانت من الفرائد ادبا وظرفا
وفصاحة وفضلا فعلت فيها هذين البيتين المثبتين اعلاه مضمنا لتأبينها
رحمها الله تعالى وعفا عنها وعوضها خيرا في دار الخلد والبقاء بمنه وكرمه

من الكلام البديع

سافرت الافكار في عظمة الله تعالى ولطفه بخلقه واوغلت
في المسير وتعسفت الخطير ثم رجعت حسرة قد زادها
ما استعرضته تقصيرا عما التمسته فنادت يا مالك
السرائر ومرشد البصائر ايقنا انه لا مذهب وراءك
ولا حول لغيرك وان كل فعل صدر عن احد
من خلقك لم يصحبه اخلاص لك ولم يحده سائق
من توفيقك فهو مضلة للاذهان وحيرة للالباب
ومعدل عن سبيل الجانح اليك والمعتمد عليك
انتهى وكتب العبد المصطفى بن محب الدين

بسم الله الرحمن الرحيم ما قد فرغ العلماء منه كالطهارة

المجلد الاول من كتاب الافصاح
عن معاني الصحاح

املاء المولى الوزير الكبير العالم العادل المؤيد
المنصور عون الدين جلال الاسلام صفي الانام
معز الدولة مجير الامة عماد الملة صدر الوزراء
سيد الشرق والغرب ظهير امير المؤمنين ابي المظفر
يحيى بن محمد بن هبيرة ادام الله سلطانه

[illegible]

رنسها من غادة قد ودعت عن قرب تسليم ورقبة مطلع
فكأنها برقدين وبالحمى ثم اختفى فكأنه لم يلمع

بسم الله الرحمن الرحيم

ما أخبرنا الوزير الكبير الإمام العادل المؤيد المنصور عون
الدين حسام الدين جمال الإسلام صفي الإمام معز
الدين الدواء مجير الأمة عماد الملة صدر الوزراء سيد الشرق
والغرب ظهير أمير المؤمنين أبو المظفر يحيى بن هبيرة
أدام الله سلطانه ورفع في الدارين مكانه
قراءة عليه ونحن نسمع في يوم السبت رابع عشر شوال من
سنة سبع وخمسين وخمسمائة بما أملاه من خاطره
الكريم قال الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وعلى آل محمد الطاهرين ورضي
الله عن الصحابة والتابعين أما بعد
كنت شديد القرم إلى رؤية كتاب يشتمل على
أحاديث رسول الله صلى الله عليه المشهود لها بالصحة من علماء
الحديث وإن تذكر فقه الأحاديث أيضا في ذلك الكتاب ولا

سيما ما عدا ما قد فرغ العلماء منه كالطهارة
والصلاة والزكاة والصيام والحج والبيوع والأذكار وغير
ذلك من أبواب الفقه التي يشير الناس إليها مما
اشتهرت فيه المذاهب وانتهت إليه الأمور بل فيما عدا
ذلك لأنه قد يشتمل الأحاديث على الأمور المهمة والشؤون
اللازمة في الدين وفيما يرجع إلى العبادات والإخلاص
فيها والآداب لها وغير ذلك من أعمال الآخرة وتزكية
النفوس فجعلنا نتبع الآي المسطورة في هذا وأرى ذلك
من الغلاة قد أتى بغرض قصده وأوفض إليه الأمة لم أجد
في ذلك كتابا حاويا لما كان يتطلع إليه نفسي حتى
أتى بكتاب التمهيد لابن عبد البر الأندلسي رحمه الله
فرأيت كتابا سنيا إلا أنه اشتمل على الأحاديث المتطاولة
عن مالك رضي الله عنه على أنه في بعض الأماكن لم
يستقص كلما في نفسي وفي بعض الأماكن أفرط شيئا وأكب على
شرح خلاف الفقهاء المفروغ منه ثم إني رأيت إجماع المسلمين على

هو السيد الأجل الأندلسي حافظها أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري قدس الله روحه

الائمة المخصوصين الذين انتدب لرعيهما الائمة الاعيان
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي وابو الحسن مسلم بن الحجاج
القشيري رضي الله عنهما كذلك القول وهذا كتاب
الجامع على الاطلاق وفصل عنهما وانت ان اجعلهما
مسندا لما افصل بما ذكرته وكان قد اشتهر ابو عبد الله
محمد بن فتوح الحميدي رحمه الله الجمع بين الكتابين في كتاب
سماه الجمع بين الصحيحين وبالغ في ذلك وبنى عليه في اسماء
الرجال ولم يزد عليه على الشيخ ابي الحسن علي بن محمد
الهوي في شرحه على اللمع وجمع ما بين الصحيحين
المصنف رحمه الله بما عالته منه ونسبه
وتمام واربعمائة وقد ذكر الحميدي اسناده في جمع
الصحيحين في اخر الكتاب قال اما اسناد كتاب
فقد ذكرنا كتاب الامام ابي عبد الله البخاري المغربي عن عشرة
اوجه من سوى طريقا واحدا منها سمعناه من ابي عبد الله محمد بن
يوسف بن مطر الفربري عن البخاري بما رواه بملكه اعزه الله على

[illegible] ابو الوليد صالح [illegible] بن احمد بن محمد بن ماهان الطرسوسي غير مرة قال
[illegible] ابو ذر عبد الله بن احمد الهروي عن ابي
[illegible] محمد بن محمد بن احمد الكشميهني عن ابي عبد الله
محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن شهر ابن نبيه الفربري عن البخاري رحمة
الله عليه واما كتاب مسلم فحدثنا به الشيخ ابو علي
[illegible] ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الوهاب الاصبهاني نفو
[illegible] ابو العباس محمد بن احمد الحافظ المروزي بمدينة
[illegible] سنة [illegible] قال حدثنا به
محمد بن علي بن [illegible] بن منصور السلمي قال حدثنا ابو
احمد [illegible] بن محمد بن سفيان النسائي قال سمعته من الامام
مسلم بن الحجاج على الباب الذي ذكره في كتاب رحمه
عنها والاسناد الذي ذكره الى ان قال سمعناه اذا عند من
ابن مروان [illegible] الملك بن سليمان الجوذي وابي المنع اصبغ
ابن زائد [illegible] اصبغ الاربعة وهما اخبرونا به عن ابو قاب وابي
[illegible] مسلم [illegible] على شيخنا ابي عبد الله بن ابي فرج الاصبهاني و

قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي الطبري قراءة عليه وانا اسمع عليكم
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة قال اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر
ابن محمد الفارسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم
ابن محمد بن سفين قال اخبرنا مسلم بن الحجاج ابو الحسين الامام قدس
الكتاب واخبرنا بكتاب شرائع الحج ايضا الشيخ
الفقيه ابو الحسن عبد الحق بن محمد بن عبد الرحمن الانصاري بمصر
قراءة عليه وانا اسمع في سنة خمس وعشرين واربعمائة قال
اخبرنا ابو زكريا النيسابوري في سنة خمس وعشرين واربعمائة قال
اخبرنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن محمد
الصيغ الانصاري ثم النيسابوري قراءة عليه بنيسابور
في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين واربعمائة قال
الكتب الخراج والخامس والعشرين من احوال الاصل الى عليه
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله ان شئتم ان تقسم لكم ارضكم
واصحاب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم قال قوم احبسوا
الاصل وقسم اسهم وليس لنا شيء بعد الذي الانصاري
ومن هنا الى اخر الكتاب حدثنا به ابو الحسن الحلبي حاد

قال اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي قراءة عليه وانا اسمع
الصحيح في سنة اربع وثلاثين واربعمائة قال اخبرنا ابو احمد
الجلودي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفين قال اسمع اعلم بالمسند مسلم
ابن الحجاج قول قد ذكر الكتاب وقال اخرجها الصحة وجملة
ما اخرجه من حديث اهل الحجاز ما ذكرناه وبالله التوفيق
قال ان ابا الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي سمعها واراه عليه وهي
تسمع وسمعه قال السجزي
الحجاز من قرأ الحميدي واذا النبي رحمه الله بعينه
وهو صحيح به والله الموفق

مسند ابي بكر الصديق

رضي الله عنه

وتمام عبد الله بن عمر بن حي الذي في الصحيح ثمانية عشر
حديثا المتفق عليه منها ستة والفرد البخاري احد عشر
ومسلم واحد

الحديث الاول

على ما الحار احوال عبد المطلب لا هم ان الله يمنع
صعد الرجال والفساد والسب وسرق العنان والطريق
الطريق نادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله وفي
رواية حبا محمد جا رسول الله وفي رواية قال البراء فلحق مع
ابي بكر على ابله فاذا عائشة امه قد اصابتها حمى وانا
ابانا اسأل عنها وقال كيف ابي يا بنية وفي رواية قال
البراء قال ابو بكر لعمي لما خرج مع رسول الله من مكة
المدينة ونزلوا قد عطش رسول الله قال انطلقت فاتيت
فاحلبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرب فشربت
حتى رضيت وقال البراء عازب والبراء الحوالي
الشهر وسمي البراء من ذلك وعائب هو المبارك عن
واكثر ما يستعمل في الدعاء وقوله فاشتكى منه فجلا
لذلك الاناء مقام النزح للفرس وقوله ابغني
تحمله معي الباء في فيه من الاوقية لمه ولكان الاجبار
صدقه وصلحه ان يحل ومنها عليه متدوان تحمل

ولا يسعى عن عائشة انها كانت تبعث الى الحائك يعوي منها بالصاب
فترسله في حوائجها وهو له مخرج الى معه بعيد منه فدرس
الفقير ان الهوى يحمله انه ان لا يأخذ في من يتبع الاثار
يخفف ويعرفه من العدد لانه لواحد في الفقر ما لا يعرفه ان يسلم
هو اجره لكان الضرورة يجلب ان يصرفه على نفسه انه واذا لم يجد
اذا الطيب لم يجز مضطرا ان يتعرف على نفسه الا الطيب ولا يضا
تسقط الردى من المال وما ادري ما اراد بهذا القائل وقوله مال ضيعتما
لله سبحانه مع سؤال الله صلى الله عليه وسلم ايها المسلمون ان الله
من اسباب ولا يرتاب واسرف ايضا فلما حق غائب لحد منهما
اجابه او تشرع اللعبة الاخرى ليكون هذا الحديث نقدا
لتعليمها من الدين ما بلغ ويعدها من البنية العامة في حل وجه من
هذا العلم اذا عرض له مثله ارد حتى ما وجي ابو بكر الصديق رضي
الله عنه والذي هو اشبه ليلة ورد الله عز وجل نحو الذي
اشتهى لنبيه فيلا مع ان الذي لا يكون الا ما لبسه نبيه

على انه اسرى به في نصف ليلة قال السدي بعبد ولم يزل
ليعرف الى الليل وفسر هذا قوله اسرى بنا اي سرى
كلهم قال سعيد اذا قام قائم الظهيرة وقام الظهيرة
وخلا الطريق والطريق يذكر ويؤنث وسبيلها السبيل وقوله
لعلت لناخبره طوبى لها ظل الجنان عليه الثمن بعد قوله
لعلت لنا اي نظر بها مرتبة كذا قال ابو عبيدة
رفع له الزقاق كلما دنا منها قوله ما ان عليه
بعد هذا احسن الخلق لا صديق ولا بعد انما
خرج على احمال اذا قال ما ان عليه الثمن وانما
كان يعرض ان يقول ذات عليه الثمن امر في هذا من
البيان ان الملوس في الظل خير من الملوس في الشمس لان من
الترف ويكون دليل لقوله تعالى فتى لهما ثم يرد الى الظل
وكذلك ان الظل يشتد على الحر واليوم مدة
عذاب الله عز وجل اذا اراد به الجنة ان يرد قوله الذي
يعبد ربه بها حاله وتعالى ولنعرض الروبا الصالحة التي

بشر بن الله في اليوم والغد لغوانه المؤمن في المنام وقوله
فلم ينصره سوء يدي عما ابدي من الفتنة الى اليوم قد يسمى
بعد ما ما يراه ليلا يرعجه العجب ومنعه من اليوم وقوله
لم يسلط عليه فيه دليل على ان على المصحح وهو من عشر
متخوف ولا قادح في صلاة الزاهد عليه وقوله يا رسول الله
يا بعض انت ما حولك يريد قوله انفض ابطحها والعلم لك
وعلى الارض ان ينظر فيها الطائف تعالى يقصر ويزاد
ويزاد ان يكون رسول الله مسلما مودعا في بيته عز وجل
لعلوه قوله فلم يرسول الله صلى الله عليه هذا دليل على بعد
ما بين صديق الصديق رضي الله عنه وابيه من قبل الايمان
وقبل عليه وصلاته وطلبه وقوله فاذا الناس مقبلون
الى الحرة من ثنيتها الذي اذا هلك لعل ان غلام صالح رجل
عمال المدينة وهذا دليل على فضيلة بشر الصديق رضي الله عنه
وخيره وانه اما مال خوجا من ان يكون احد من اهل المدينة
لكونهم قد رضوا بحكم الاسلام ولا خوف العرض لهم الا بابي كما

فعل وقال لمن لا خادم له وقد سأل خدمة ما رأيت
عمل ابن وهذا من حسن الادب ان يكون المسئلة لذوي
قال له ما أتى عمي ابن لاعمال وهل له الطلب لي وقال له الطلب لي
قل سل اداء عمك ابن لعلها ان يولها اياي عمي ابن وقوله
له النصف الفرع من الشعر والسراب به من العنب ان البطاقة
سما لصف الاسمان ولحبه وصاحبه الموصى عليه
والدال قال النصف الفرع من الشعر الذي قال والسراب
تضرب مثلا على الاخفي نصف النقص ونفس الجاهل ان يقول
عمل اي وصدق بما ذا اضرهما ان يؤدي الاداء
تراب لا ولدي وان الخراج مل ذلك سعة في النساء ودون ليس
كما زعم وهو غائب لك كلمة من ابن والمحبة الطلب
من اللبن وغيره يعني ما اتى اراد معي اداءه ان تولى
صلى الله عليه الاداء ما لكم وترجمي بها اي عمل الغائب
وهذا من انه لا تضرب لاحد الاسم والعراب
تضرب مثلا بين اذا لا تقول انا المعطي على ذلك مثلا عبدا

ثم لما اصلح الى اداء بيداء كان ذلك مما لهون لها ابن الله
والصديق قد سبا انه الطلق لا الذي سماه هو لهون حكى عن لغو الله
انه قال اداء اداء المسافر تسافر بلا اداء وقد علم انه لا على عزم على
ترك الصلوة وهو له فاما الى صلى الله على فلا فرق ان اوقظه وهو
استيقظ وفي لفظ واحد حتى استيقظ هو دون عبد الطهر
الغفاري الاجر ما اصاب مع النبي صلى الله عليه فلم يتحمل على القطاة ترى به
والله وفي حتى استيقظ واوقظه حتى استيقظ لانه رما الاول من
الله صلى الله عليه وسلم في الحي لان صلى الله عليه على حتى الله في
المنام فقوله صلى الله عليه على الذي فاته حتى يرد استيقظ
فقد اما يدل على الاجر الصدق انما يرد الذي ما يرد للذي
الله صلى الله عليه مرة وهم حرسهما بول الحمى الى ترفع
والله عباد ابن وهو له قلب اقترب برسول الله فقرب حتى رضت
يده من الغيث ان ابا بكر كان رفيقا ورفق برسول الله صلى الله
به فاله وبحموته حبيبه لحماته رضي الله عنه فلما اذا ان
تضرب هومة كما تعمل الوعي مع ملوكها حتى ان

فم في الطعام بأبو وتواضعا مما لعلم كل صنف حس الادب
لا يسول الصاحب الطعام لا اطعني اكل الميتة فاوصول
الله في هذا الطعام كالصيد لاني كبر لان ابا بكر قال للراعي اطلب
بي وقوله لا يمان الرجل يعني اذن الرجل وهذا مما يدل على ان رسول
الله صلى الله عليه كان في ملك الحال على ما مضى من نشر ذكر العرب
من الخوف مال الحال ان قوى الطلب سبحانه وتعالى فلا يهبن
النوم هيب المشرع ولا الحاسد ولا الك قال له الامان للرجل
هال على وقوله واعنا سراه من مالك في بحر وجل
من الارض يعني الطلب الارض الصلبة الغليظة عن مهملة
ولا تحسبه وقوله صلت يا رسول الله اسا قال الاخر ان
الله معنا وهذا دل على ان ابا بكر نبي قلب رسول الله صلى
الله على عند صدمه الذم الدرع لان الله عليه وتعالى لا الى
مخلوق فلم يدر ستواني في هذا الخبر ولا حتوى هذا البيان وله
قال الحسن ان الله معنا وهذا من الايمان لا ان من ولا
بشهب اللبن الذي فوق الرئب وقوله بنا ع على رسول الله صلى

الله عليه فاتبعت فرسه الفرس اذا شبت لم تطعن وقوله الى بيتها
اي بيت هذا دل على ان الصديق رضي الله عنه خرج في نطقه لانه قال ابي
ان يسب وفيه ما دل على ان الصاد يوضع عليه شيء ما يراه وقوله
فانه لكما ان ارد عنكما الى طلب فذكر له رسول الله صلى الله عليه
سده حان رسول الله وبلك الحال لا دعي له وقوله استوطا عليه فعل
ذا دعوا الى حين دعا الطلب وقوله هذا كابي بكر بهما
فانا فلت سمع بالي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصاد في الطلب
دلم الموا معه بل قال لا حاجة لي في الملك وقوله معرض
عنهم والبيان في الطريق يا محمد يا رسول الله معناه يا قوم احمد
ذلك واحمد محمدا رسول الله معناه يا محمد يا قوم فالطرف
من الكلام يا قوم مرمى الوله ومرمى الخوف ومعنى قول الناس ما ان
اظهر معناه فاقوم قال الله الكافر وقوله فرات اي ما جد
بل يدعا له فيه حوار نعل الرجل حذاءه وقوله لقد استبانته
منه اصحاب سوال المرض عن حسنا له وهذا خلاف على الجبائي
فانكم لا ترون الموا عن صنم ولا الرحمة لصنم ولان سوال الرجل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الرابع

عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر بمنى فقال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه ثم قال ألا هل بلغت مرتين

وفي رواية مقبل ما أحدثكم إلا ما حفظت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

على أن ابن طاب ما مره أن يؤدن وقد أبى أبو هريرة فأذن معناه أقام

منى بعد العام مشركون ولا يحج بالبيت عريان ح

وفي رواية أن الزمان ح

عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر بمنى فقال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه ثم قال ألا هل بلغت مرتين

ان آدم اهل الله في ليلة الى نفسها الجزء وان تحد ملاذا بك فجعلها عوضا مما منعهم من مواراة للمرء يتجارانهم ما لا عدل قالوا الدين لا يوسر الله ولا اله الا الله فلما اهل الله ذلك الملين عرفوا انه قد عاضهم افضل مما خافوا وجدوا عليه مما كان المرء في بهم التجاه هذا الحديث هو مدار على ما اشتمل عليه من حكاية الحال مجموع ما السماء عليه الارض عنه الا انه شبه من الغير المسدد الى رسوله صلى الله عليه ان التهود كان منتظما الاعتداد بها والاعلان الحرج منها فان صلى الله عليه لما كان منه ومن المشركين عهد عليه عهدهم الى مدة ومن لم يكن له عهد او كان عهده اكثر من اربعة اشهر اجاز له ان يسيح اربعة اشهر حتى يبلغ مأمنه او يسلم فيكون له ما للمسلمين وعليه ما عليهم فاجل صلى الله عليه بذلك كل من كان له عهد دون اربعة اشهر او لا عهد له وامر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وهذا يدل على ان ابا بكر رضي الله عنه انما حج بالناس في السنة التي قبل حجة الوداع هذا هو المشهور وقيل انه حج في السنة التي بعد حجة الوداع والاول اصح فانه قد ورد انه حج بالناس في السنة التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم وان عليا عليه السلام كان يومئذ

الدنيا

الحديث السادس

قوله لا نورث ما تركنا صدقة هذا الحديث رواه الجمهور عن عائشة وذكر فيه ان فاطمة سألت ابا بكر ان يسلم لها ما ترك ابوها من فدك وسهمه بخيبر فقال لها ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يأكلوا اكثر من القوت وانا والله لا اغير شيئا من صدقات رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى ماتت وعاشت بعد ابيها ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فأرسل الى ابي بكر ائتنا وحدك ولا يأتنا معك احد وكره ان يأتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تأتهم وحدك فقال ابو بكر لآتينهم وما عسى ان يصنعوا بي فانطلق ابو بكر حتى دخل على علي فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله حقا فلم يزل يذكر حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال علي والذي بعث محمدا بالحق نبيا لهو احب الي ان اصل من قرابتي وانك لهي احب الي ان استغني بمالي عن مال غيري وانك لهي احب الي ان يسعد بها بعد موتي افلا رأيتني يا خير فاطمة ظلمتك حقك في هذا المال الذي انما هو فيء للمسلمين وحملا ومؤنة لهم فقال ابو بكر انا فاعل ذلك فقال علي والله لا اسألك يوما من ذلك الا فعلته فقال ابو بكر والله الذي لا اله الا هو لصدقة رسول الله التي بيده سنة اشهر وقيل ستة اشهر ولا يأتيني امر قد رأيته الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل على الناس وعذر عليا في قعوده عن بيعته واعتذر بالذي اعتذر اليه ثم قام علي فعظم من حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس على علي وقالوا اصبت وأحسنت فكان المسلمون من اجل علي قريبا حين راجع الامر المعروف

صلى الله عليه الاصغه اربا الله وقال على وعلى التبعة العتبة
فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل على الناس يعذر وعلا معض واعتذر
به فام على تعظم من حواى بكر وذكر فضيله سابقته وتقدمه
اى كذا فعله اهل النص على على هاولا اصبوا احسنت وكان
للمسلمين الى على فى ذلك راجع الامر المعروف من هذا الخلد
من العهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث هذا الخلد على ابو بكر وعمر
وعمر رضى الله عنهم نورى بن جرير عنه انه كان من اول مال
الله يعد لهم ام المسلمين فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا ولى رسول

اذ قال لموسى عليه السلام اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين وفيه
ان عثمان لما قال قد بدا لي ان لا اتزوج بنتي هذا اعلمنا انه احتراز
لكلامه ويجري الصدق في قوله بنتي هذا ولو لم يقله كان امتناعا
من التزويج على الاطلاق وقوله فعرضتها على ابي بكر ثم
رجع الى سنا فكتب عليه ان خدمني على عثمان وهذا لان عثمان
افصح له وابو بكر لما لم يرد عليه شيئا تركه
على اصغاره [illegible] لما يكون منه [illegible]
الى الاعتذار اليه عن هذا الامتناع [illegible]
كل [illegible] وانما امسك ابو بكر [illegible]
رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحديث الثاني

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في زمن سرعته صلى الله عليه وآله وسلم وأمراءهم كذلك
مراعاة شرعه العمال وهو آله محمد وهو دار السلام
مودتي لك أني أراك تحبني وأراك تسعى
الحديث المال في جمع القرآن
عن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا
عمر جالس عنده فقال أبو بكر إن عمر جاءني فقال إن القتل قد
استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء
في المواطن فيذهب القرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن
قال قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله
صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر
وفي رواية قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال
زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من
جمع القرآن فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني في ذلك حتى شرح الله
صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة مع خزيمة أو أبي خزيمة آيتين لم أجدهما مع غيرهما
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم إلى آخرهما فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند
عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر قال الخطابي رواه الخطاب بحذف
الإسناد ومعناه أن جماعة عن جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عمل وكان يقابل أهل السلم ومع أربعينه إذ جاء شيخ
القرآن فأفرغ جميعه أحد منهم في القراءة صار جميعه لعمار
أو العبد المؤمن إذا كان يعمل شيئا قبل أن يحلف إلى الخطاب
أحلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان حفصة أن ابعثي بالصحف التي
أنسخ منها المصاحف ثم أردها إليك فأرسلت بها إليه
فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف ورد عثمان الصحف إلى حفصة

وارسل الى كل افق بصحف مما نسخوا ولم يسوى ذلك من القرآن
في كل صحيفة او مصحف ان يخرق قال زيد بن ثابت الجرمي
سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى
من بعد الاحزاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عليه وسلم يقرأها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في
سورتها في المصحف من اجل شهادة خزيمة بن ثابت له
بشهادة رجلين وقال ابن شهاب اخبرني ابو بكر
ابن عبد الرحمن ان زيد بن ثابت قال فقدت آية من
الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع
خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف
من اجل شهادة خزيمة بن ثابت له بشهادة رجلين
وقال ابن شهاب اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن
ان زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين
نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة
بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف
من اجل شهادة خزيمة بن ثابت له بشهادة رجلين
وقال ابن شهاب اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن
ان زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين
نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع
خزيمة

لما [illegible] أدت [illegible] على أرباب الأموال بأن [illegible]
أخر [illegible] ذلك [illegible] سهل عليهم بأن جعلت
الدرجة في ذلك [illegible] من الإبل [illegible] فوق ذلك جعل في كل أربعين
حقة [illegible] رعاية لقلوب أرباب المال [illegible] الله [illegible]
عبده وما ذكر من الواحدة الزائدة فالمراد بها أن يخلص النصاب [illegible] المال
ويكون هذه الواحدة كالتي [illegible] وفيه أن [illegible] الحكم [illegible]
كان [illegible] وهذا [illegible] على التحذير من العيب في جميع الأشياء

الحديث الخامس

من أفراد البخاري

عن عقبة بن الحارث بن عامر قال صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي [illegible]
على [illegible] الحسن [illegible] مع الصبيان فحمله على عاتقه [illegible]
بالنبي [illegible] بعلي وعلي [illegible] في هذا الحديث من الفقه
استحباب التصابي للصبي [illegible] فيه وفيه أيضا من الفقه
أنه إذا نزع الصبي الولد بالسنة إلى قبل أمه وجده من أمه فإن ذلك
لا يقدح في صلبه انتسابه إلى أبيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
الحديث [illegible] في السنة [illegible] وفيه أيضا [illegible]

العرب [illegible] من الشعر والرجز [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الصبي [illegible] فلما [illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible] أبي بكر [illegible] السنة
[illegible] في حمل الولد فإن رسول الله صلى الله عليه [illegible] كان يحمل الحسن
والحسين وكذلك حمل أمامة [illegible] وهذه حالة
[illegible] المتكبرون [illegible]
[illegible]

الحديث السادس

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر [illegible]
[illegible] عن مؤونة أهلي [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] أن أبا بكر رضي الله عنه
أراد إعلام الناس بأنه إنما يأكل من مال المسلمين ما يأكل [illegible]
كان [illegible] لا يعجز عن مؤونة [illegible] فإنه [illegible] النظر
أمور المسلمين وفيه أيضا [illegible] أنه لم يؤجر نفسه بأجرة معلومة
[illegible] المال [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] المسلمين فيه أي في [illegible]

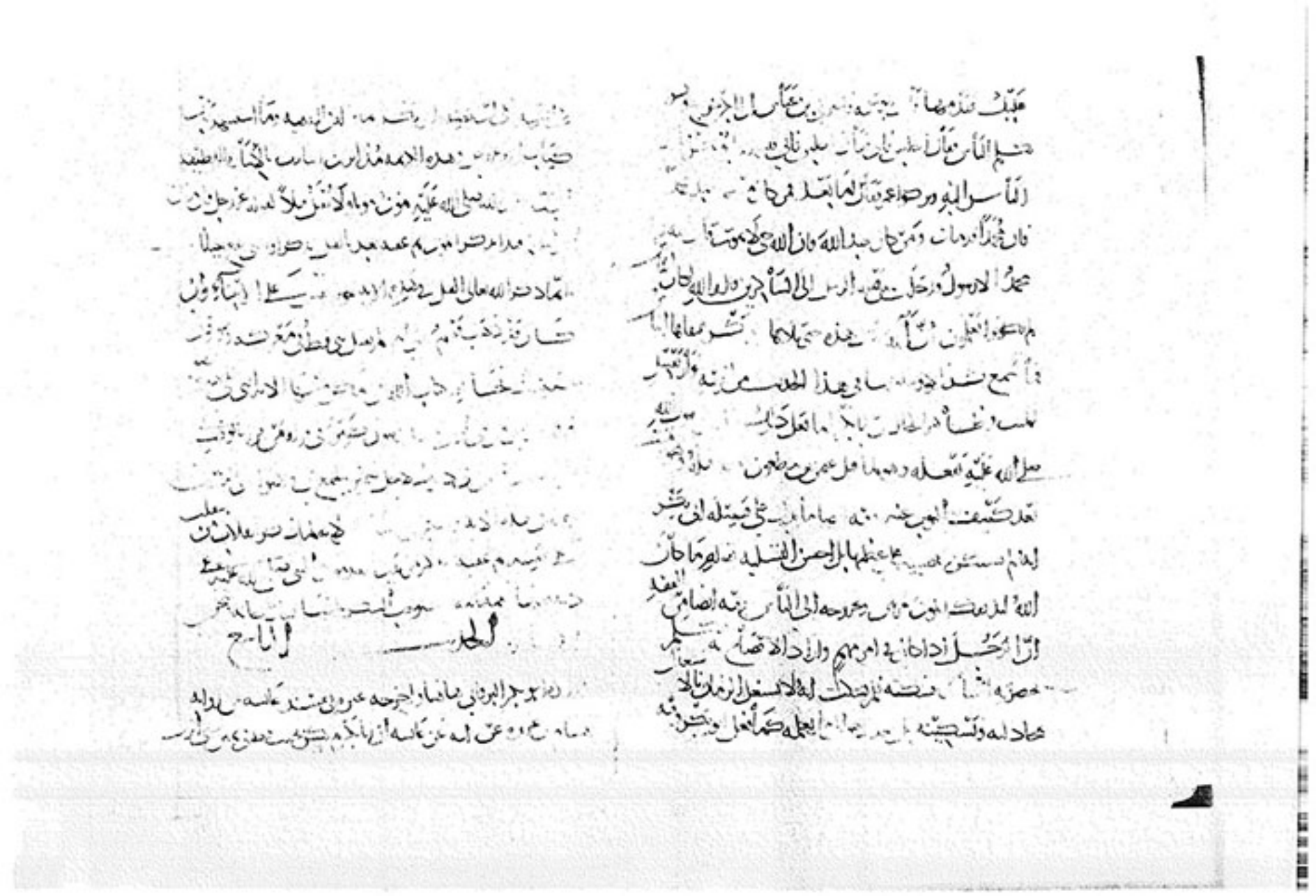

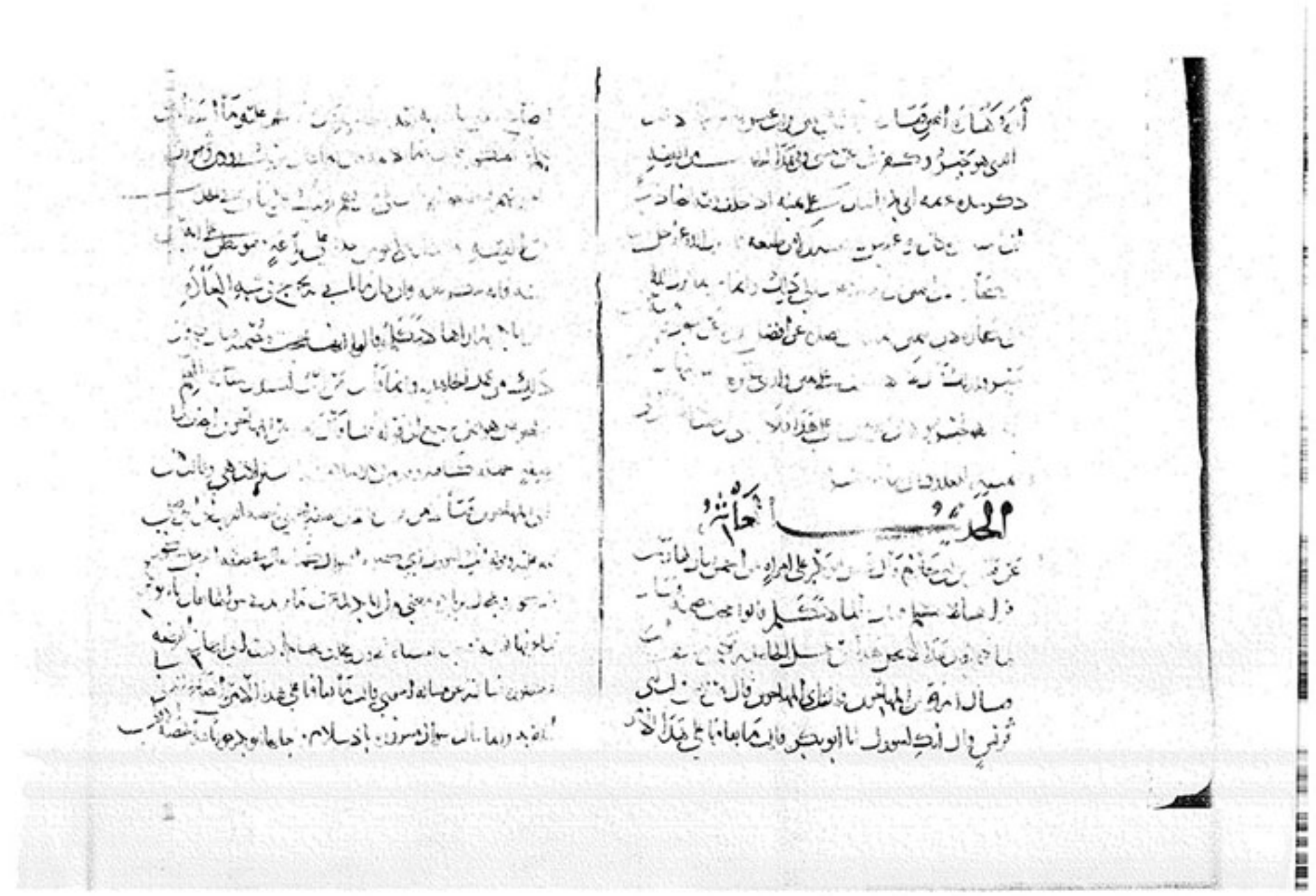

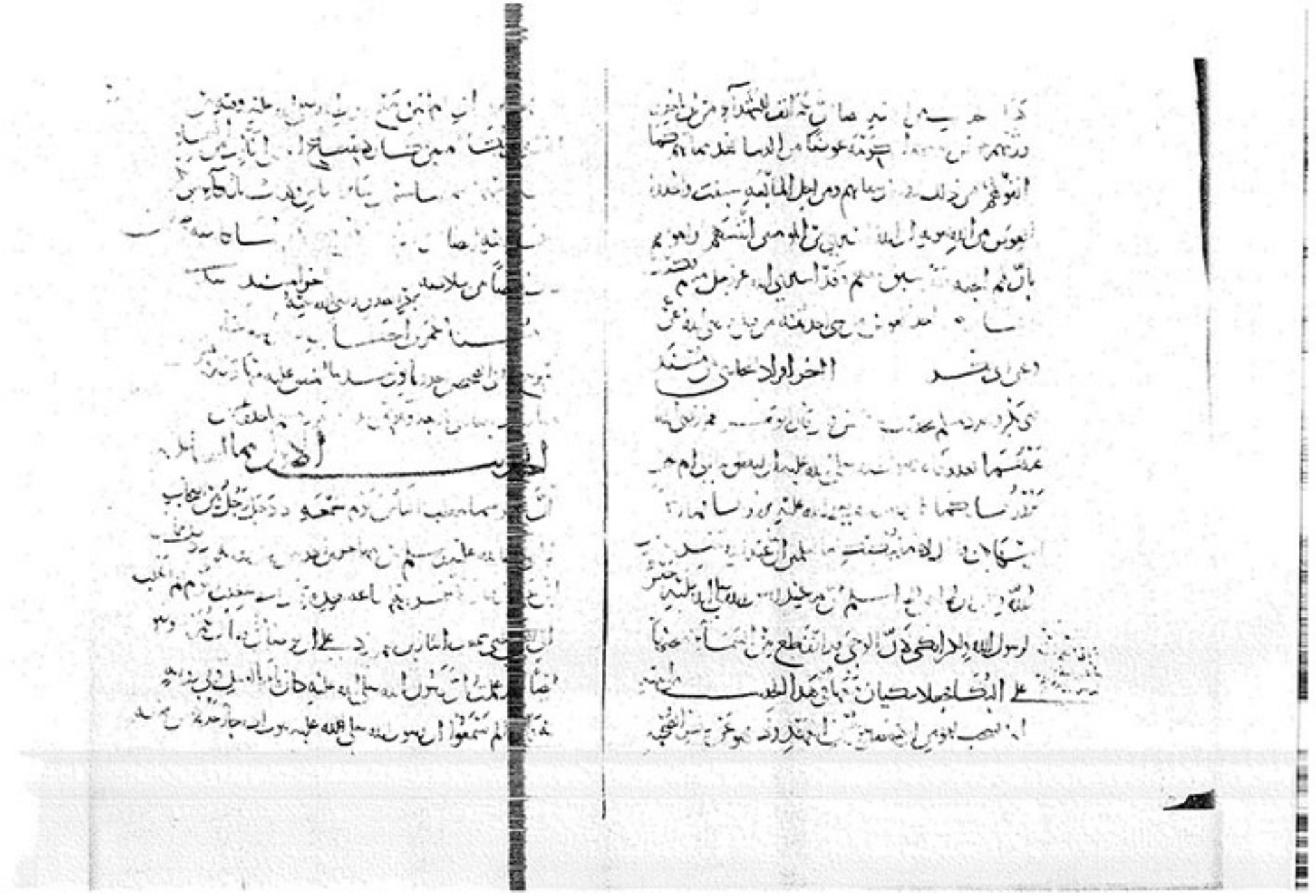

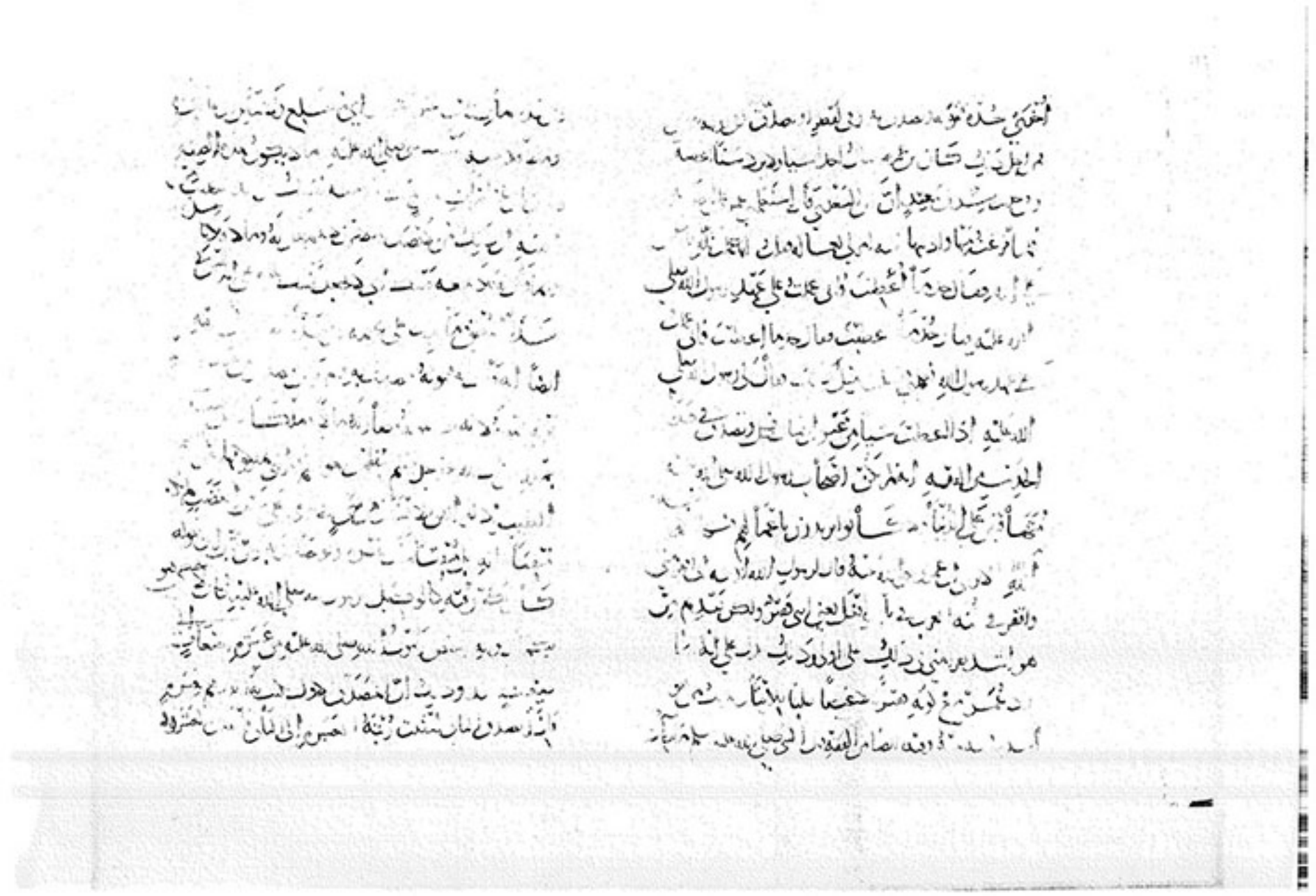

فإذا حلف بغير الله فقد [illegible] إن هذا الذي [illegible] أعز
عندي من أبي والمؤمن [illegible] وقلبه [illegible]
لمن يريد أن يصدقه [illegible]

الحديث الرابع

عن ابن عمر قال دخلت على حفصة وقد [illegible] فقال أعلمت أن أبا
بكر مستخلف قلت ما كان ليفعل قالت إنه فاعل قال فحلفت أن أكلمه في
[illegible] فسكت حتى غدوت ولم أكلمه [illegible] فكأنما أحمل بيمينه حتى
رجعت فدخلت عليه فسألني عن حال الناس وأنا أخبره فقلت
إني سمعت الناس يقولون مقالة فأبيت أن أقولها لك زعموا أنك غير
مستخلف وإنه لو كان لك راعي إبل أو راعي غنم ثم جاءك فتركها لرأيت
أن قد ضيع فرعاية الناس أشد [illegible] فوضع رأسه ساعة
ثم رفعه إلي فقال إن الله جل وعز حفظ دينه وإني لا أستخلف فإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف
قال فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله وأبا بكر فعلمت أنه لم يكن
ليعدل برسول الله أحدا وأنه غير مستخلف [illegible]

من [illegible] قال أعمل أمركم حيا وميتا إن أستخلف فقد استخلف من
هو خير مني أبو بكر وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله [illegible]
حظي منها الكفاف لا علي ولا لي [illegible] أنه غير مستخلف [illegible]
[illegible] فقال [illegible] من الفقه [illegible] أن [illegible]
[illegible] أنه يكون عليه [illegible] وذلك [illegible]
إذا علم [illegible] فاستخلفه على علم منه [illegible]
عليه [illegible] أنه لا اعتبار [illegible]
[illegible] وراهب [illegible]
[illegible] الاستقصاء في المناقشة والإفاضة [illegible]
وكان الصحابة رضي الله عنهم [illegible] على [illegible]
[illegible] إنما هو رضي الله عنه [illegible]
[illegible] كلام [illegible]
واحد منهم [illegible] أو ترهب [illegible]
[illegible] عن [illegible] من الفقه [illegible]
[illegible] المؤيد بالعصمة [illegible]

الحديث الخامس

عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه

الحديث السادس

عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله

الحديث السابع

عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان

الحديث الثامن

عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان

[illegible]

[illegible] ذلك [illegible] لا حرج عليه [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] عليه ابنه ابرهيم [illegible]

[illegible] الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عائشة [illegible]

[illegible]

[illegible] السمع [illegible]

[illegible]

الحديث السابع

ان عمر قال على منبر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الخمر [illegible]

والخمر ما خامر العقل [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

عهد الينا فيهن عهدا [illegible] وحلاله وابواب من ابواب الربا

هذا حديث صحيح صريح في تحريم النبيذ المتخذ من التمر [illegible]

[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الثامن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فإن هذا من مباءة فقهه فإن موت الرسول صلى الله عليه وسلم زلزلة قومه لأمان
الخلق وما أحسنه من أن كتب له ثبات وسلامة من هذه الرزية
مقصود حسن وغرض بليغ رضي الله عنهم أجمعين

الحديث التاسع

في اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن
عباس أنه قال لم أزل حريصا أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين
من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل إن تتوبا إلى الله
فقد صغت قلوبكما حتى حججت معه فلما كان ببعض الطريق
عدل عمر وعدلت معه بإداوة فتبرز ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ
يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله
إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما فقال عمر واعجبا لك يا ابن عباس
قال الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه قال هما عائشة
وحفصة ثم أخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش يوما نغلب
النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم
وطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال وكان [illegible] في بني أمية بن

[illegible] يوما في أمري [illegible] فإذا هي تراجعني فأنكرت
أن تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك والله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
ليراجعنه وتهجره أحداهن اليوم إلى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة
فقلت أتراجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فقلت أتهجره أحداكن
اليوم إلى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسرت أفتأمن
أحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله فإذا هي قد هلكت
لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئا وسلني ما بدا لك ولا تغرن
أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك
[illegible] فكنا نتناوب النزول إلى رسول الله
[illegible] يوما وأنزل يوما فيأتيني بخبر الوحي وغيره [illegible] مثل ذلك
[illegible] غسان [illegible] فنزل صاحبي [illegible] عشاء فضرب بابي
[illegible] فخرجت إليه فقال حدث أمر عظيم [illegible] إذا أجاءت
[illegible] أعظم من ذلك [illegible] طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه
[illegible] فأجاءت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون حتى
[illegible] أصليت الصبح [illegible] ثم رقت فدخلت على حفصة وهي تبكي

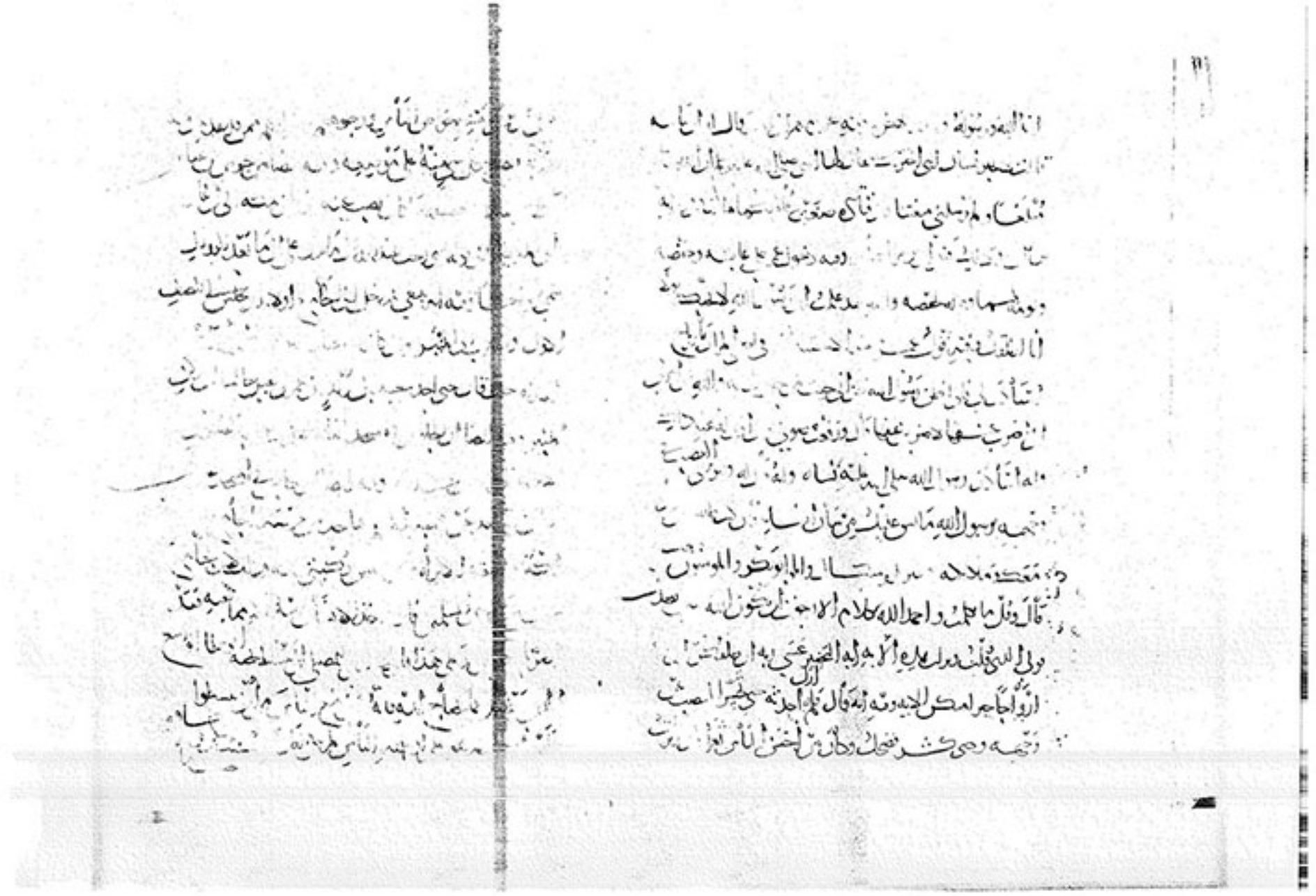

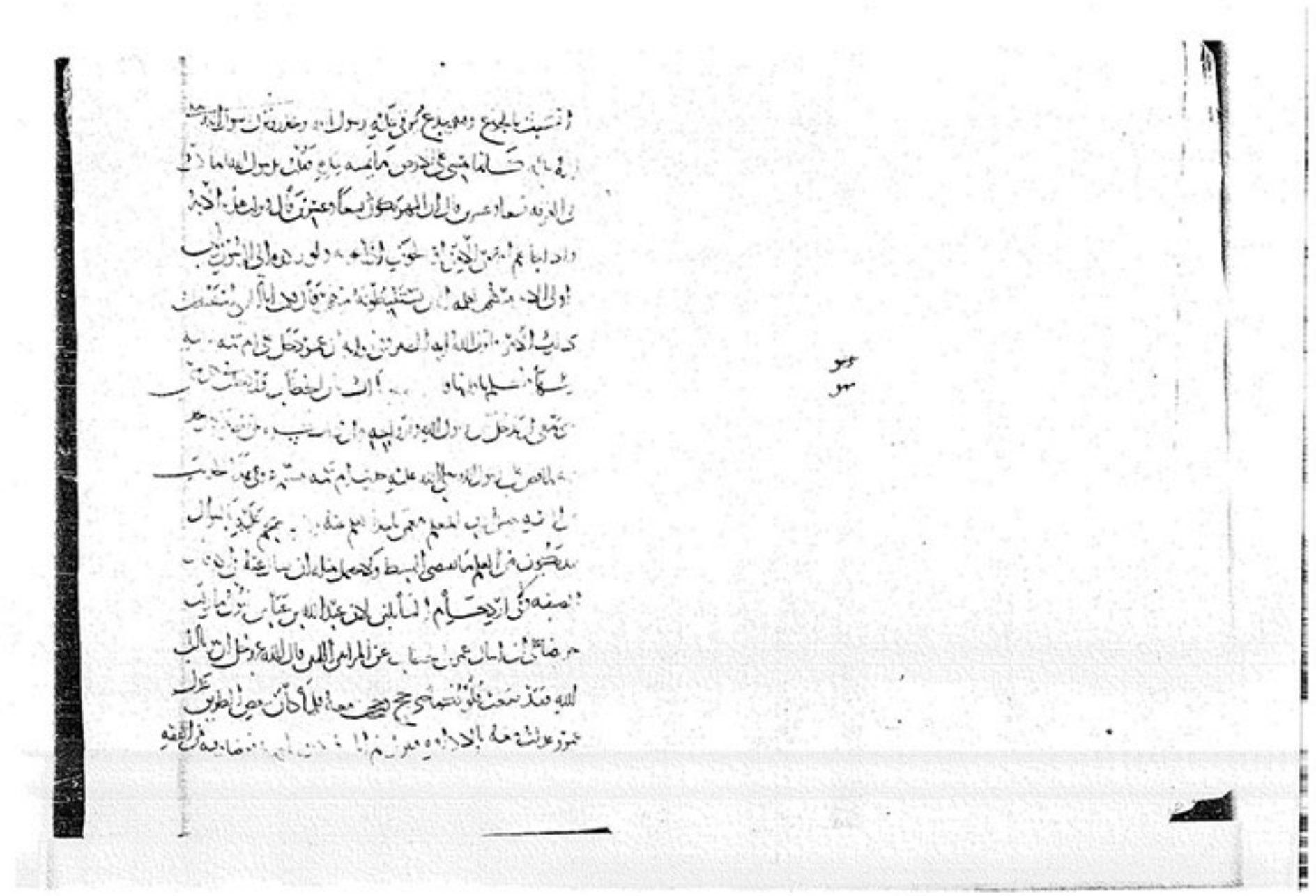

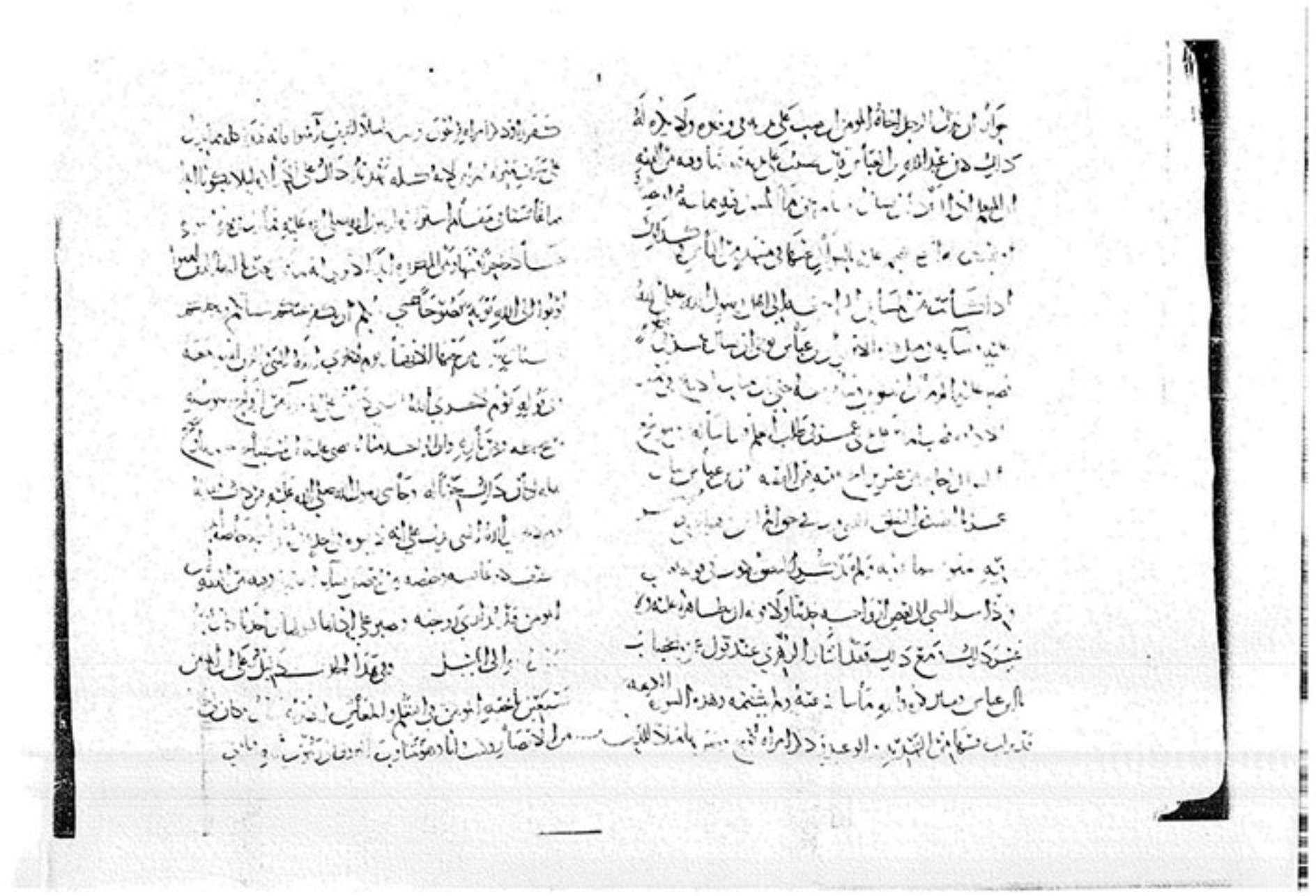

الحديث الرابع عشر

الحديث الخامس عشر

الحديث السادس عشر

كثيرة والبر بحسب بعد الناس اي ذلك خير لك لسعة
سيبات فضل الله عليك وانك الان بعد الموت استحقاقا منهم
وكان ومع معنى قوله صحاب بمعنى رب العالمين

الحديث السابع عشر

عن عمر رضي الله عنه انه قال الذهب الورق ربا الا هاء
وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا
الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء الذهب الذهب
ربا ها وها الا [illegible] هاء وهاء والبر والشعير
عرى فيه الربا وذلك يسمى في العقد اذا ان من يريد ان
له من العروض اذا لوم عند حاجته كان يرفع منه بعضي اخوه
في الدين والمعنى الاسلام عبد الله المخلف له كان قد
بالقدر الذي عوض واصاح له هيئة وغلة من غير اخذ عوض
وانظر ان ذلك من العرض الذي مهر والحراث الى تغيير واجل الله
ستقم مرجع الساير وان يذكره لتعلم جعله هو المصابر فاذا
لم تسمه ان يقرا المقام وهو ان تاكل اجله ما قد اعوزه بعض ما قد

[illegible] فضلة الفاضل عن موضع ماله فاما لا فلا
يسعد عوضه ويسترد ما في يد غيره ولم يكن عليه ان يعوض
لانه اصعد الفضول واذا اجتمع منه مقدور فانظر اذا وصل
حرجه على سلم ما بعده في شيء كان ما هذا يلزم الزيادة سواء كان
حاجة هذا اللوم ولا يعلن بهذا الحال والله اعلم عقيبه ان
الربا وحرم فعله على الراهد المعنى وكان لسان الحال يقول هذا
لحرب هذا اللوم لا سعر على الاعراض من مثل هذا البيع
من السوء حاله فلا اله الا انا ارفضه ان يقال ان البيعة في
[illegible] بان يدخل الناس على الله تعالى ثم ما في يده سبحانه ويعرض عن
[illegible] عن البيع منه قال الله فان سرتكه في العقد فقد انفصل
يشي الله اعلم بما رجع الى الربا وانه انما حرم لانه لم يتحقق
ان المبايعات في السلم وغيره وان جاز في المتابع عن بيانه ما
لانها لتسهيل هكذا مصوفه مثل ان اخذ ان يشتري
قال له نسأن ولا تفتح الا بشرط ان يدفع عوضا في الزمن
احد دنانير ودراهم وشرط فانه لا يجوز ان يبايع [illegible]

الحديث الثامن عشر

الحديث العشرون

الحديث الحادي والعشرين

الحديث الثاني والعشرين

الحديث الثالث والعشرون

الحديث الرابع والعشرون

الحديث الخامس والعشرون

عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فكنت أستحي أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني فأمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال فيه الوضوء وفي رواية أخرى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي يخرج على الذكر عند الجماع فقال يغسل ذكره ويتوضأ وضوءه للصلاة وفي رواية أخرى قال يغسل مذاكيره ويتوضأ وضوءه للصلاة وفي رواية أخرى قال يغسل ما أصاب ذكره من المذي ثم يتوضأ وضوءه للصلاة وفي رواية أخرى قال يغسل ذكره وأنثييه وي

الحديث الثالث

الحديث الرابع

الحديث الخامس

الحديث السابع

الحديث التاسع

حسابك لا [illegible] ينظر عمر من انه [illegible] الى ان يرد له
عمله اي [illegible] عمله مع رسول الله ويهدر الباقي [illegible] على انه قد
خاف ان يكون ما اتى به بعد رسول الله من بعض ما فعله [illegible]
او غير ذلك من ان لا يعمله [illegible] مع النبي صلى الله عليه [illegible]
كان [illegible] عمر [illegible] الحلال [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]

الحديث الثامن

عن عمر قال لما [illegible] دعي [illegible] فصلى عليه فلما قام
[illegible] صلى الله عليه وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي
[illegible] يوم كذا وكذا وكذا اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خير
[illegible] اني اعلم اني ان زدت على السبعين [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible] ثم انصرف فلم يلبث الا [illegible]

[illegible] ابدا [illegible]
قال [illegible] صلى الله عليه [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] في الدين [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] رسول الله صلى الله عليه
على [illegible] اذا [illegible] على السبعين
[illegible] في الدين [illegible]
[illegible] عمر [illegible]
[illegible] على [illegible] رسول الله [illegible]

الحديث التاسع

[illegible] عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس [illegible]
[illegible] على [illegible] وكان من [illegible]
[illegible] عمر [illegible]
[illegible] عبد الامير [illegible]

الحديث العاشر

الحديث الثالث عشر

الحديث الرابع عشر

الحديث الخامس عشر

الحديث السادس عشر

الحديث السابع عشر

الحديث الثامن عشر

للطائف قال لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ترفعان أصواتكما
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من الفقه أن الرجل الذي لا يعرف
مقدار شرف المسجد معذور حتى يعرف وفيه أيضا من الفقه
أن رفع الصوت في المسجد في غير ذكر الله هو الذي نهى عنه لأن
المساجد إنما بنيت ليذكر فيها اسم الله عز وجل لأن أحد ملوك
الدنيا إذا رفع الصوت في دار بعض حرمه والبناء عليه عد
ذلك من سوء الأدب وفيه أيضا من الفقه أنه أرسل إليهما ولم
يذهب بنفسه في ذلك دليل على جواز الاستنابة في إنكار المنكر
وفيه أيضا أن عمر أحس بأنهما غريبان فأراد أن يستدعيا إليه
فيعلما أنه سيد وآمر فيصيران لقوله

الحديث التاسع عشر

عن حفصة وعن أسلم مولى عمر قالا قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك
واجعل موتي في بلد رسولك وفي رواية عن حفصة قالت إني يكون
هذا فقال يأتيني به الله إذا شاء في هذا الحديث من الفقه أن العبد
إذا دعا الله عز وجل بالشيء الممتنع على غير الله فإنه مستحب وهو أولى من الرغبة

بالشيء المعهود إنما يوجب الإجابة من غيره وإذا ادعى الداعي
وهو موقن بالإجابة ألا ترى أن حفصة لما قالت له أنى هذا قال يأتي به الله
إن شاء فلا جرم أجابه الله إلى ما دعا وبلغه ما طلب وإنما أحب عمر
فيما أرى فضيلة الشهادة وشرف الدفن عند رسول الله ليكون مضجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه

الحديث العشرون

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال استعمل عمر قدامة بن مظعون على البحرين
وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو خال ابن عمر وحفصة فروح النبي صلى
الله عليه وسلم لم يزد وهو طرف من حديث طويل في قصة قدامة بن مظعون
الجاني على هذا القدر منه لحاجته إليه فيمن شهد بدرا قال الحميدي
وقد رفع لنا تمامه بهذا الإسناد متصلا بقوله وكان خال ابن عمر وحفصة
قال فقدم الجارود من البحرين فقال يا أمير المؤمنين إن قدامة بن مظعون قد
شرب مسكرا وإني إذا رأيت حدا من حدود الله حق علي أن أرفعه إليك
فقال له عمر من يشهد بأنا هريرة في الشهادة ثم كتب عمر إلى قدامة وهو بالبحرين يأمره
بالقدوم عليه فلما قدم قدامة والجارود بالمدينة كلم الجارود عمر فقال أقم على هذا كتاب

عن ثعلبة بن أبي مالك أن عمر قسم مرطا بين نساء أهل المدينة فبقي مرطا
ومرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة
رسول الله التي عندك يريد أم كلثوم بنت علي فقال أم سليط أحق
به فإنها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قرب يوم أحد [illegible]
[illegible] أن عمر قسم ما يصلح للنساء [illegible] وفيه أيضا أن عمر آثر أم سليط
على أم كلثوم [illegible] أم سليط [illegible]
رسول الله [illegible]

الحديث الثاني والعشرون

عن أسلم قال قال عمر أما والله الذي نفسي بيده لولا أني أترك آخر الناس
بيانا ليس لهم من شيء ما فتحت علي قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقسمونها وفيه من الفقه أن
أدى اجتهاده إلى حبس أرض العراق لأجل أواخر الناس من المسلمين
[illegible] بيانا أي مستوين في الغنى والفقر والبيان كما يقال باع وبان
وهذا يدل على أن اجتهاد الإمام إذا أدى إلى صورة يخالف فعل
الله مما لا ينص رسول الله على المنع منه فإن ذلك [illegible] مع كونه اجتهادا

فيما يسوغ وذلك فيه جائز إلا بسمعه يقول لما كنت شيئا إلا قسمته بين
الغانمين كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر

الحديث الثالث والعشرون

عن أسلم أن عمر كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ليلا
فسأله عمر عن شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك
لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل
في قرآن فإن نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن
يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد أنزلت علي الليلة
سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر في هذا الحديث من الفقه
جواز مراجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ثلاثا إذا لم يجب وقوله نزلت
أي اجترأت عليه في السؤال والحجب وفيه أيضا سيرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة الفتح وإنما سر رسول الله بالحق عليه السلام لكون
الفتح وأن الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فإن الله [illegible]

الحديث الرابع والعشرون

الحديث الرابع والعشرون

الحديث السابع والعشرون

الحديث السادس والعشرون

الحديث الخامس والعشرون

عن عمر قال كان اهل الجاهلية لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس ويقولون
اشرق ثبير قال فخالفه النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل طلوع الشمس
فيه من الفقه ان رسول الله صلى الله عليه لما راى الجاهلية على شرهم
التي كانت يجعلون فيها اشرق ثبير هو المستدعي للافاضة
وان ذلك يعلق بينهم مخلوق يؤدي الى شرك وقد كان من
الكفار للشمس ما كان افاض كما امره الله قبل طلوع الشمس
في وقت يخلص منه العمل من شبهة وقت يكون لعباد الشمس فيه
اقبال على تمحيص العمل لله عز وجل

الحديث التاسع والعشرون

عن ابي الاسود قال [illegible] وقد وقع بها مرض [illegible] الناس يموتون
ذريعا فجلست الى عمر بن الخطاب فمر والجنازة فاثنوا عليها خيرا
فقال عمر وجبت قال ومر باخرى فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت
ثم مر بثالثة فاثنى على [illegible] شر فقال وجبت قال ابو الاسود فقلت
يا امير المؤمنين ما وجبت قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ايما مسلم شهد له اربعة نفر خيرا ادخله الله الجنة قال فقلنا واثنان

قال واثنان قال ثم لم نسأله عن الواحد [illegible] هذا الحديث [illegible]
ان المسلمين اذا شهدوا [illegible] فقد بدا [illegible] ان المسلمين حينئذ
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الثناء الاعلى اهل ذلك
كما [illegible] يستخبرون [illegible] الاعلى اهل ذلك فالاربعة من
الشهود هم [illegible] الصفة [illegible]

الحديث الثلاثون

عن قيس بن ابي حازم [illegible] البدريين خمسة الاف [illegible]
عمر [illegible]
تفضيلهم في العطاء مع كونهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحديث الحادي والثلاثون

عن عمر [illegible] كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
الوحي قد انقطع وانما [illegible] الان ما ظهر لنا من سريرته [illegible]

الحديث الثاني والثلاثون

الحديث الثالث والثلاثون

الحديث الرابع والثلاثون

الحديث الثاني

الحديث الثالث

الحديث الخامس

الحديث السادس

انها قالت ما سألني أحد عن هذا الحديث غير أبي سلمة وهذا الحديث ذكر أبو هريرة والنبي إذا حدث حديثا فمر غير يسير لم يذكر فأما أن يزيد فيه فلا وفي هذا الحديث عن رسول الله ما قال حسبنا كتاب الله قال فأي رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم قال فأبى عمر أن يقبل منه قال فقال بعضهم قد هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصى عند موته بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو مما كنت أجيزهم قال وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها قال سفيان هذا مما لا شك فيه سمعه سليمان من سعيد وسمعه سعيد من ابن عباس

الحديث السابع

عن عمر قال كنا جلوسا حول النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدنو فليأخذ ابنا عباس من مجلسه فقال عمر فدنوت فجلست بين يديه

حسانة منه كذلك فان الله عز وجل لم يحصنه اذا رجع الى الصواب
ان سأله وفيه من العفو وان لم يدر كيف يستطرح الحق فارغا او الدم
كالاهما من الجب او تغيير الثياب لهم والله ما كاد عبد الله
عونها الا له ما كان الهم من رسول الله لا توصل الى الذكر
به الا خشف عوزيا فالاذ الى فلما رأى في الجرة ما احب
الصواب من عفافها

الحديث الثامن

عن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال من نام عن حزبه من الليل او
عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما
قرأه من الليل في هذا الحديث من الفقه يحتمل معنيين
احدهما ان يكون الذي نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه
فعلم بالليل فاذا رأى الشمس قد ارتفعت ولم يرتفع ابان ذلك
ابو حنيفة على ما قال اذا نوى قضاء الفرض قبل الزوال صح منه
كما انه نوى في الليل وهو لم ينم عن حزبه من الليل من لطف الله
عبده اذا استمر في الامور على الغاياب بدر منه الى طاعته
يأتي الحاكم الغائب عليه شرح قال الله عز وجل وذلك هذا النائم والله

ولم يقضه من الليل ... الشرف شيئا وفيه من انفق الخفي
قضا الواجب من النوافل على سبيل البدل لا لاعتياد انفاط النوافل
عنده وايضا فان استدامة العمل على وجه الخير

الحديث التاسع

عن عمر عن النبي صلى الله عليه قال لا خروج اليهود النصارى من حوزة الاسلام
حتى لا يدع منها مسلما ... من لفظه ... بلا
ما بعد عدم خروجه الا الجهل لما ادعاه عمر من الحلاء بجزيرة
العرب ... الذي نوى دفع عبد الله بن عمر وابن الخطاب
العرب يدل على ان الكفر لا يستأنف عربي قصد من سبأ الكفر
منها ان المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وآله منها
الحاج والمعتمرون وقاله ومن على ادوارهم وسيأتيهم ذلك ايضا
ايضا وعلى هذا وضع العبارة بلا عبر المسلم ولا يجتمع
فطنته مسلما يعني ان عمر وضع لفظ الاسلام ... حرف

الحديث العاشر

عن عمر ان رجلا وضأ ... موضع ظفر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه

قال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم
من الشق الجانب الايمن فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا
الوضوء كما امرك الله فيه من غسل الوجه ثم اليدين الى المرفقين
ومسح الرأس والرجلين الى الكعبين ثم كبر وتشهد ثم ارفع
حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى
تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك
في صلاتك كلها فان فعلت هذا فقد تمت صلاتك وما انتقصت
من هذا فقد انتقصت من صلاتك

الحديث الحادي عشر

عن سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت عبد الله بن عمر يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع بعضكم على بيع بعض
ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد قال فقلت لابن عمر ما قوله
لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا

الحديث الثاني عشر

عن ابن عمر قال كنا مع عمر فقدنا عبدا لنا فطلبناه فلم نجده
فحلف عمر ان لو عرفه لقطعن يده فجاء فقعد بين يدي عمر
فجعل عمر يقول والله لاقطعن يدك ثم التفت الى الناس
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالصدقة
فنأتي الى البقيع فيجيء الرجل بالقطعة فالكثير فالتمر
فيصنع هذا الصنيع فجاء هذا بقطعته وهذا بقطعته
فظننا ان لهذا شيئا

الحديث الرابع عشر

الحديث الخامس عشر

الحديث السادس عشر

الحديث السابع عشر

الحديث الثامن عشر

الحديث التاسع عشر

المؤذن من ما يقول فقد شاركه في الثواب بحسب فضله فإذا قال
حي على الصلاة حي على الفلاح لم يكن من غير المؤذن أن يرفع صوته كما
يفعل المؤذن لأنه هو المدعو فإذا قال مثل قوله فلمن يدعو لأن المراد
منه أن يجيب الداعي فيقول لا حول ولا قوة إلا بالله إني أحببت فهذا
الدعاء [illegible] والذي [illegible] عنا [illegible] ذلك
[illegible] اختيارا من نواقض العجب [illegible]
[illegible] ما ينطق به لسانه فيدخل
الجنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أن لا يكون قائله
مخالفا للسانه أو غافلا عما ينطق به فلله الحمد على ما أنعم به على عباده
المسلمين

الحديث العشرون

عن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه قسما فقلت يا رسول الله لغيرهما ودعا أخو
[illegible] قال إنهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني ولست بباخل
في هذا الحديث من الفقه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى عرضه
لعطائه [illegible] عليه لأنه قال أو يبخلوني ولست بباخل وفي هذا
الحديث إباحة أن يفي الرجل عرضه ممن يستجيز أن يكذب عليه

فإن الله [illegible] له صدقه وقوله صلى الله عليه ما وفى به [illegible] عرضه فهو له
صدقة [illegible] خيروني بين أن يسألوني بالفحش يعني الفحش من القول
إذ لا [illegible] يمنع الفحش من القول إلا البخل [illegible] الله صلى الله عليه
ليس [illegible]

الحديث الحادي والعشرون

عن أبيه [illegible] جابر قال كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل
اليمن [illegible] أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال أنت أويس بن عامر
قال نعم قال من مراد من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع
درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
[illegible] أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد من قرن كان به برص
فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن
استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر أين
تريد قال الكوفة قال لا أكتب لك إلى عاملها قال أكون في غبر هذا
أحب إلي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر
فسأله عن أويس قال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله
يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد من أهل اليمن مع مراد من قرن

كتابة عن قدر لعمة له وسع عليهم له والده هو عمار الواقم
على الوليد وقال استطعت ان يسعرك فافعل قال ابو داود قال
استعمره ان احدث عندك ملح كاسعرني ذلك سعره
قال لقيت عمر بن عمرة شهر بعض السلف ان ابا
وفيه قال ابو داود ولم يروه عن كلما زاد انسان قال ابو
داود هذه البركة من الحديث يدل على ركة
الصلحين ان لعقبهم الى ان يعمل الله عز
وجل ان استعاذ منه ان مع الاضاف
حسان ولا ظهار الرغبة ان يتطلبوا ان صاحبه يجزيه
الحمل على جاركم وفيه اضا ان الدعاء على من صنع
وان كان ما اصابه الله عز وجل وفيه ان شاء الله ابراهيم منه لا
توسع فيهم فتدخل به عنه عليه اذ من عاد الذي يشاء
ان من ذنبه الله وفيه اضا ما ذكر اسعل ابن عمه وما
ابن بريده الذي وانها كانت من الاعلامات التي عرفه عما من دينه
اضا ان الدعاء لا يستعمل على حلال سبيله وتعالى وان ابن منه اعلما

بتكفيه ان فاعلم آخر وفيه اضا من امنه انتصار ساعة بعد ان عمر
العراق ثم قفل من وهما الاخوا له لا كان صاحبا ابي ابراهيم
واحد منهما سوكر وفيه اضا ان يفيء الى الحول من تحاق
لاحد المسوحين ما لا وجرح ثم وجب لا يعرف فيه اضا ان يبيع
الرهن الى الذي استعير عنها وجود ربها ومع ذلك
لا حلال ان عمر افضل منه ومن امثاله ولا يرهن الطوقة من المالكو
على عباد الله عز وجل ان من ارباب العباد لا ذلك ولا كان ان رضه
الله اصلا منها فتحكم من اقتنى في ذلك فيه ان يعمه الله ان رب
الله عنه وهذا انما تح لم يعرف من العلما ان رضي الله عنه

مسند عمر بن عفان رضي الله عنه

اخرج له الجماعة ستة عشر حديثا المتفق عليه منها ثمانية والمنفرد البخاري
منه وسلم خمسة

الحديث الاول

عن مدرك الجهني انه قال عثمن عفان ارايت اذا جامع الرجل امرته
فلم ينزل قال عثمن يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره وقال عثمن سمعت
رسول الله يقول ذا ذي رواه الطحاوي ابو داود عن احمد بن

والترتيب الموالاة وذلك عند الشافعي وأبي يوسف وهو المذهب
منسوخ لحديث الأعرابي وعائشة وإذا الى الحمار وجب الغسل
وهو لعائشة وقالت أما رسول الله واغسلنا والجمع متعذر فدل
هذا الحديث منسوخ بذلك

الحديث الثاني

عن عثمان رضي الله عنه دعى بماء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل
اليمنى في الإناء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه
ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ومسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاثا
ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو
وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
وفيهما لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية عبد الله عن أبيه
ما رضا والله لأحدثكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم
شيئا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي
الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها وفي رواية تعاد عن
الحسن ان عثمان توضأ فلما فرغ من الوضوء قال من توضأ هذا الوضوء

المحدث فرفع ثم عمر له ما تقدم من ذنبه وعند مسلم في هذا الباب عن
كان عثمان يسأل الله ثم يصلي فإذا فرغ الوضوء أتى الى المصلى
المكتوبة تصلها مع الأثر الذي مع اجتهاد في المجلس غفر الله له
ذنبه وفي رواية للمكتب ران عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ
فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره وفي رواية
لمسلم أن عثمان توضأ فقال ألا أحدثكم حديثا لولا آية ما حدثتكم سمعت
هذا قال ثم توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكان صلاته
ومشيه الى المسجد نافلة وفي رواية لمسلم أن عثمان توضأ وضوءا حسنا
ثم قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ فغسل الوجه ثلاثا
ويديه ثلاثا ثم قام فصلى ركعتين لا يسهو فيهما الا غفر له ما كان
من ذنبه وفي رواية لمسلم عن عثمان قال لأحدثنكم حديثا لولا آية ما حدثتكم
ما ذكر عنه لأنه لا يعمل عليه بظنه لعنهما قال وقال عثمان حدثنا رسول
الله عند الصلاة ثم صلينا أرأيت قال الأعمش فقال الذي أحدثكم أراه
سكت قال العلماء رضي الله عنهم ان كان عثمان رضي الله عنه سمع هذا
الحديث أعلاه فلم يسمع منه ذكر الصلاة وان كان سمعه ذكرها

لحاد المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم صعد وقام عليه وكبر
الحديث معناه الذي يلحد عنه كما من يلحد الناس ليسمعوه ويتبع
كلامه وذلك الحديث اذا عظم عليه وخاف ان لا تسمع قوله

الحديث الرابع

عن عبد الله بن عدي الخيار المذكور عنه وعند الرحمن الاسود
قال له ما معك ان تقوم امير المؤمنين عثمان في شأن اخيه الوليد عقبة
فذاكره الناس فيه فسمعت عمر خرج الى الصلوة هل ان ترجع
وهي صفحة قال لها المرأة ما يريد فاصرف اذا جاء تقول عمار قائمة
بالباب كما تصنع ذلك اذا اتاه فجاء عمار فوقف على الباب
وكنت ممن استحاب بقوله فناجر الحجر وصاحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشاهدته وذاكرت الناس في شأن الوليد قال الا تسمع
رسول الله قال اعلم ذلك حتى جلس الى عثمان فقال له عثمان ما حاجتك
قال ما بعثني الا الله بعث محمد الحق بالحق ومن الحق ان لله ورسوله
ناصح ما بعثني به حاجتك الحجر كما قلت وقف رسول الله
لا يرد ما يحب وذلك حين يرد الله وما بعثه فوالله ما عصيته ولا عصته

حتى دعا الله برجل فجلد الوليد ثمانين جلدة وعزله واستعمل الحجر
الى الكوفة فكان يأمره الحاجات التي تنفع فيقضيها ما ما حضرت من
شأن الوليد فسأله فقال ان الله بعد ما علمنا كان وان يعلن فجلد ثمانين
وفي الاسلام من يسدل على ان الولد لا يحلد بين يدي ابيه
تحت عمامة وفي لفظ عمامة ابيه الى وهذا الحديث من الغرائب
الحجاز الماذب في وجه احكام وتنبيه ثمانين جلدة او ما يراه الحاكم
اذا علم ذلك وتمت عليه بعد اسقاط الحد بتوبة

الحديث الخامس

عمر احد جلدي عبد الوليد واستعمله على المدينة
عن عثمان بن عروة عن ابيه ان عمر عثمان هو المتوفى سنة ثمان
وقد ذكرت ما يرد هو صلى الله عليه وسلم فشهد الحجر في الصلاة سبعة
وقال له عمر ان الصلاة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فقد
واذا اساؤوا فاجتنب اساءتهم

الحديث السادس

جلد الخليفة خليفة ان اخاه اذا امر صلوة جمعة او عيد امر مؤدب
وفيه له لا معنى ان يقال عن الصلاة

الحديث السابع

عن عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه

في هذا الحديث من الفقه ما ترى القرآن أفضل تعلمه العلم لأن الإنسان لا ينال منه درجة المتعلمين وليس درجة العالمين الأولى الأولى لفظ الفقه لو علم أنه واجب عليه أن يقرأ كل يوم جزءا من القرآن لم يستطع ذلك إلا بعد أن يستوفي حفظه ويصير له عادة ثم لا يكون كل علم عند كل الناس

الحديث السابع

عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين

الحديث الثامن

عن عمر رضي الله عنه قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له

الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة

الحديث الحادي عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

الحديث الثاني عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا

الحديث الثالث عشر

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع عشر

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس عشر

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس عشر

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السابع عشر

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثامن عشر

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع عشر

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث العشرون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الحادي والعشرون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثاني والعشرون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثالث والعشرون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع والعشرون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس والعشرون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس والعشرون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السابع والعشرون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثامن والعشرون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع والعشرون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثلاثون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الحادي والثلاثون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثاني والثلاثون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثالث والثلاثون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع والثلاثون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس والثلاثون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس والثلاثون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السابع والثلاثون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثامن والثلاثون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع والثلاثون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الأربعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الحادي والأربعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثاني والأربعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثالث والأربعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع والأربعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس والأربعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس والأربعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السابع والأربعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثامن والأربعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع والأربعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخمسون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الحادي والخمسون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثاني والخمسون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثالث والخمسون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع والخمسون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس والخمسون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس والخمسون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السابع والخمسون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثامن والخمسون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع والخمسون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الستون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الحادي والستون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثاني والستون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثالث والستون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع والستون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس والستون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس والستون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السابع والستون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثامن والستون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع والستون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السبعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الحادي والسبعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثاني والسبعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثالث والسبعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع والسبعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس والسبعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس والسبعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السابع والسبعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثامن والسبعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع والسبعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثمانون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الحادي والثمانون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثاني والثمانون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثالث والثمانون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع والثمانون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس والثمانون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس والثمانون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السابع والثمانون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثامن والثمانون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع والثمانون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التسعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الحادي والتسعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثاني والتسعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثالث والتسعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع والتسعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس والتسعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس والتسعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السابع والتسعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثامن والتسعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع والتسعون

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث المائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الحادي والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثاني والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثالث والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السابع والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثامن والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث العاشر والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الحادي عشر والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثاني عشر والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثالث عشر والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع عشر والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس عشر والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس عشر والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السابع عشر والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثامن عشر والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث التاسع عشر والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث العشرون والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الحادي والعشرون والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثاني والعشرون والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الثالث والعشرون والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الرابع والعشرون والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الخامس والعشرون والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث السادس والعشرون والمائة

عن عمر بن الحكم قال أصاب عمر مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت مالا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها

الحديث الساب

عن عمار ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الخليطين والخليطان هما
وهذا الحديث من اقوى ما يحتج به على تحريم النبيذ المسكر والمراد بالخليطين
حسما لمادة الفساد وسدا لباب ان يحرم والمراد بالخليطين ان يجمع بين
كل واحد منهما على حدة ثم يخلطان بعد ذلك كما اذا اراد ان يجمع بين
لم يحرم ان يلبس الصدقة نفسه ولو دخل في اعطاء الفرض او
النذر له ان يأكل من ثمن الهدي التي
شرع فيها من ماله او ان يعاونه من غير عمالة او اكرام
وهو ان يعاونه ان كان يعاونه بالنفقة او الكاح
عياله والمطلب المعاونة اصل كل عمالة ويدخل فيها
حال

الحديث الثاني

ان عمر بن عبد الله بن مغراء شكى عنده وهو يخرم فارادت ان تحلها
يسمها ان عمر بن فارس ان يضمها الصدقة وهذه عن عمار عن النبي
له ان يفعله وهذا الحديث حجة لابي حنيفة في الخليطين
وهذا دليل على ان الصدقة تسقط بهلاك النصاب وذلك ان
الصبر الذي هو من المشقة والبلاء على تأويله اذا رعى الاطباء البرء

الكتاب المفرد بذلك وهو متوسط في الاختلاف واختلفت الامر اذا
فيما اظن وفي الجهة سابق على الجهة الثانية وان التقييد في موضعه
تابع من ابواب الدلالة

الحديث الثالث

عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تعدوا الرشا في الدنيا
ولا الدرهم بالدرهمين فيه من الفقه تحريم الربا والنهي أن يؤدي المسألة
بدون الربا صفة وضع اللفظة له العمل وكان كذلك من
كل وجه فان الربا في القرض كما ذكرنا الا ان يقع الفرق
وزاد بذكر الزيادة ليرد ما تقرر من تحريم الربا
الا ان يتراضوا وان لم يرد عليه عوض كالطعام اذا باعه
في البيع من حيث انه طعام ونقد يعني فاذا اراد ان يبيعها اللحم
اشترى وثمن ولم يرد شيئا من حاجة امكان الربا فامر بها
وكذلك الحاكم اذا طعام وباعه لان فيه عوض فيصار للغبن
ان الربا وان لم يوجد فيه زيادة اريد به من حيث
محل الله تعالى
محل الله تعالى الربا وفي الصدقات انها من حيث انها تمحق
ها انها تنمي وهي من حيث الايمان تربو اولها وفي الصدقات ايضا وقد سلم

بيان السنة بوجوب الاخذ بها والرد على من ترك السنة

الحديث الرابع

عن سعيد بن المسيب ان عمر دعا بنته حفصة ان ابكر الصدق
ان أذن على رسول الله صلى الله عليه وهو مضطجع على وسادته لابس
مرط عائشة فاذن لي فدخلت فقصصت اليه حاجتي
ثم انصرفت اذا سألت عمر فاذن له وهو على تلك الحال فقصت اليه
حاجتي فانصرف قال عمر فاسكت عليه فخطبه وقال العائذ
اتهمي عائذ بابي قال فقصصت اليه حاجتي فانصرف
فقال عائشة رسول الله ما لك ولعائذ بن بكر وعمر ما
ذهبت تلعن فقال رسول الله ان عمر ربط حجابي على حسنة
ان اذن له على تلك الحال ان لا تبلغ حاجتي فيه من
النفقة وان لا يضطجع على الوسادة من مرط المرأة من غيرته
وفيه ايضا من حديث الزهري انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرط
عائشة وهو على بعضه عمر من حب احفاه به ويعلله
ذلك انه انما طلب للاثرة على ما اشاط به حتى ادى به الى ما ذكر

من حديث المبسط في تسوية الله البشر في نعيمها لذكر الجواب فاذا ذكر
اساءة حفصة في حال الحائض ذكر عليه انباسطه فاراد صلى الله عليه وسلم
ارهاب الجاوس للتنبيه انه ذكر ذنبه محتوم لا استطاعة
في دفع حاجته

الحديث الخامس

عن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة
فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل
كله وفي هذا الحديث من الفقه ما ليس على فضل الجماعة فانما
هو مما فيه صلوة العشاء مدركا الى وقت صلاة الفجر فان النوم
والاستعداد لها الى ان يدرك الصبح اسهل ان الله عز وجل فان الناس به
الليل في اشد وطأ واقوم قيلا

عن علي رضي الله عنه

اخرج له في الصحيحين اربعة وثلاثون حديثا اتفق على عشرة منها وانفرد البخاري بسبعة ومسلم بخمسة

الحديث الاول مما اتفقا عليه

عن ابن عباس ان عليا خرج ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال الا
تصلون فقال علي يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا

بعثا فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن يبيع ذلك فلم يرجع
الى نفسه مرة اربعة وهو متصرف بتصرف فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
استثنى جملة كما ذهب اليه الشافعي في الفقه جواز طرو الخيار
جواز ان يكون وجبا بعضها لا سيما اذا كان الزوج في حجر
الولد لهم عند النبي صلى الله عليه وسلم دليل على ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يحوله التسمية وصلوا البخر وانما له لهما الخيار
المفيد له ان يقول لا يقال لكل معنى العموم اذ لو تعاب
الوقف لما قال اسما اما اذا اما كان يقول ما الى اصلاه وقته
اوقه ابتغاء الشعر لا ينبغي ان يكاد العالم اذا حصته في الكفل
والادب الصحيح الذي يطول البسط شرحه فلما قال له اما
انشاء الله اذا اما ان عسا تسالم سمع الوقت انه سوله
ملطوما اذا استبدال من قلبه ما ينبغي والذي يواري عرل
وكان الانسان اكثر شيء جدلا اي هو الذي يكثر من الملك
وان كان حالة لا يشتمل من له حوالكم قوله الاصلان لانه
استعمل هذا الجواب في كل الاحوال في ابطال الصلاة ويصح اذا سمعا

وان لم يسمع دليل على ان يترتب الخطاء الامر الذي يسر اليه من افاظ

الحديث الثاني

عن الحسين بن عثمان عليه رضي الله عنه قال اسلمت فاذا من رضيعي من الغنم
تروم تدر وكان رسول الله صلى الله عليه واعطاني شاة فامر الجمن ومسح
فلما ارتفع الذي يفاجئه بتسمية رسول الله صلى الله عليه واعترض رجلا
من الغنم من قطيع ومسح بي وما ادعوا ان اتبعه من الصوابغ
فاستجبني وتيمم عرسي وسمنا الجمع لنا ان من الاعتاب والغرائر
والحبال وسنا وفاني بلخاب الاحتجب حجر رجل من الانصار ان يتقي
جمعت ما عصفا داشا فاني فاجب اسمهما وتقرخواصرهما واخذ
من اكبادهما فلم اعلك حتى جبر ان ذلك المنظر فعلت من عمل
هذا الواعاء حتى وهو في البيت في شرب من الانصار يغنه فيه فعلت
في عنابها الناجم الشرف النواء وسحرفا الى البيت
فاجتب اسمهما وتقرخواصرهما واخذ من اكبادهما قال على فاتيت
حتى دخل على رسول الله وعنده زيد بن حارثة قال فعرف رسول الله في
الذي كنت قال ما لك قلت يا رسول الله ما رايت وكلهم عالجهم على

لحنث اسمهما وبزجرهما فهاهو ذا بين يديك معه شرب
قال يدعى رسول الله برداءه فارتدى به انطلق حتى دنا من حمزة انكر زيد
ان جاء متوحش العين الذي فيه حمزة فاستأذن له فاذا هم شرب فطفق زيد
الله لزم حمزة مما فعل فاذا حمزة ثمل محمر عيناه فنظر الى رسول
الله ثم صعد النظر الى ركبته ثم صعد النظر الى سرته ثم صعد النظر
فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله انه
ثمل فنكص رسول الله على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه ودع
وذلك قبل تحريم الخمر ـــ وفي هذا الحديث من الفقه ان علياً
رضي الله عنه كان يصلي بالليل وما جمع من الحديد لمعة من الصواعين
وفيه ان الاصفاد لا تمنع من الصيحة في المال قد يدفع ملك الموت
الى ان يحيي الموتى على يد الملك عيسى وقد نسخ الله ما وقع في
هذا الحديث من شرب الخمر بتحريمها وفيه ايضا جواز ترك الرداء
للاشعار والنبي صلى الله عليه وسلم ارداه وفيه ان الخمر
الا ان الى الثمل على حاله وفي رداه نقمة حتى احمد رداءه وفيه
للرد وفيه ان العامل الصالح لا معرض لحساب الدراري والعمل وفيه

ان الدابة من مرعى الدران والعمل تحتي ارادته ظهره كذه لاهون به
اذى الاعرابي لرسوله والله رسول الله على عقبيه القهقرى

الحديث الثالث

عن ابن عباس قال وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل
ان يرفع واما فيهم فلم يرعني الا رجل قد اخذ منكبي فالتفت فاذا هو علي بن ابي
طالب فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الى ان القى الله بمثل عمله
منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وذلك ان كثيرا
كنت اسمع النبي صلى الله عليه يقول جئت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا
وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فكنت اقول انا لله
يجعلك معهما فان كان الله فيه خير فسيجعله مع صاحبيه فان
يكن عليه الناس واراك تنوء باسرها حملك فما ترى قال
قلت اصبر عليه وما جعلك على عمامته وفيه ولعظم الحياء منه
وفي هذا الحديث دلالة على ان عالما رضي لم يعمل بعمل الجهل
بعد عمر وفيه من الفقه تحامل على عمال الله ولو لم يعاصبهم رسول الله ولو
نفع صاحبه وهذا الرجل قد كان من اهل العلم بحيث انتفع الناس

تهود من الصحابة من اجرد عمر فكلهما اما ابو بكر وعمر

الحديث الرابع

عن عبد الله بن جعفر قال نهى علي ابو ان جعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يخبر نساءها حلله يتنعم بها وهذا
الحديث من الفضائل وقوله ان يخبر نساءها أي من يمالها او ما يمالها
حسما لمادة المراة التي لم يعرفها الصدق مع قوة ايمانها
او اريها او ما يمالها

الحديث الخامس

عن محمد بن علي بن الحسين ان عليا قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن متعة النساء النكاح المقصود منها البضعة وهذا النكاح
المنهي عنه على ذلك الوجه يدل على تحريم النكاح الفاسد

الحديث السادس

عن علي قال كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمكان ابنته مني فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال
فيه الوضوء وفي رواية مسلم عن علي بن ابي طالب قال
ارسلنا المقداد الى رسول الله فساله عن المذي يخرج من الانسان يتقيء

خرج من الانسان صفة بفعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وانضح فرجك
فيه دليل على ان المذي ينقض كما ان المني ينقض احدانه بغسل
الا يجب حد حسن وله الخمسة الا ابن ماجه والحديث اخرجه ايضا

الحديث السابع

عن اغسل الخ

عن معدن المسيب قال اجمع علي وعثمان بعسفان فكان عثمان لا يرى
المتعة او العمرة الى البيت على ما هما عليه في عهد رسول الله صلى الله
فنهى الناس عنه فقال له علي ما اراك الا سيطيع ان اراد على
فلما رأى ذلك علي اهل بهما جميعا وهذا المعنى في ازالة الحاجبين
ان يحصل انه تعمد عمر وعثمان من تتمة ذلك وعن ابي موسى في المتعة ان
عمر بما قال ان ذلك على اهل بما بك بعمرة وحجة مثل ما اني بها
انا من اجل فعلته وما ابالي ان لا دع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل
احد وهذا المعنى ازاد مسلم ان عليا كان امر بالمتعة وعمل بها غير
بما انكر عمر عليه قال علي لقد علمت انا تمتعنا مع رسول الله قال فعمل اجل
ولكنا خائفون ان نعرس بهن تحت الاراك ثم يروحن بالحج تحت
الاراك غير عثمان وذكر الصحاح كما ان ما فعله رسول الله من ذلك

لاجل الخوف وما فعله علي عليه السلام صحيحا بظاهر فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكل منهما مأجور الا ان هذا حديث لو اتفق في زماننا هذا
كان المتعين متابعة الامام فيما فعله

الحديث الثامن

حديث حاطب بن ابي بلتعة وقد تقدم الكلام عليه اذ ان في هذا القول
رسول الله قد صدقكم يدل على انه لما سئل في موطن الجنة صدق
فلا جرم نجاه الله بسابق عمل صالح

الحديث التاسع

عن علي ان النبي صلى الله عليه قال يوم الاحزاب في رواية يوم الخندق
ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى
صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء في هذا الحديث
من الفقه استحباب الدعاء على الكفار على خلاف ما كانت تراه
الجاهلية فانهم كانوا لا يرون الدعاء على العدو ويعدونه ذلك وفيه
ايضا ان الاشتغال بالعدو حتى غربت الشمس وهذا يكون عند اشتداد
القتال ويكون عن نسيان وشدة حاله اشتداد القتال وفيه ايضا دليل

على ان الصلاة التي امر الله بالمحافظة عليها هي صلاة العصر وذلك ظاهر
فيها لان بين يديها صلاتين من النهار ودونها صلاتين من الليل فهي الصلاة
الوسطى

الحديث العاشر

عن علي قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب
في وجهه فشققتها بين نسائي وفي افراد مسلم عن علي عليه السلام ان اكيدر دومة
اهدى الى النبي صلى الله عليه ثوب حرير واعطى عليا وقال شققه خمرا
بين الفواطم وفي رواية عن علي قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء
فبعثت بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك
لتشققها خمرا بين النساء في هذا الحديث من الفقه جواز اعطاء
الكفار الحرير من غير اشتراط عليه ان لا يلبسه وان هو لبسه
انكره عليه وقد مضى شرح ذلك فيما تقدم وفيه ايضا جواز تشقيق الثوب
ليعود غضبه لا يعيد طائلا الا تراه يقول شققتها خمرا بين الفواطم فلا
يجوز ان يجاوز بين النساء حد الخمار او ما ينفع به في الغائب وفيه ايضا
اباحة لبس الحرير والحلة السيراء كان الخطط

الحديث الحادي عشر

عن علي قال ما جمع النبي صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فانه

الحديث الحادي عشر

الحديث الثاني عشر

إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعا وثلاثين وتذكرا وقال فهو
خير لكما من خادم قال ثنتين إحداهن أربعا وثلاثين وفي رواية ابن سيرين التسبيح
أربعا وثلاثين قال علي فما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه
قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين في هذا الحديث من الفقه جواز
الجلوس من الأبنية وزوجها وفيه إسقاط أمره الجاهلين بهذا وفيه جواز
الاستخدام للرجل الصالح وللمرأة الصالحة ألا ترى أن فاطمة صلوات الله عليها
حدثت بأنها صلوات الله عليه خادما فأنكر ذلك عليها وفيه أن التسبيح
خير من خادم فإنه جمع لها من تسبيح الله ثلاثا وثلاثين وحمده ثلاثا وثلاثين
وتكبيره أربعا وأربعين فيكمل ذلك مائة فيكتب الله به ألف حسنة
وقد عوضها رسول الله صلى الله عليه مع العوض فإن عاد من سبح بهذه
التسبيحات عاملا بهذا الحديث ممن بلغه وبلغه إلى يوم القيامة فإن
لفاطمة بركة من عمله سنة في أبي أيام هذه السنة بسؤالها المبارك
فصار العاملون كلهم بهذا حيث كانت هي المبرة [illegible] من ثواب الذي
يتصل من عملهم إليها من غير أن ينقص من أجورهم شيء فعاضها الله تعالى
عن خادم واحد بألوف الألوف من الخدم وفيه أيضا أن الإنسان إذا كان له

أو ورد من ذكر فالأولى أن لا يتركه في موطن من مواطن الشدة إلا ترى إلى
علي عليه السلام قال ولا ليلة صفين بل ربما كان هذا التسبيح أولى من عباد
لمثل تلك الحال فذكره له في ذلك الموطن أولى وأحرى

الحديث السادس عشر

عن علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه
فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل يخصر به ومع ذلك
من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله
أفلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان
من أهل السعادة فيصير لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء
فيصير لعمل أهل الشقاء ثم قال أما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للمسلمين
في هذا الحديث أن الآجال والأرزاق قد سبق ما قسم الله منها وأن أهل
الجنة قد سبق من الله العمل به ذكرهم ومقاعدهم منها وأن في هذا الحديث
من الفقه أنه لا معنى لأن يؤثر في ترك العمل بل في زيادته ويؤثر في ترك الإدلال
بالطاعة ألا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقد
روي عن أحمد بن حنبل أنه لما روى الحديث الذي فيه يعمل أحدكم عمل أهل الجنة

فان هذا الحديث اذا اضطرب على العمل او على القول او على العرض
او هذا الحديث ينتهي به العمل بل ينتهي الحديث من الاغراب
وهكذا لا ينتهي الى التابع المعاني بل بعضها ارفع وعلا
من بعض الحديث من اهل المعاني
فسيجزيهم المعاني ومن شاء من اهل الصفا فسيصبر
العمل الصفا فان الامر به العمل الصالح الاستقبال فيه
العمل اهل المعاني ويدرك من لم يعمل على الخاتمة ولا يعلم احد ما يعمل
يحفظ من حديث ابي هريرة ان المؤمن في الدنيا في الجانب
الغربي من اصحاب الجنة الذين يكونون في المقام الاعلى
في الجنة بمعنى الخلاف

الحديث الثالث عشر

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل على هذه الامة
واهم من يعمل له يطيعونه ويخضعون من قبل ان يعملوا حتى يعملوا
له قال ابو داود قال لنا قتيبة لم يرد ان كل امام كان بعد رسول الله صلى الله عليه
ان يعملوا ان يطيعوا والاول ان يخطئ بعضهم الى التعرف والى
الذي ذكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يعمل على ان يعملوا الكذب حتى يكون عليه

طيب انا فلا رجوا ذكر ذلك الى الله عليه لا يخطئ ما
يتوهمونه انه قال الخطأ على طاعة طاعة في معصية الله فهذا الصحة
في الحديث فهذا الحديث من الفقه وجه طاعة امير الجند الى الحد الذي
لا تكون معصية الله فاذا اتى انه فصد لك فلا اذا كان امير وفيه
اصحاب المأمور اذا اراد الشرع فانه يعمل ان يعصيه الله
فانه يجب عليهم ان يطيعوه الا تسمع في قول الله تعالى الذي يقول
لو كان ما امر به ابا ينهون عن طاعة الله انما هي نزع من الفرع
لان منتهى الحديث فضل الرجل الفرع عليه على الجنة وقيل

الحديث الثامن عشر

عن عبد الله بن سعد قال ذهبت على المهرة فخطب فسمعه يقول لا تعلموا
ما يجد من كتاب علي الا ما في كتاب الله او ما في هذه الصحيفة قال فقمت
فقلت ما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير ان لا يقتل مسلم بكافر
قال ابو داود وقال لنا قتيبة لم يرد ان كل امام كما رسول الله صلى الله عليه
ان يعملوا ان يطيعوا والاول ان يخطئ بعضهم الى التعرف والى
الذي ذكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يعمل على ان يعملوا الكذب حتى يكون عليه

عمر اليمانين لاستشهاد علي عليه السلام والفقه في هذا الفقه ان من الاربعين
فلا يؤدي لانه مات من حد استوفاه رسول الله وان مات من فوق الاربعين
الى الثمانين [illegible] انتهى اجتهاد الامام [illegible]
علي عليه السلام [illegible] احد [illegible] منه شيئا

الحديث الاول من افراد البخاري

عن ابن عباس [illegible] من عند رسول الله صلى الله عليه [illegible] الذي توفي فيه
فسأل الناس [illegible] كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه [illegible] اصبح
حمد الله [illegible] عبد المطلب [illegible] بعد ثلاث
عبد العصا [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible] عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى
الله عليه [illegible] الامر [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
لا يعطينا [illegible] رسول الله [illegible] من الفقه جواز
الاخبار عن حال المريض [illegible] رجال [illegible]
الله [illegible] الفاعل [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] اصبح [illegible] العباس [illegible] الله [illegible]

عبد العصا يعني انك [illegible] من مخالفتها
العقوبة وفيه ايضا ما يدل على حسن فطنة العباس [illegible] العلامة
[illegible] عبد المطلب عند الموت [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وفيه ايضا من الفقه علي رضي الله عنه [illegible] رسول الله [illegible]
العباس [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] الوصية
[illegible] عبد الله [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] رسول الله صلى
الله عليه [illegible] الوصية [illegible] صلى الله
عليه [illegible] المسلمون [illegible] قوله
صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش [illegible] الخفية [illegible]
[illegible] يوم القوم [illegible] الله [illegible]
[illegible] الا انه لم ينص عليه [illegible]
[illegible] انه كان [illegible]

الحديث الثالث

الحديث الرابع

الحديث الخامس

عن الحنفية قالت لأبي أنا أبي حتى بعد رسول الله صلى الله عليه قال: نعم قالت فأيهما كان أول من بعد رسول الله قال أبو بكر ثم عمر وخشيت أن أقول ثم من بعد عمر فيقول عثمان فقلت ثم أنت يا أبت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين وفي هذا الحديث دليل واضح على أفضلية علي عليه السلام قال ابن حجر الهيتمي

رسول الله بل حتى بعد أبي بكر وعمر وفيه أيضا أن تجلد الحبيبة من علي عليه السلام أسأله عن أبيه لم لا يسأله عن عثمن فلذلك قالت أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين يعني لا أتجرأ بالجزم بخير هو فيه قال ابن حجر فيه أنه ينبغي للمفتي أن يتأنى في الفتوى بتصون عن جزم بعد الحتي المذكور

الحديث السادس

عن علي قال أصوا أصحابكم تقولون قال أصوب الصحابة يقول أبو بكر وعمر فقال أما أنا فلا أقول ذلك ولكن أقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب وقال أنا دار الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب وقال أنا دار

ومعنى قوله ادا عوتن ادا لى ان كما سول الله ال لا ادا ولك ان تعطيني
[illegible] يعني ان يعطي حق والدا على ولده الى
[illegible] اصحابي وهم [illegible] وابو بكر وعمر وعمر وعمر ولم يجمع
[illegible] ولا نعلم من عمر [illegible] راى ابن [illegible]
[illegible] ما روي عن علي ان الدين قبل الوصية [illegible]

الحديث السابع

عن الشعبي ان علياً رجم امراة يوم الخميس ورجم يوم
الجمعة وقال اجلدها بكتاب الله ورجمها بسنة رسول الله صلى الله
عليه وهذا الحديث صحيح لا احفظ في احد من اصحابنا
الجمعة في الجلد والرجم على الزاني المحصن

الحديث الثامن

عن صفوان بن عسال قال قال رجل من يهود لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي
يوم الجمعة قال ليس هو نبي ولو سمعك لصار له اربعة اعين فاتيا
النبي فسالاه عن تسع آيات بينات فقال لهم لا تشركوا بالله شيئا ولا
تزنوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا
ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة
اليهود ان لا تعدوا في السبت فقبلوا يده ورجله وقالوا نشهد انك نبي
قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود دعا ربه ان لا يزال في
ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك قتلتنا يهود وهذا الحديث
للمقدمة من رواية الرحمن يوم النميمة

الحديث التاسع

عن عبد الله بن معقل بن مقرن ان علياً صلى على امراة وصف بهم وقال
انه سهل بذرع وان ابا [illegible] سئل عن التكبير على
جنائز عشرا فقال ما كان يكبرها الا خمسا فهذا يدل على ان
السلم ليس بواجب وانه يجزئ بتسليمة واحدة [illegible] صلى الله عليه

الحديث

[illegible] على حمزة سبعين [illegible]

الحديث

عن علي عليه السلام قال [illegible] صلى الله عليه عن الخمر الدباء
[illegible] والنقير وعن المزفت وعن لباس الحرير والمعصفر
[illegible] عن عباس انه قال بعثني ابي وانا رابع اربعة من بني هاشم
[illegible] الاسناد زاد في الاطراف ان في رواية ابن عباس عن علي ان من
[illegible] الدباء وعن لبس القسي والمعصفر [illegible] وعن الحرير
والتبرج وهذا الحديث من المقدمة ان رسول الله صلى الله عليه

عن مادعوه له الا ان الرواة منعت القراءة في الرجوع اذ ان مدار
ان الانسان اذا أحب شيئا وهو راما في علمه من تزوره اداه ما صار ذلك
يراه في الرجوع فانه امر تمام القراءة في الرجوع فهذا كان
المصنف المعتمد لا اراه الا ان يحمله لما من تزوره والسبب منه
الى المتن ان ضم ان شما حرف دخل الاصل فيه الزاي ابدلوا
بينا لعدم حرف الاستعلاء فيه وهو اصليه بعد ما حرف استعلاء
فاما ان يدل رأ او سما او دون الاستعلاء لحمها اما في الكلمات

وهي ضغط نصر حظ من المعدم المشبع صبغا

الحديث الثاني

عن ابي العطيل قال كنت عند علي رضي الله عنه فجاء رجل فسأل ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم اليك قال العصب قال فما كان النبي يسر الى فنفيا
عن انا سر عن حديث حدثني به فقال اما انه لم يكتمني
لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من اوى
ولعن الله من غير منار الارض وهذا الحديث ما يتصل ما مضى

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر اليه ساكمة عن غيره
وهو لعن الله من لعن والديه لاسعدان يدعوا والديه والعن الله من
يذبح لغير الله وهو ان يذبح لغير الله ولعن الله من اوى
محدثا اي ساكن المحدث والله اعلم ان الله اخذ من الدين انه
قد اوى محدثا ظلما في داره ما ما ما صار وقاما لمحدث هو من صنع المعتزلة
انا ايها ولما لعن منار الارض فانه قد كون في الزمن الاول
لعدم الناس ان يقدم الحدود لا يعرفونها وقد كون ذلك الاعلام في
الطرق يعرف بها المسافرون لئلا يضل احد ان يعبر بها دون الباب
اضلال الناس عن طريقهم ومنافعهم وما اذا ارض اعلامها

الحديث الثالث

عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا اقامه قال وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك
ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت
واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت

والحمد لله في بدء والعود ، ليس البدء كالعود ابتهالا
وتعالى استغفرك وأتوب إليك وأذا بلغ قال السموات
ركعتين وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي
وعظمي وعصبي وإذا رفع رأسه قال السموع ربنا لك الحمد
ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من
شيء بعد وإذا سجد قال سبحان ربي الأعلى وبحمده
أسألك بجاه وجهك الكريم وعرش مجده وقصر منازل
الله أحسن الخالقين وتبارك الله رب العالمين أنت ولي في
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت
وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر
لا إله إلا أنت في هذا الذي
هذا الماء للاستفتاح وفيه كفت وجهي للذي فطر السموات
والأرض والذي أراه أنه مبني للمعلوم وهذا الوجه أن يكون
تنبيه الفهم يعلمه لمأمومه بين يدي ربه وأدونه الوجه
الغالب الذي فطر السموات والأرض وأن يكون في هذا النطق

وأخرا الدليل موجبا للذي قاله قال الذي فطر السموات والأرض وأن
يكون في هذا النطق دالا الدليل موجبا للطول الذي عراه أعني والذي
أرجحهما أن يمس أعني والأرض دالة على ما يوجب وجوده وجوده
حنيفا أن يمد إلى الحق عز الحق عز وجل مستقيما على الملة
مزايل الأديان على الصلاة والله تعالى أعلم بما يطلع أصوب في الله
يصلوك عن سبل الله وقد يعلم ترجمانه قوله إن صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين وقوله وذلك أمرت دليل أن قول
صالح وطوع عن مقامه يكون مسلما حتى يكون قد أسلم لله وقوله
تعلمت بي وقد يعلم ترجمة في أول هذا الباب وقوله لبيك وسعديك
تثنية الإقامة وهو مصدر وحذف بعد حذف مقتضى في المعنى
فالوجه في الذي فطر السموات والأرض بسبب الأخرى
موحدا لله في العالم شاكرا له فيما جمع وكان في بعض الملك
وقال حسدني الرياء اللهم لك ركعت وقال والحمد لك
في الذي خلقه فإن أراد بوجهه وبما أن يمسه وبصره هو القائل
بجملة الكون وقوله خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي أي خضع
للخشوع

معرفة فان كل واحد من هذه يشاهد عاجزه فان الجمع والجبر
كل منهما انما يتم الماسه وعجائب صنعه ما لا يحيط
بوصفه اللسان على تلاوته صانعها وكيفما لا تستميد ادابا
انما لله سبحانه وتعالى وله الشكر له محمود عظمي وتعجبي فانه تعالى ان
ابدع العظم والعضل على واحد من هذه عن الاخر وان كان كل
واحد من جنس الاخر لم يسو الانسان جبره وهيأه له فان الجبر
الانساني يجبر حيه لان الله عز وجل طبيعة من ان الحي والميت نحو
سيدنا الجبر ليس لان سبحانه وتعالى خصه وجميع الاعضاء
ليكون معناك الاختصاص الى جميع احواله الحياتية ولو جبر
عن البدن ستطيع الوصول منه وجبر الجبر جسده من كل العظام
من جلوس سيدنا وهو لو لم يعجز الباري تعالى هذا الجسد
وهكذا فانه لنصبه بهيئة عليه من ابن وحركات لا يدرك علم
ما هو وفعوده وجسه فلو لم يخلق هذه العظام من الجبر الصلب
لم يستطب للانسان ان هذه العظام لما كانت من
جنس الحيوان تتحلل الى ان تفنيها وحفظ

جعل الله الجبر عام فانه الاداخل لجبر عظامها فتحل الحركة منها وباقي
المقصود بها الاعظم الجبر فانه خلقه من عظم جبر سيدنا
الجبر والخصم بعد الجبر وجعل سبحانه وتعالى الجبر في الجبر الذي
من اعلا الجبر في طباع الانسان لان الانسان ما ان جبر
اسعل الجبر فلذلك لا يدرك الانسان بطباعه لسانه دون اسفله وانما
ذكر رسول الله صلى الله عليه هذه الاشياء دون غيرها من اعضاء البدن
لكونها الصوله ورواطه والافي البدن ما خصه الله جسمه بدل
على ما نعبد وسبح الله لان صاحبها لا ذنبا ولا ما ولا ذنب
البتة فاستعاذ على ولد ما لا البتة وعلى ولد الخيانة لان الجبر
شبه البكاء والعول الاخفاء قال الصوص عمل الماء اي فمن الشر
ما عرب به البتة لما انتفى عمله وما يليه كان حسد وذكر
حسبه قال الصراة من صلاة طلب المغفرة لذنوبه واشتقاق من الصراط
على انه

الجلد الرابع

عن عبد الله بن رافع ان الحرورية لما خرجت على ولاة السوء وقعوا
منا ولا حكم الا لله قال علي كلمة حق أريد بها باطل ان رسول الله وصف لنا

كما الا عرف صنعهم في مولده سولون الذي الشيخ لا تعود هذا انهم
واشار الطيبي من اعوص على الله انه منهم احد احدى ردطي شاه
اوطه ثنى فيا اعلمهم عما رادوا طالب فقال انظروا وانظروا فلم يجدوا
شيئا فقالوا جوا والله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا
وجلده في خربة فانوا جي وصفهم تم يديها عبيد الله وانا
حاضر وشهادتهم مردودة على نفسهم هذا لفظ الحديث
قال العلماء الحكمة في ردها ان الشاهد يجلب بشهادته نفعا
او يدفع عن نفسه ضررا فهو متهم في جلب النفع لنفسه
او دفع الضرر عنها وفيه بضعفه وهو دليل على ان صدقه هو مسلم
الله عليه وسلم من جملة ما يجوز ان يدعوه فان كما قال

الحديث الخامس

عن علي انه دعي الخوارج فقال فيهم رجل يخرج اليد او مثل اليد او مثدون
اليد لولا ان تطرد الحديث تتكلوا عليه الذين يسمعون على البيان
محمد صلى الله عليه وسلم ان يسمعه فذاكر علي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد
وابن الخشاب فالهاء لنا وفي الفقه نوفر ابواب من اصول الفقه

فقيل ان خاف علي عليه السلام ان يتكل اصحابه اذا اخبرهم
سرائرهم وعلم وانما ذكر هذا البلاء احدى وعشرين علما فان
المترجم اولى من عالم بما لم يعلم هذا الكلام ابو ريحان البيروني

الحديث السادس

عن ابي بكرة رضي الله عنه قال لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل
فارس قد ملكوا عليهم ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة
صلى الله عليه وسلم تحرج قوم من امتي يعرفون القرآن لقن قولكم
الى قولهم شيئا ولا صلاتهم الى صلاتهم شيئا ولكن صيامكم الى صيامهم
شيئا يقرؤون القرآن ليقولون له الهوى وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم آذانهم
مروقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبهم
ما قضي لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه لنكلوا عن العمل وابتغاء
دابة ان فيهم رجلا له عضد ولم له ذراع على عضد مثل حلمة الثدي
عليه شعرات سود تذبذبون الى معوية واهل الشام وتذبذبون
سولا تخافون في خدائكم واموالكم والله اني لارجو ان يكون
هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الحرام واغاروا في سنح الناس

الرضاعة فقد دل الدليل على ان الحرمة تجري في الحقنة في السعوط
كما دل على انه ينبغي للمسلم عند نسيانه ان يحمد الله تعالى ويصلي
ان يفعله وفي هذه الاحاديث دليل على ان القيء

الحديث الثامن

ان علي خطب فقال ايها الناس ان امتي الطعام كما ترقأ بطونهم
يتخمون ويملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل
ان الطعام فاطفأوا نار جهنم بالخبز فانه يجيء يوم القيامة
اقل ما ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت ارشدني
مثل [illegible] وهو انا خير الطعام خبز الحنطة لان الله
يدل على ان خير الطعام ما جعله الله قوام بني ادم وقد ما
امامهم حتى ينتن ولم يعف الزمان عن الخابية الا ما جعل
الاواني تحول واهون الطعام الحنطة على ان ما جعل قوام رب
الله صلى الله عليه وسلم اولى ان يختار امته

الحديث التاسع

عن زيد قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة له الحمد

الى الاذى صلى الله عليه وسلم ان الاحتباء الاعوز ولا يقضي الصلاة في
هذا الحديث من الدليل ان الجنب على الماء ونفضه بعاد وفيه دليل
على ان الجنب يصلي الخ وان كان فيه تأخير نفسه عن وقت الصلاة
ولا سيما اذا [illegible] من اهل الجهل كما ذكر عن نفسه
من نفضله لما ان الجاهلين يقدم

الحديث العاشر

عن ربيح رضي الله عنه قال [illegible] المشي على الخبز مثل على
بان ابا طالب فسأله فقال كان شأن ربيح [illegible] صلى الله عليه
قال اللهم اجعل [illegible] صلى الله عليه وسلم اللهم ولا تبعث [illegible]
ذلك [illegible] على الخبز والخبز السعود هو مما
على الشبع فانه يحبه ويزيد في مسده ثم يعمم الى سائر
وهو من كلامهم

الحديث الحادي عشر

عن علي قال [illegible] عن ان الخل خامي وهو ادام [illegible]
فهاذا ان الخل في اصبعي هذه ولا هذه وقال واذي الى الوسطى والتي تليها
وتهاون عن ابن الشيخ وعن علي الجبار قال قال الفتى شأن مضان
من ارض مصر والشام وبلاد الجاز فمتى كان فجعله الساكن هو

بقسيه

على الرجل كالقطائف الارجوان اخرج منه البخاري تفسير القسي
والميثرة فقط بغير اسناد فقال وقال عاصم عن ابي بردة قلنا لعلي
ما القسية قال ثياب اتتنا من الشام او من مصر مضلعة فيها حرير فيها
امثال الاترج والميثرة كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف
قال النسائي وقال جرير في حديثه القسية ثياب مضلعة فيها
من مصر والميثرة جلود السباع وفي هذا الحديث دليل على تحريم
لبس الحرير وقد مضى وفيه دليل على كراهية المياثر وانما كره
ذلك لانه نوع من التنعم والترف الا ان يكون ذلك لمن يريد الوطء
للرفق بدينه فلا باس اذا لم يكن حريرا وقوله الميثرة جلود
السباع فيه دليل على ان جلود السباع لا تستعمل وان دبغت لانها
لا تطهر بالدباغ

الحديث الثاني عشر

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني
وفي رواية قل اللهم اني اسالك الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك
الطريق والسداد سداد السهم [illegible] يدل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حضه على سوال [illegible] والسداد وانه ذكر له ما يجمع له في ذكره

اياه من جميع النطق ومعرفة المعنى فانه قال اذكر بالهدى هدايتك
الطريق وذلك ان السلوك الى الحق على سبيل السنة يشابه سلوك
الطريق ان يقصد في الطريق المعروفة فيمتاز الطريق يمينا او يسارا
فقد جاءت الهداية والسداد والتصويب وسداد السهم التصويب وان
يريد به التخصيص والتحقيق وان لا يريد به الاهواء

الحديث الثالث عشر

عن علي [illegible] قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة
في هذا الحديث ما يدل على ان القيام والقعود في الجنازة قد كانا
مشروعين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم اقتداء بفعله صلى الله عليه

الحديث الرابع عشر

عن ابي الهياج قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تدع [illegible] الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وفي رواية
ولا صورة الا طمستها في هذا الحديث ما يدل على تحريم
[illegible] وفيه ايضا ما يدل على تسوية القبور
وانه هو السنة [illegible] السنة قد اعتمدته ولا تزال السنة
لاجل اعتماد السنة ذلك

الحديث الخامس عشر

عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان بكم قوما يعجبهم جمالهم حتى يشربوا الخمر ويبيعوا
احوالهم وانه يقبلنا فمن رأى منهم شيئا حتى شربها فاجلدوه
ثم ان فعل فاجلدوه ثم ان فعل فاجلدوه فمن رأى منهم
ثانيا فجلده وجد عليه فقال عبد الله بن عمر فجلده ثلاثا
حتى بلغ اربعين فقال الشيخ فجلده اربعين ثم قال
اربعين وعمر عام وهذا الحديث
يدل على ان عمر كان يعلم ان حد الخمر ثمانون بالاستنباط
دليله في جلده وله لما قال له الحسن وحسبها ثمانون فقال نعم
ذلك سنة وامر جلده وجلده وقد اضافه ما يدل على ان حد
في الجلد اربعين وان الثمانين حسنة وفعل الحسن وهو
وان كان الذي اراه ان الحسن لم يقل ذلك الا لاعلامه ان

ان يستوي الحد الذي سنه عمر ان فيوقع ما سنه وحده الا ان يأتي
عليه السلام في ذلك بحسن وابو يعلى

مسند عبد الرحمن بن عوف

احرجه في الصحيحين سبعة احاديث المتفق عليها منها اثنان
انفرد به الصحابي احدهما للاول المتفق عليهما

عن عامر ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء
الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام
قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم واستشارهم واخبرهم ان
الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فمنهم من يقول قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه
ومنهم من يقول معك بقية الناس واصحاب رسول الله ولا نرى ان يقدمهم
على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم
فاستشارهم فسلك سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني
ثم قال ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم
يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على
هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة

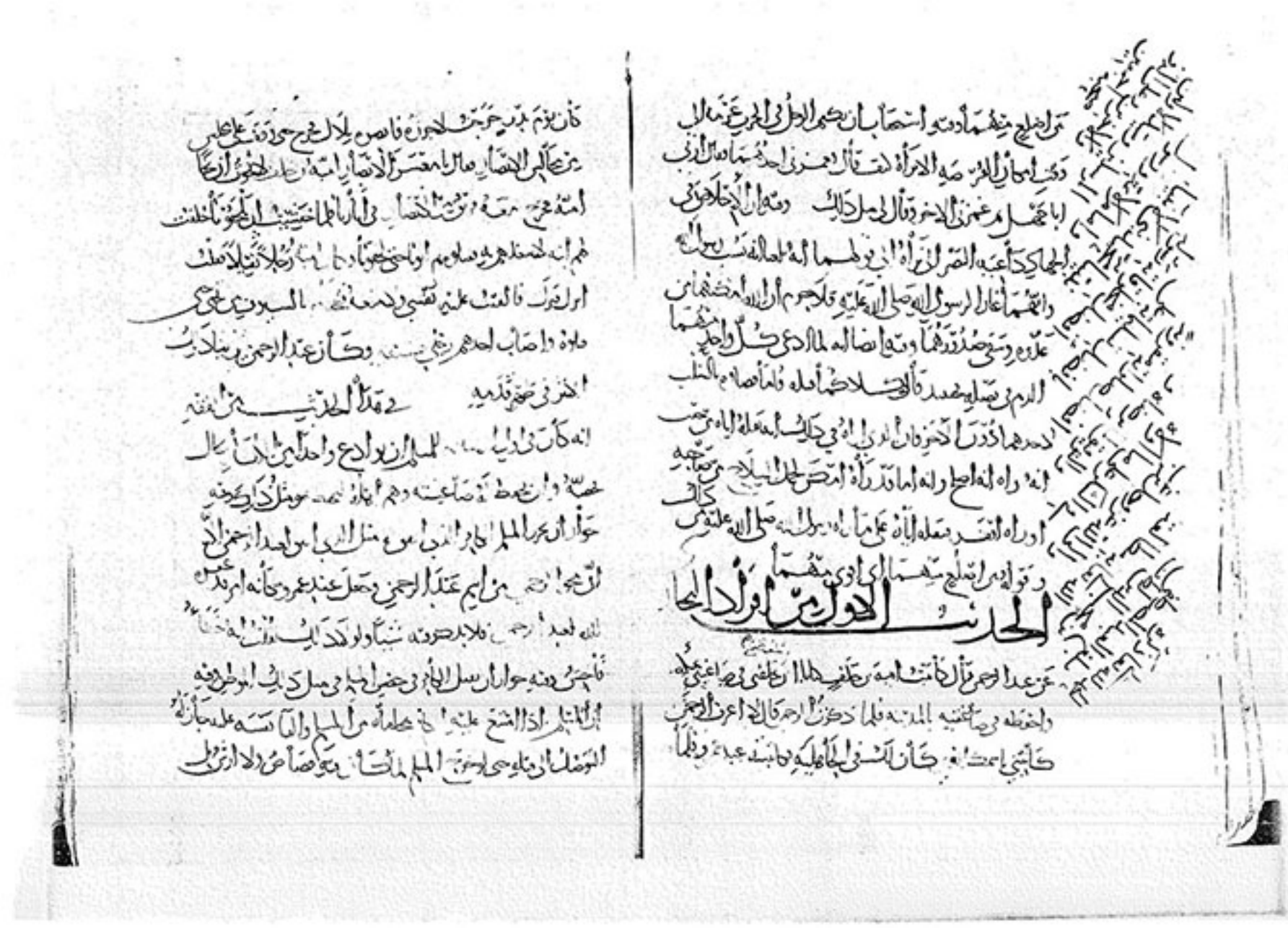

الحديث الثاني

الحديث الثالث

رأسه وقال جزء أو بل أجزل لي من رأسه وقال جزء ولم يشك
قال هو جزء بين لم يوجد ما يحتمله الجزء ثم ربط لساني أربعا ما
ربط وقال اعطيتاني ديناما أعطيتنا وقد حيتنا أرجون
وقد عملت لنا طعاما وما أدري ما هو جعل يحيى يحول الطعام في
الحديث من الفقه أن مصعب بن عمير وحمزة بن عبد المطلب
أعوزهما ثوب يابس بصاب بينه فليس إذا وسعه الا ملكي
الأطلاق يماد لك على حبر وقوان الذي نسب إذا بسيط له
من أدنى أردى سده عنق الحامل من الذين فاذا بين الأرض
يتبع لي يحول وقال لي قتيبة بن أخي أنه ولي يحول عند
الطبيب له أجد فاما كما عند الجمر حول الطبيب ولا
أحسبه في كل ذلك فاذا حار وحده اذا حار أنه عنق أو قد أعو
له ضيف لم يحسن أن يحيى يحول الطعام فكدس على ضيفه

الحديث الرابع

عن عبد الرحمن بن عوف أنه أتى بطعام وكان صائما فقال مصعب
ما بين أن قتل وكان خيرا منه لم نجد له ما نكفن فيه إلا بردة

رأسه وقال جزء أو بل أجزل لي من رأسه وقال جزء ولم يشك
قال هو جزء بين لم يوجد ما يحتمله الجزء ثم ربط لساني أربعا ما
ربط وقال اعطيتاني ديناما أعطيتنا وقد حيتنا أرجون
وقد عملت لنا طعاما وما أدري ما هو جعل يحيى يحول الطعام في
الحديث من الفقه أن مصعب بن عمير وحمزة بن عبد المطلب
أعوزهما ثوب يابس بصاب بينه فليس إذا وسعه الا ملكي
الأطلاق يماد لك على حبر وقوان الذي نسب إذا بسيط له
من أدنى أردى سده عنق الحامل من الذين فاذا بين الأرض
يتبع لي يحول وقال لي قتيبة بن أخي أنه ولي يحول عند
الطبيب له أجد فاما كما عند الجمر حول الطبيب ولا
أحسبه في كل ذلك فاذا حار وحده اذا حار أنه عنق أو قد أعو
له ضيف لم يحسن أن يحيى يحول الطعام فكدس على ضيفه

الحديث الرابع

عن عبد الرحمن بن عوف أنه أتى بطعام وكان صائما فقال مصعب
ما بين أن قتل وكان خيرا منه لم نجد له ما نكفن فيه إلا بردة

الحديث الخامس

عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال كنت جالسا إلى جنب عبد الله بن عمر
فجيء بشراب فقال عبد الله بن عمر قل لعبد الله بن عباس أن رأيت أن لا تشرب
اليوم في هذا الشراب لما يخالطه من الحرور فقال عبد الله بن عباس
فإني أتيت بهذا الشراب فذقته فوجدت فيه حموضة فقال أتعرف
الذي يشبهه قلت نعم قال فاصنع لهم طعاما كثيرا ثم ائتني
على بابه وخل بين الناس وبين الطعام فانه أوفر لك وأطيب لنفسك
فعل ذلك عمر فلما جيء من الحرور الذي يشبهه قال عبد الله بن عمر
ان عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قرب
الطعام فلا يعجل أحدكم حتى يفرغ منه وان أحدكم إذا قرب
إليه الطعام فلا يعجل حتى يفرغ منه وقد أريد نفسه وهو يسمع
الحديث الخامس عن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وقد أريد نفسه وهو يسمع الحديث الخامس عن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

الرمزية وهي من أخفض الأصوات فما فوق ذلك أجزى

مسند طلحة بن عبيد الله

أخرج له في الصحيحين سبعة أحاديث المتفق عليه منها حديثان وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بثلاثة

الحديث الأول من المتفق عليهما

عن طلحة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا نفقه ما هو حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا إلا أن تطوع وقال رسول الله صلى الله عليه وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا إلا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه الزكاة فقال هل علي غيرها فقال لا إلا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه أفلح إن صدق في هذا الحديث من الفقه تعيين الفرائض بما ذكر فإن السائل سأل عن الإسلام فأخبره بخمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان والزكاة وهذا أرى فيه أن إخلاله صلى الله عليه بذكر الشهادتين والحج في هذا

الحديث من أجل أن دعاءه إلى الشهادتين كان دعاء ظاهرا وأن الدعوة بذلك اتصلت في البادي والحاضر وكذلك الحج فهو أمر شائع فقد كان في الجاهلية قبل الإسلام وزاد الإسلام في تأكيده فلم يكن يخفى حكمه ووجوبه فأخبره رسول الله صلى الله عليه عن ما عدا ذلك من أركان الإسلام وقوله في كل شيء من غيره يعني من جنسه فكأن نفسه بأن لا إلا أن تطوع في باب من الأبواب وقوله بعد ذلك أفلح إن صدق فإنه يستثنى صدقه استمراره على فعل ذلك مدة حياته وحقيقة مسمى الفلاح وأهل الفلاح في اللغة البقاء

الحديث الثاني

عن أبي عثمان النهدي قال لم يتوقع النبي صلى الله عليه في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه عن طلحة وسعد من حديثهما ومن رواية قلت لأبي عثمان وما علمك بذلك فقال عن حديثهما فيه دليل على أن الصادق يقبل خبره في حق نفسه

الحديث من أفراد البخاري

عن السائب بن يزيد قال صحبت طلحة بن عبيد الله وسعدا والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد وهذا الحديث من الفقه يوزع

أصحاب النبي صلى الله عليه في الجنة

الحديث الثاني

عن قيس بن أبي حازم قال رأيت طلحة بن عبيد الله شلاء قبل يوم أحد رسول
الله صلى الله عليه يوم أحد

هذا الحديث متفق عليه

وجوب وفاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحابه وعلى سلم بما
أعطاه الله تعالى طلحة في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات

الحديث الأول من أفراد مسلم

عن عبد الرحمن بن عوف قال سامع طلحة بن عبيد الله يقول لما أصيب
يوم طلحة رأيته فيما يرى النائم كيف أصبح الناس فقلت بخير
من الله فقال إنك قلت ذلك مع رسول الله صلى الله

هذا الحديث حجة

أن أهل الجنة من صنف لهم ضد أعمالهم

الحديث الثالث

عن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه إذا وضع الجنازة من يديه مثل
موضع الرجل ثم قال يصلي على من وراءك

هذا الحديث

من البشر أن يتمنى الميت ما يكون فيه أجره وذلك أن الميت
الرجل أطول من صديقه يستحب للمصلي أن يدنو منها ليدعو لها

لأحاطوا الدمل الطالب حتى عرفت عن مقاليتها قبل وجهه فقلت
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

الحديث الثالث

عن طلحة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه يوم على الجمل ما صنع
بأبي هو وأمي لو الفتية الحاملون الذين يلونه قال رسول الله
الله عليه ما لك فقلت ذلك نبأ فأخبر والدك فكرهت أن أخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أحدهم رمي بسهم فقال إنما طلحة
طلحة فقال أبو الحسن الطبري إذا أحدث فسمع أن الله يثني عليه
به فإن ذلك يسلبه الله

هذا الحديث

من أعلام النبوة لما رأى جعلهم من الصحابة طلحة
مما صلة عقول الجهال أما أنت يا صلى الله عليه وما أراك الله
الله عليه

مسند الزبير

باب قال أركان نعمهم ذلك تعالى فأما
فقد ذلك ظنا فإنه لم يقتله عن يد عمرو بن جرموز صلى الله عليه
أن رسول عن ربه الأنبياء سحابة نبيا من الجنة
لكل ما ورد من الأحاديث في هذا الباب
لصحابة في الصحيحين لم يخرجه البخاري

الحديث الأول من المتفق عليها

عن الزهري رحمه الله حدثني عروة بن الزبير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أفاء الله على رسوله بني النضير ما أفاء مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك في حياته ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوليها أبو بكر رضي الله عنه فعمل بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ثم توفي أبو بكر رضي الله عنه فوليها عمر رضي الله عنه فعمل بما عملا في حياتهما ثم توفي عمر رضي الله عنه فوليها عثمان رضي الله عنه فعمل بما عملا في حياتهما ثم توفي عثمان رضي الله عنه فوليها علي رضي الله عنه فعمل بما عملا في حياتهما ثم توفي علي رضي الله عنه فوليها العباس رضي الله عنه فعمل بما عملا في حياتهما ثم توفي العباس رضي الله عنه فوليها علي رضي الله عنه فعمل بما عملا في حياتهما ثم توفي علي رضي الله عنه فوليها ولد علي رضي الله عنه فعمل بما عملا في حياتهما ثم توفي ولد علي رضي الله عنه فوليها ولد العباس رضي الله عنه فعمل بما عملا في حياتهما ثم توفي ولد العباس

الحديث الاول

عن ابن عمر قال الموقف الرسول يوم الجمعة على نفسه مالا
من ابنه لاعمل اليوم الا الطعام ليعتظم ولا ادراني سامع ابنه
الاول فطلوما وان مراكبه هي لابني افرد دينا بقي من ماله
شيئا فقال اني بيع مالنا واقض حتى ادعى الثالث فقلت لينه لعجب
لبني عبد الدور ابنك يجعل وصيي بينهم وتقول اي ان عجزت عنه
فاستعن عليه بولدي فالوا والله ما ذرى بما اراد حتى قلت له من مولاك
قال الله فوالله ما فقدت من حزنه مركبة الا لك اولى الرجل فاقض
دينه بقضيه قال فقبل الرجل ولم يدع دينارا ولا درهما الا قضى
منها الغابة واحد عشر الف الملزنة ودار بين البصرة وداره
ودار بالبصرة قال وما مات كان دينه الذي عليه ان الرجل جاء بالمال
فبيتوا به اياه فقال الرجل لابن هو سلفك الذي اقتضى عليه الضيعة
وما لي اراه قط الا صبية يلعبون اجاءوا ولا شيا الا ان يكون في عهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمع ابن عمر وعثمان قال عبد الله بن الزبير

فبيتها فكان عثمان الذي فوجه الي الف وماتي الف قال فكم بقي من
حسبكم عبد الله بن الزبير مالا بان الزبير صدق اخي ما ادري قال فبقي
وفاء ما به الف الف مال حسبكم والله ما ارى ان تواسعكم عمرو قال صدقت
عبد الله ارايت ان كانت الف الف وماتي الف الف مال اكثر ام ثمانون
قال عثمان عن ثمانين فاستعنوني قال فكان الزبير قد اشترى الغابة بستين
وماتي الف وسماها عبد الله مائتي الف الف وسماها عبد الله مائتي الف الف ولم مال سان
له على الزبير شيء فلما فرغ من قضاء الغابة قال فالتفت عبد الله بن جعفر وكان
على الزبير باربع مائة الف مال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال
عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخرتم قال عبد الله
لكم قال فتقدموا الى الغابة قال فباع عبد الله منها فقضى دينه
منها سمي دينه واوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف قال فقدم على
معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة قال له معاوية
كم قومت الغابة قال كل سهم بمائة الف قال كم بقي منها
قال اربعة اسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد اخذت سهما بمائة الف
مائة الف وقال ابن عثمان وقد اخذت سهما بمائة الف قال معاوية

شدة باس الرمي وانه لما اراده من الحمله ولاح له التعمد
شد ان حمل ادعزم والله سوء الصوف حتى يكاد ويدل
على ذلك عوده من وراء الحي ضرب بسر على عاتقه كان مهما تم
نعرفها ثم رد فان ذلك كان من الامر المتحمه حتى
قال عروه لما مرت بالحديبية فنهاها لعبا وذهبوا ان
يدخل الصبي في الحوض ولا يخاطب عليه البلاء ثم
نصاب سوء من المحمولة وهو اهم ان يتذكر ثم قال له
اراه على غير ما تفعلهم يعني هو ان يتذكر انا نفعل ثم

الحديث الرابع

اللغو عن عروه قال قال عروه كان ينقل من محل نقصه وكان
سقف عروه محل نقصه وفي رواية كان ينقل من محل نقصه

مسند سعد بن ابي وقاص

خرج له في الصحيحين بمائه وثلاثين حديثا المتفق عليها منها
واحد الخمسة ومسلم تمام العشرة عليهما

الحديث الاول من المتفق

من حديث جابر بن سمره قال شكى اهل الكوفه سعدا الى عمر فعزله
واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه
فقال يا ابا اسحاق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال اما انا والله
فاني كنت اصلي بهم صلوه رسول الله لا اخرم عنها اصلي صلاة
العشي فاركد في الاوليين واحف في الاخريين قال ذاك الظن
بك ابا اسحاق فارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفه يسال
عنه اهل الكوفه فلم يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون معروفا حتى
دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامه
فاذا لم تخبر الامير فسال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير
بالسريه ولا يقسم بالسويه ولا يعدل في القضيه قال سعد اما والله
لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعه
فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوه سعد قال عبد الملك
عن جابر بن سمره فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من
الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق ويغمزهن وفي روايه اما

لانا قد مدّ في الاولين واحذف في الاخريين ولا الوا ما اقتديت به
من صلاة رسول الله صلى الله عليه قال صدقت ذاك الظن بك او
ظني بك وللبخاري في رواية قال عبد الملك بن عمير فانا رأيته يعرض
للامام في السكك فاذا قيل له كيف انت يا ابا سعدة قال كبير
مفتون اصابتني دعوة سعد وفي هذا الحديث
من الفقه جواز ان يعزل الامام العامل تطييبا لقلوب رعيته
وان غلب على ظنه بقولهم عليه [illegible] قراءة يقول عزل سعد المجرد
شكايتهم مع كونه [illegible] الظن بك ابا اسحق يعني تجويد
كل الاعمال وفيه ايضا من الفقه انه اذا عزل الامام
العامل تطييبا لقلوب رعيته فانه يتبع كيف ما ذكروه عنه
ليكون العمل على يقين وليعلم الرعية انهم لا يهمل الكشف عما
يقال له فلا يحتجون في ترك مواجهتهم اياه بالحق بهيبة ولا
وفيه انهم لما رأوه يكثر الامر من نسبته الى الجهل بالصلاة
وارسل عمر لكشف ذلك مع كونه قال له ذلك الظن بك وفيه
ايضا ان عمر ظن به الحسن الجميل ظنا يسوغ معه الاعتبار

اذ لو علم بطلان قولهم يقينا لم يكن ليشرع في كشف ولا بحث وقوله
او كذا الاولين يعني اثبت فيهما وهذا من قول سعد تنبيه منه
على ما عداه من احكام الصلاة وان هذا من آدابها وسننها وهو
ان يطيل الاولين من الظهر والعصر لانهما صلاتان والعشاء والعشي
فيقتصر على فاتحة الكتاب في الاخريين فهو يعني اني اذا كنت قد حفظت
عليهم آداب الصلاة الى هذا الحد فانا لا يحفظ غيره من الامور المكشوفة
الظاهرة اولى واحرى وان ادابي لم اضيع هذا القدر مع
كوني ذا اشغال ومهمات فاذا كنت مراعيا للسنة في مقادير
القيام والقراءة فكيف اضيع ما فوقه وفيه ايضا جواز ان يعتبر
قول من شكا من الرعية بما يعتد غيرهم من امثالهم الا ترى انه كيف
طاف سعد على المساجد وفيه ايضا لا يسأل عنه الا بحضوره
ومشهده لئلا يقال في حقه ما لا يوافق عليه ولئلا يحتاج
في الموافقة بينهم الى مرة اخرى وفيه ايضا من الفقه ان سعدا لما
قدح فيه ابو سعدة بما لم يكن كما قال من قوله انه لا يسير
بالسرية ولا يقسم الا بالسوية ولا يعدل في القضية لم يخلد في هذا

الى ان يقال عليه رسول الله ولا تعدل في القسمة ثم قال رحمه الله
عليه رسول الله لا يسوغ له ذلك لانه دعا له وعليه واذا دعا الله
تعالى اذا دعاه للظالم اجابه وان كان لعدوه البغيض
بعد ان يقول ان معاذ الله ان يكون الله هو المزكي له والله يظلم
فان معنى قوله اراد ان يكون الله هو المزكي له والله يظلم
ما اول عنه من الظلم لما ادعوه

الحديث الثاني

عن سعد قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس
فترك رسول الله منهم رجلا لم يعطه وهو اعجبهم الي فقمت حتى
عن يقال له يا رسول الله ما لك عن فلان والله اني لارى فيه مؤمنا فقال او مسلما
مرتين او ثلاثا فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم فيه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان
لا عطي الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكب في النار
على وجهه في رواية قال او ترى اني لا اعطي الرجل
الصالح وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
ترك رجلا وهو من اعجبهم الي واسيده رجل
الايمان على تعريف لغة ان يجعل به الامن في ما يعد اكتفت

راجع رسول الله بالاستفهام ولم يكتف عنه وفي الايمان
كتجنب من دار الاسلام فالاسلام يحصنه الا تسليم من
حتى الغير وقد يكون عن هوى فيه صحة ما عليه من استسلم له في
الاكثر وانه لم يسلم نفسه راضيا بما لم يسلمه فيه عن علم بحكم
وقد يكون على خوف لغلبة الاعراب من ايمانهم مخافة القتل
والحرب مع عشيرتهم بسببه قال الله عز وجل قالت الاعراب
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فالاسلام
الايمان اضافة التصديق هو دخان ومذهب اليه قول بعض
هذا الحديث صريحا في قول النبي صلى الله عليه من الاسلام والايمان
وهذا الحديث من الفقه وله اي اعطى
الرجل وعن الصالح منه ومنه جواز ان يكون ارجاء
رسول الله ان يكب الله في النار هو المذهب لعلمه صلى الله عليه
ان الايمان لم يرده بعض موارد الهلكة من يتألفه
لبواده في رسول الله او في سكنه الاسلام او لحماية الفقير عن حاله
ويجوز ان يكون المحذور عليه هو المحرم من كونه قد كان يعلم

برسول الله انما تصلح هجرة ولا استعني ليطرح عناء ان
سعدا عن ذلك وارطأ به انه من اقاربه وهو احمال الاعني
هذا يسعى لابد من ان يحس الظن به سبحانه وفي قسم الادراك
تمر عبادي وانه سبحانه قال ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء

الحديث الثاني

عن سعد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام
الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ
بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي
افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله قال
قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير او كبير
انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها حتى ما تجعل في امرأتك فقلت
يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به

وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف
حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي
هجرتهم ولا ترد على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة
رثى له رسول الله ان مات بمكة وفي رواية وكان كره ان يموت
بالارض التي هاجر منها وفي رواية وكان كره ان يموت بالارض
التي هاجر منها وفي رواية لمسلم ان سعدا قال ابا خشية
ان يموت بالارض التي هاجر منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وفيه ان صدقتك من مالك ليست بمبرئة وان
نفقتك على عيالك صدقة وان ما تأكل امرأتك من مالك لك صدقة

في هذا الحديث من الفقه استحباب عيادة المريض
وزيارته للعائد ان يكون بعد ثلاث لان ما دونها لا يؤمن
حدوث الانطباع ما يراعى العائد وفيه استحباب
ان يحد الرجل بيده على جبهة ولده ونحوه ثم يمسح وجهه
ثم الوجع ما ترى ولم يذكر رسول الله وفيه ان سعدا
لما قال لرسول الله لا يرثني الا ابنة لي فاجابه رسول الله بقوله

انك ان تذر ورثتك اغنياء فاشار رسول الله بانك لن تموت
في مدة المرضة وانك ستبقى لك ورثة جماعة وفيه ايضا
ما يدل على ان الرجل اذا لم يكن له وارث ان المستحب له ان
يتصدق بما تركه لان سعدا اعتذر عند رسول الله عن
الصدقة بكل حاله بما ذكر من ان له بنتا ترثه وقوله
ان تذر ورثتك اغنياء خبر دليل على ان ترك الرجل ورثته
اغنياء خير من تركهم فقراء اذا امكنه لان الخلق عيال
الله عز وجل وهذا المتصدق فانما يخرج ماله الى
بعض عيال الله وورثته فهم من بعض عيال الله عز وجل
فاذا عزم على التصدق فالاولى ان يجمع من الصدقة
عليه وبين صلة الرحم فيه من ورثته ولان الرجل
كاسب لورثته في حال حياته فقد سعى لهم مدة حياته
فاذا ترك لهم بعده شيئا كان ايضا كالساعي لهم بما ترك
من ماله في ايديهم فلذلك قال رسول الله لان تذر ورثتك
اغنياء خير وفيه ايضا من الفقه ان رسول الله صلى الله

عليه جعل للرجل من ماله الثلث ليتصدق به في وجوه يراها
اولى من ورثته لانه قد يكون في الناس من يعرف ناسا ذوي
ضرورة محقرة فهم بالعاجل اولى من ورثته ولو كان
محظورا على الرجل ان يتصدق من ماله لعني لكان ذلك اضرارا
باولئك المستحقين كما انه لو كان منسوخا للرجل ان يتصدق بكل
ماله لكان ذلك اضرارا بورثته فلما كان الامر في ذلك
من الجانبين اقتضت حكمة الله ما قدره رسول الله صلى الله
عليه بالثلث الا انه انما قدر الثلث من حيث ترجيح الورثة
بجانب الفاقة وجانب الرحم فصار الورثة يدلون بسببين والفقراء
غيرهم يدلون بسبب واحد فلذلك صار الثلث للاجانب
والثلثان للاقارب وفيه من الفقه انه ينبغي للرجل المؤمن
ان لا ينفق نفقة في بيته وعلى اهله وزوجته الا لله عز وجل
الا تراه صلى الله عليه يقول انك لا تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك وانما خص المرأة بذلك
لان ليس فيمن يطعمه من ولده من يمازج اطعامه له نوع شهوة

الإمام لجعله في دار أنه نعى صلى الله عليه وسلم إذا دار رجاء
مرجاء نعم إلى الدوات تاب عليه فما عداه أولى
وأحرى في الكتب أيضا ما يدل على فقه سعد فإنه ورد لما
رسول الله صلى الله عليه أنه اشتد مرضه وقال
قال أخلف بعد أصحابي وأما أخاف سعد أن يكون خلفه
بعد أصحابه فأصابه من فضل فعوده صلى الله عليه أول
عمه المؤمن زياد فدعا أن له مقتضى كل عمل يعمله في
يوم وليلة وسلم ونفس فإن المؤمن لا يسوي يوما إلا بلاء
هو فيه أكثر وفيه أيضا ما يدل على أن الأمر كما سبق
الموسوس بل إلى تصيره النائمون والمجرمين لهذا قال
تبغ بك أو أمر وبصرك أحرف وهذا الحديث حاكم
عن أن المهاجر لا تستجيب عن الدعاء في أغلب أحواله وهو لا يرد
من الله تعالى لما قول النبي صلى الله عليه اللهم اغفر لأصحابي هجرتهم
وقوله لا ترد هجرتهم على أعقابهم دليل الخوف من الارتداد بعد
توجع الإيمان والتوصل على العقبين بعد الهجرة وأيضا قال قول

لسعد حوله إلى مكة يعني قاله للتفضل وإن كنت مأجورا في هجرتك
وفيه أيضا دليل على أن استجابة الدعاء لمن يطول البقاء متروع
لقول النبي أشفع سعدا لأن مرتبته أيضا دليل على أن بقية
الرجل عياله تحسب له صدقة وهذا إذا دار مسلما
يتبين من ذلك لأنه عز وجل لما قال رسول الله لسعد إنك لن تخلف
على عيالك صدقة لحسن طيبة لسعد وأنه لا يموت شيئا
على نفسه ولا على عياله إلا وهو يصدق إليه وجهه
وهذا كل مؤمن إلا أن يعمد بسد ذريعة أنه فرض

السؤال الرابع

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال أعظم المسلمين في
المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من أجل
مسألته في هذا الحديث من الفقه
التحذير من فضول القول وتشقيق السؤال على طريق التعنت ولا سيما
في مسائل تعرفها خطرات من يرى نفسه متدربا في العلم
سبق على غيره في الدين فيتصدى للفتيا وليس كذلك فيتحرج الله عليه

للاسلام تأمر قال فيه تعالى صيقاً حراماً كاماً يصعد
السماء وهي يصوم عن نصر من الله تعالى المسلم على عباده
الحسب لعبده ومعرض لكل ما فيه ربه ويصون ذلك
المراد بهذا الحديث اذا رأه صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلم
في المسلم جزء من مال عند مسلم حرم على الناس فحرم من اجل
مسلم وانما عظم جزءه لانه على المسلمين ما طرقه فلهم
حرم الله لون جزءه من حقه وذمه ليقدم الله اعلم

الحديث الخامس

عن سعد ان رجلاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله على
الأرض ابن آدم من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه ان
هذه الآية تشهد لسائل من بني اسرائيل على ما له الا بدي
الحديث من الفقه ما دل على فضل عبد الله بن
سلام وما خص به من دخول الجنة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله من اهل الجنة وانما قال الجنة لانه ادل الى الحق
من ابدعه اهل الكتاب يجان في معنى قوله تعالى وشهد

المسلمين ذكروا ان معنى هذه الآية وصف المسرور بنصرة على
كفرهم وثبت معجزة دعوى وله وشهد شاهد من اسرائيل على
مثله اي على ما جاء به رسول الله والمعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
بدع ما جاء به المرسلون قبله

الحديث السادس

عن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع
تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وفي رواية مسلم
من اكل سبع مرات ما بين لابتيها حين يصبح لم يضره ذلك
اليوم سم ولا سحر وفي رواية اخرى ان الصبح

الى ان قال وفي هذا الحديث ان الصبح
بالتمر على الاطلاق فيه بركة لانه اذا اطلق اليوم من شكر
في ذلك الله الى اخره من حيث اخرجه فعذا دون الثمار
ما يدرع بقلبه عن ان يعلق فيه سحر وكذلك اذا
كان اول طعام يأكله انه يدفع الله عنه السم ذلك اليوم
هي معانيه على ما ذكر اجزاء الانسان وما طعمه في الثمرة في
غذاء جزء الانسان وشاهد في بعض الاشياء لكل
لمعرفة المرء فاعترض فيه اجزاء الانسان الى ان

يجوز ان يخدموا فعاش عليه وهو امير المدينة اثنتي
ثم هلك رسول الله من اشد الامور سفاوجفاء هي ان
يلي الامر في العمل من غيرها وكان وجوز ان يكون هذا ما خص
الله به ثم المدينة لجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الامان
البركة الى آخر الخلق الى يوم القيامة
اذا اشتد على الجسد الانسان في ما طير طائر من دم
منه كل يوم وتخرج منه الحيات ان الموت اهون من هذا
في الغالب هذا هو العادة اذا اصبح فانه على سبيل الله
وفي يكون اذا الخالع والله اعلم سبح الله
انه يريد حالا عن الوادي لان الموت اذا ما دخل على جسده الله
شكاكه وان صادف معدة الاكل طالبة الماء والطب
وان كله اتصل منه دار الى كان افضل ما يقطر
عليه الصائم الطب فان لم تجد فالتمر فان لم يكن فالماء
والله اعلم الحمد لله السود المدينة من لا يشبع من صحابها

الحديث السابع

عن سعد بن ابي وقاص ان عمر بن الخطاب استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة
من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن
على صوته فلما استأذن عمر قمن فبادرن الحجاب فاذن له رسول
الله فدخل عمر ورسول الله يضحك فقال عمر اضحك الله سنك
يا رسول الله فداك ابي وامي يا رسول الله ما اضحكك قال عجبت من
هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر
فانت يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني
ولا تهبن رسول الله قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه ايها ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك
الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك
هذا الحديث من العقيدة المومن وزيادة ويصلح
الاول فيهم الزهد والسداد وان عمر رضي الله عنه قال
وما سدادي الله عز وجل وقد ايضا حاله ادوا الى الاصول
الى ضعف قوى حاله القوة التي لا تحتاج دل على ضعف حاله
رسول الله صلى الله عليه افضل الحالات وقد ايضا انه عن

وضع اليد يسارا على اليمين في هذا الحديث عن
الفقه النهي للمتبرز في المدن وجعلهما من الحدث المعنوي
ذلك ان وضع كل واحد من اليدين على الاخرى
الركبتين لمتداد الظهر واستدعاه الاستواء مما لم يقع غير
الانحناء في ظهره وسماه دعاء اجعل ذلك في بيتك ليكون
لمؤذن قد حذف الله به ما اراد بوضع اصل الظهر

الحديث العاشر

عن معاذ قال
عن يمين النبي صلى الله عليه وعن شماله رجل رجل جالس على يمينه
بيض ثيابه لا عرفه كاثر الشعر اراهما ابو بكر لا بعد نعم رسول
ومكانهما السلام في هذا الحديث من الفقه
جواز دخول الملائكة بيت النبي صلى الله عليه وسلم عند عدم
على صون البيت عن ذلك انهم انما اتوا النبي يرى الحاضرين
سئل الله عز وجل والتسبيح في النهار اختارات الملوا
مصاعا بحاسا عن ان يروح بكان في ذلك الوقت من اهل الكتاب
والسماء وفيه انها ان الثياب البياض افضل الثياب فما

اسم ابن الدقوا لعباسية للسراويلية حتى قول الفقهاء الاولان
الى الركبة وان قال الى الركبتين والرداء والازار يسمى الرداء
والشمال ويقال الحزن

الحديث الحادي عشر

عن معاذ قال ردف رسول الله صلى الله عليه على عثمان رضي الله عنه
الفضل والرذيلة لاختصاصا
من الفقه ان الرسول ردف البغل وهو الاوسط فيه عن الناس والنساء
والبغل المقطوعة النسب والحمل والحمار كذلك الله عز
عمن معلوم لانه من ارجاسه التي ترتب علينا واسراره
ان رسول الله صلى الله عليه عم عن معلوم لا يشوع لغير استعماله
اللهم الا ان يحمل الانسان على الضعف متوقعا ان يعينه الله
من فضله ويوجد الفعل الذكاح اذا حمل من نفسه الى
النساء اضلا فاذهب الخلف الفعلية ويحمل الاستعداد
بالنكاح له فضل ام الحمل لوائل العبادة والذي اراه ما ذكر
خاصة عليه لانه مختص لنفسه وغيره معه لرضه وقول
الفقهاء والحمل الفعل العبادة اذ الفعل مترددا الى ان النكاح امر

نفسه اليهود والنصارى بتلاوته لولا أن الله خصنا أي أنه
صلى الله عليه جمع برده تل رطوبة ما كان لها من مسح حوائطه
وأنه كان يفعل ذلك إذا ما دعي فرح شملها لما نعهد
أنهم كانوا يستجيبون ذلك لكان لا محصل حرام وعرف
وعند أن يحضر ولا يفعله استحباب رسول الله صلى الله عليه أبدا

الحديث الثاني عشر

عن عبد قال جمع
لي النبي صلى الله عليه أربعة أحاديث وفي رواية البخاري تعالى
إلى النبي صلى الله عليه أربعة أحاديث وفي رواية البخاري تعالى
رسول الله ثلاثة يوم أحد وقال أهريق دمك في سبيل الله
وفي رواية مسلم أن رجلا من المشركين قد أحرق المسلمين وقال أنه
إلى النبي صلى الله عليه أيام قد الذي رأى قد أنفرت له بسهم ليس فيه
نصل فأصبت جبهته فسقط فانكفت غزوته فضحك رسول الله
حتى بطرب إلى نواجذه وفي هذا الحديث من الفقه
جمع النبي صلى الله عليه لسعد بن أبي وقاص ولأبويه
مستمر على وجه أيضا من الفقه وجواز التعاون من المسلمين
وأن ساعد على العمل ما لا يليق بالمقام وقتل الأنفة لوجه الله رأى ذلك

النزاع الذي كان ما أول فيه تمام نفسه ولبس الله الذي أنه
كما يجب الرأي وأما الذي يهم لشرفه نصل ولا لإراءة الأعين
عورا عن عجل حتى ضحك رسول الله صلى الله عليه وقد استهدف المنزل
له فلم يرد أن يخرج إلا نزل عن الحال مستهدف وفي الحديث
من الفقه أن رسول الله صلى الله عليه أكثر في سيرة الحروب وأعلاه
خوف لا يستعود عليه ترع ولم يشملك عليه كما كان يفعل
عليه طيب نابت ونعم صاحب حسن بعد ذلك واجبا في
هذا الفقه أجاد أبو الطيب رسول

ثم لك الأنفال لما هم به وتحكم صاح وأنواع الهم
وفيه ما يدل على أن رسول الله صلى الله عليه سروره بما ساءه من جرح
عود المسلمين بخير وأنه لما وقع في نفسه من لشرفه نصل
وفحوى أنه سر عورته كان ذلك مما أضحك رسول
الله صلى الله عليه

الحديث الثالث عشر

عن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من ادعى إلى غير
أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام في هذا

الا الله قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات من نزل منزلا فقال
من العقرب هذه الكلمات لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك
انه يصيح ثم عاد اذا فرغ من ذلك ثلاث مرات ثم يعود من ذلك ثلاث مرات
واولاده ذلك النخل وجعله منع الحي الذي رضيه الله عز وجل لانبيائه
وهو النخل فاذا اخرج الرجل رطبه ما يلي اسم نخلا
الا ان النخل قد يعرض في عزائم مثل ان نخل الرجل النخلة
الاثل او السرو في وجه اخيه او الجار الطيب الذي سر قلبه
بره وصلته وان من اجل الغلب او وضعه ان نخل الرجل على
اخيه الملم بفضل زينته بنخله ويعلم بعمله او نخل عليه بمال
عنده اذا ارقه فرقه وان من نفح النخل الجاهل العالم مع علم
العالم ان علمه يروى على الافواه وان الجاهل واسعه
معرفة وان من اطعم الناس عن سمن معاناة الله وبصدق رسوله
ودعوى اوتمام الفوائد على مقتضى ان يزعم واما الذكاء
العمر فانه ما هي فيها الضعف لعلو السن وذهاب الزينة بعد
الانسان دلالا على الثاني وسلاما على غيره وبعد عن عمل الله

ويدخل الجاهل النار ويدخل العالم الجنة ثم زار الاطباء
واطلاق اصناف وفي هذا الحديث ما يدل على ان
عذاب القبر حق وكذلك ما تعوذ منه رسول الله صلى الله عليه
من فتنة الدجال حق ايضا وفي رواية اخرى مسه الرياح ان يعض
بعضها بعضا

الحديث الرابع

عن مصعب بن سعد قال سألت ابي عن قوله وهل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود
فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وكذبوا الجنة وان
النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية هم الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين قال
الحديث من السنة ان سعدا لما سمع الله عز وجل
يقول قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا فاخبر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان ضلال المسلم الذي
كان يسعى فيه في الدنيا وهو يحسب انه يحسن صنعا هو الحرورية عند
نفسه بعد ما بين الله صلى الله عليه وسلم فكذبوا الله وكفروا به

من فقه سعد انه لما ذكر ان اليهود كذبوا بمحمد قال والنصارى
كذبوا بالجنة يعني بعد تكذيبهم بمحمد ان كذبوا بالجنة وقوله
والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وهذا الكلام
صحيح لانهم واصلوا الدخول في الاسلام وانما دخل
عليهم ما دخل من حيث الغلو وارى ان هذا المنافق الذي اشار
اليه سعد هو الذي ذكره الله عز وجل وانما نقضوا
ميثاقه لاطراحهم امر رسول الله في ترك طاعتهم عليا امير
المؤمنين عليه السلام وقوله وكان سعد يسميهم
الفاسقين فانها تسمية واقعة لانها فيمن كفر عليا وعثمن بضم
السين انه كفر وفسق وان كان فيهم ممن لا يثبت به الصلاة
الى ان يكفر عليا وعثمن فهو فاسق

الحديث الخامس

عن مصعب بن سعد ان سعدا راى له فضلا على من دونه
فقال النبي صلى الله عليه هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم فيه من
الفقه ان سعدا انما راى الفضل له على من دونه لعنايته في الاسلام
وقوته في الجهاد وحده في امر الله فقال له رسول الله صلى الله عليه هل

تنصرون وترزقون الا بضعفائكم يعني ان الذي جعلته سببا
لفضيلتك في قلبك في امر الله فانما امدت فيه وشاركك في
حصوله الفقراء والضعفاء وجعلها كلمة شاملة لسعد ولغيره

الحديث الاول من افراد مسلم

عن سعد ان النبي صلى الله عليه امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا
انما امر رسول الله بقتل الوزغ لانه من دواب السموم وقد
ذكره الاطباء في دواب السموم وقد يحسن بعض الناس عن لها
لجهله فامر رسول الله صلى الله عليه بقتله فاما تسميته اياه فويسقا
فانها تكون مستترة فلا يحس بها الا اذا خرجت للاذى كما
يقال فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها

الحديث الثاني

عن سعد قال كنت ارى النبي صلى الله عليه يسلم عن يمينه وعن
شماله حتى يرى بياض خده وفي هذا من الفقه استحباب
استيفاء المسلم في النيابة في التسليم ليكون ذلك كاشفا
للالتباس عن المأمومين فان الرجل فيما دون هذا الالتفات قد يعرض له

في الصلاة أن يلتفت وذلك مكروه فعرف المبالغة في هذا الالتفات
من الالتفات ليسعر أنه خروج من الصلاة وليكون أيضا في التفاته
مواجها للملكين بوجهه عليه الأمكان لكونهما ملكين كريمين
ولا يكون إقباله عليهما إقبالا فيه بعض الازورار

الحديث الثالث

قال سعد رضي الله عنه لحدوا لي لحدا وانصبوا لي نصبا كما
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من الفقه
أن السنة هي اللحد وليست بالشق فقد قال صلى الله عليه وسلم
اللحد لنا والشق لغيرنا يعني اليهود والنصارى وقوله انصبوا
على الله نصبا يعني لا تبنوه بناء

الحديث الرابع

عن عامر بن سعد أن سعدا ركب إلى قصره بالعقيق فوجد
عبدا يقطع شجرا أو يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه
أهل العبد فكلموه أن يرد على غلامهم أو عليهم ما أخذ من غلامهم
وقال معاذ الله أن أرد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه
وإني أن أرد عليهم فيه من الفقه أن حرم المدينة

لا يعضد شجره ولا يخبط وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه حرم ما
بين لابتيها كما حرم مكة وأخذ سلب العاضد عقوبة ومعناه
أنه قد هجم على حرم الإسلام فأسقط حرمة الحرم فأزال عقوبته وأخذ
السلب وإلى هذا ذهب الإمام أحمد بن حنبل وفيه من الفقه
أن الشجر مما حول المدينة ومكة مما ينبغي أن يوفر ورقه عليه
لكثرة ظله وليكون للقضاء دون الغبار يتفاوت ظلاله ولأن خبط
الشجر وإزالة ورقه عنه يسلط عليه من حر الشمس في أماكن
كان يقيها من الحر فيكون أدنى إلى تلف الشجرة وتمرسه
أغصانها والخبط يسلخ غصن الشجر ويكسره فيكون كمن لام
شيئا من أشخاص الحرم لأن الشجر كانت طلوا

الحديث الخامس

عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه قال من قال حين يسمع المؤذن وأنا
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه
في هذا الحديث من الفقه أنه ينبغي للإنسان
عند دخول وقت كل صلاة أن يجدد لفظ الإسلام لما عساه أن يكون

والمراد بالحديث على ترك المدافعة في الملك وقوله ان الايمان ليأرز الخ
الفئ الضم يعني الى الورع عن محارم الله والتعفي عنه والخشية من
حريصا على احتقارهم ولذلك يكون خبثا ادلوان ما يوجد

الحديث الثاني

المدينة لم يخف لها حال

عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
احدهما ان لا يدع المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها
وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها
عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها
وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة

الحديث الثالث

دليل على حرمة المدينة وان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حرم ما بين لابتيها مثل ما حرم ابراهيم
الحرم بمكة ودعا لاهلها في مدهم وصاعهم بمثل ما دعا به ابراهيم
لاهل مكة ودعا بالبركة مع البركتين وانه اتى سوق المدينة فرأى
فيها طعاما جلبه فبارك لهم في صاعهم ومدهم وانه قال لا يخرج
احد من اهل المدينة رغبة عنها الا خلف الله فيها خيرا منه لمن
يثبت عليها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة

الحديث الرابع

دليل على حرمة المدينة وان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حرم ما بين لابتيها مثل ما حرم ابراهيم
الحرم بمكة ودعا لاهلها في مدهم وصاعهم بمثل ما دعا به ابراهيم
لاهل مكة ودعا بالبركة مع البركتين وانه اتى سوق المدينة فرأى
فيها طعاما جلبه فبارك لهم في صاعهم ومدهم وانه قال لا يخرج
احد من اهل المدينة رغبة عنها الا خلف الله فيها خيرا منه لمن
يثبت عليها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة

الحديث الخامس

عن عامر بن سعد ان ابا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طائفة من
اصحابه في العالية فاذا هو بعبيد يحتطبون او قد احتطبوا فجاء
وصلينا معه فدعا طويلا ثم انفتل الينا فقال ما شأن عبيدي اتوني
فاعطاني اربعا وسألني اربعا اعطاني ان امتي اول الامم يدخل الجنة
معهم سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب واعطاني مع كل الف
سبعين الفا من اهل بيتي واعطاني هكذا وبسط كفيه وحثى بين يدي
ابي بكر فقال يا رسول الله زدنا من اهل بيتك فقال هذا ما اعطاني
ربي وانا اسأله لكم فاعطاني ان امتي اول الامم يدخل الجنة معهم
سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب واعطاني مع كل الف
سبعين الفا من اهل بيتي واعطاني هكذا وبسط كفيه وحثى بين يدي
ابي بكر فقال يا رسول الله زدنا من اهل بيتك فقال هذا ما اعطاني
ربي وانا اسأله لكم فاعطاني ان امتي اول الامم يدخل الجنة معهم

هو الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يأتي احدكم في صلاته فينفخ في مقعدته فيخيل اليه انه قد احدث ولم يحدث فاذا وجد احدكم ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وقد اجمع العلماء على ان الامام تحمل عنه سهو المأموم وقراءته وكذلك يتحمل عنه سهو المأموم اذا سها خلفه ولا يتحمل عنه سهوه اذا سها هو وقد اجمع العلماء على ان الامام اذا سها خلفه لم يسجد لسهوه وانما يسجد لسهو نفسه وقد اجمع العلماء على ان من سها خلف الامام فعليه ان يتابعه في سجود السهو ثم اختلفوا فيما يفعله المأموم اذا سها مع الامام واكثر ما جاء في ذلك ان قال يتابعه في السجود الاول ويسجد معه ثم يقوم فيقضي ما عليه ولا يتابعه في السجود الثاني

اوله قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم قال فهولاء لربي فما لي قال اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وارزقني وعافني كذا رواه مسلم وعافني بدل اهدني وعلى الله عليه
وسلم الاخلاص الذي هو اصل الاصول فلا يرتفع شيء منها
واعقبها بقوله الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان رب
اكبر معنى كبيرا اكبر من كل شيء يأتي ببال او يفرض له مثل ولا اداة
في هذا الا انه تأكيد لمعنى اعراب هذه الكلمة والمعنى انه ابتدأ
نعتي كبيرا فجاء هذا المصدر ليؤذن ان الله اكبر وصف الحمد لله
كثيرا هذا صفة لمصدر محذوف سد مسد فعله والمصدر
له في مثل هذا المقام اعم من المعرف وقوله سبحان الله
وتعالى التسبيح التنزيه فانا العالمون فجميع العالم وهذه
الكلمة اذا وقع استغفارا او تائبين ولهم ومنهم فانها تقول
مستدلة على معنى الدليل قال العلم الحسي وهو ما لا يشك
به على الطريق والبلاد والهواجي والعلم الذي يكون على راس

الامر دليل الصانع على العالم الذي فيه الاعتبار والعلم الطريق يدل على
ان الطريق بعده وعلم الدار يدل على بنائها فمدلول العلم الاعم
المعنى والشيء العلم وداية يدل على الطريق ما فيه والعلام من
اسم جبل لدلالته على زمان بناء الربع فصار مجموع
هذا الدليل ان العلم يعرف على انها للدلالة والعالمون الانس
لله والدليل انه اضاف العالمين بقوله الحمد لله رب العالمين وهذا
مرجح المصلحة وقوله لا حول ولا قوة الا بالله وهذا في
قوة القائل وقدر الا بالله وقدر الله ما شاء لا ما يجب لعباده وهذا
معنى الحولة الحيلة مصدر الاحتيال ولا قوة الا بالله موجب هذا
الاعتماد خروج الحول من قلب المؤمن الى العزم
وجعلها احدهما السمع والبالية الجرة فانه سمع داعي الله
عند غيبة المؤمن في الحكم ولان احدهما الحكم قال تعالى
معنى تحكم كذا رسول الله معنى يعلم وسمع معنى تسمع قال
ابن سكانه الداعي السميع نورتني واستجابي تخرج
منه قال الحاكم قال تعالى تحكم في اعمال كتب رسول يدبر معنى قادر

وقوله هؤلاء لربي يعني أنهن للثناء على الله عز وجل وذكر صفاته
فما لي فما زاد أن يعلمه كيف يسأل ربه عز وجل فجمع له صلى الله
عليه خير الدنيا والآخرة وقوله اللهم اغفر لي فقدم له
الاستغفار ليطهر المحل من دنس يمنع نزول الفضل وعقبه
بالرحمة بعد المغفرة لتكامل التطهير ثم علمه طلب الهداية
وهي شاملة لأمور كثيرة منها حسن الطلب من الله ثم قوله
وارزقني ومن ملح القول أنه لم يقل قل وارزقني كذا فكان
يكون الطلب مقصورا على فن فلما أطلق انصرف إلى كل
مطلوب يرزق مثله فلا ينصرف إلى المال ولا إلى عذاب
لأن ذلك لا يسمى رزقا وقوله عافني فالمعنى أنك
إذا أنعمت علي بهذه النعم فعافني في ذلك من البلاء على كثرة
صنوفه فأطلق المعافاة ليتناول كل ما يطلب المعافاة
منه من كل أذى في الدنيا والآخرة

الحديث الثالث عشر

عن سعد قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه فقال أيعجز

أحدكم أن يكتسب في كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف
يكتسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف
حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة هكذا هو في كتاب مسلم في جميع
الروايات عن موسى أو يحط قال البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة
ويحيى بن سعيد عن موسى فقالوا ويحط بغير ألف في هذا الحديث
من الترغيب وحصره بعدد لا أراه إلا لأن المؤمن إذا كان منور
القلب لم ير مرئيا إلا كان ذلك من الأسباب التي تقتضي عنده
تسبيح الله عز وجل فهو على هذا إذا سبح في كل يوم مائة
مرة كان قد شهد الله عز وجل بالتسبيح في مائة طريق وقوله
أو يحط عنه ألف خطيئة فمن رواه بالألف فإن أو قد يأتي
معنى الواو وإنما جاء الحديث في ذكر التسبيح مائة
مرة على الإطلاق ليكون هذا النطق متناولا عن من يقول
سبحان الله مائة مرة على معنى أن أصل ذلك هو على الموجب
الذي قدم ذكره فيحسبه الله لقائله من حيث أن ذلك
مطلعه وإليه مرجعه

الحديث الرابع عشر

هذا الحق الواجب ما هو لك منه لم يكن له فضل لأجل ما أراه
الله تعالى إياه من شرح الصدر وعصمة الإنسان والذب عنه فإنا
أردنا أن نعلمه سبحانه سمعت قوله عز وجل واجاهداك المعنى فيه
له وإن جاهداك والخطاب هو لو جاهداك يا هذا لأجل العلم
والمعنى وإن الزمك أن ترك لي ما ليس لك أن تتركه لي
علم لأنه لا دليل على الترك في قوله ولا تطعهما دليل على
قوة رهما لأنه لم يقل ولا تعصيهما وإنما قال ولا تطعهما
بهما أو ولا تطعهما أمر عاد فلان بهما أو صاحبهما
في الدنيا معروفا وصاحبهما بالمعروف يحتمل أن يكون
هو أن لا تعصهما في دنياك وأن تحسن صحبتهما بالمعروف
فلا ترحمهما ولا تمنعهما وقد منعاك رشدهما وغرضك فيهما
اعراضك عنهما لأجل الله تعالى فالحد الذي حده من أن لا
تطيعهما في الترك وأما البضعة الثانية فإن فيها فائدة الفقه
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدنى المرة
والله لم يكن لسعد أن يأخذ على يده من المنكر شيئا لم يرد على

هذا الذي يكون هو الذي على نفسه ولو حمل سعد على ذلك
لوازم ذلك داعيا إلى الهرج والاختلاف قبل القسمة فلا عاد إلى الإمام
إلى أن يعد ذلك سدا عليه صلى الله عليه وآله كان في أيام الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يأخذ الله تعالى على الأمة أن
كل واحد يأخذ على يد صاحبه بالإنكار ولما علم الله تعالى الخاتم صلى
الله عليه وآله مثل ذلك أنزله من كلامه المجيد الذي لو اجتمع
على الإتيان بمثل أقل الأقاويل لم يقدروا على الإتيان بمثله
بري ليس لأحد [illegible] على يده ولا على اللسان إلى
وقد عصم الله تعالى عليه على الكل وإنما أحد الأمرين
لسعد كان فرأى في المسلمين داعيا أو ساهيا فهو داعيا
أو ما يكون فيه المطلع عليه على الكل كان ذلك حسابه
فأما نفسه غير الأمير وإما المخلوق لنفسه وهو ولا يكون
ذلك وإما البضعة الثانية وهي أخص فإنها دليل على أن الله
عز وجل عهد إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يحكم عليها بالحكم
الذي أنزله من عند الله وانهاه عن أن يحكم بالأهواء

أو عرض وضاع أموال ونحو ذلك وبعد ذلك كما
حمى لحد قرر الفقهاء إما ما رجع الى معنى الوصية الباقي بعد
تقدم ذكره فما مضى والجهد مفتوح الجيم المشقة وضمها
الطاعون الفتح مجرد اسم لما انتفخ وجمع من الغدة ونحوه
فاما بضم والوجوه الداخل في اللحم من دمل او غدة او نحوه
الفوه والسدر الغض والمهيب المحمود الذي يعاود عليه ويحب
لانه نحو اجود كأنه وضع موضع الهيبة هل حومنه معذبة
والنار العار لانه يجري مجرى الخزي والانصار الحجارة او الاصنام التي
كانت الجاهلية يعبدونها ويعظمونها واحدها نصب الانعام
السداد التي يستقيمون بها في امورهم وزرة اي ثقة

الحديث الخامس عشر

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه يحدث اسامة بن زيد
انه عليه السلام قال ان هذا الوجع رجز وعذاب ارسل
عذب به الناس ثم بقي منه بقية فاذا كان بارض فلا تخرجوا منها واذا وقع بارض ولا تدخلوها فاذا بين لكم

بشر هذا الحديث واسند عبد الرحمن عن ابيه عن ابيه
عذاب او رجز العذاب المرسل الى بني اسرائيل او غيرهم
حدث سيل الطاعون سماه وانما كان سماه لما
يرى من خشان من تمت قلبه مع سماه وكره المؤيد بحمل
السبطان ارهذا لان فساد الهوى والماء عرضا يسرع
الاسباب التي تنسى فيها المسيبة فاذا بت فيها قلب الهواء
حتى امر الله عن قلبه هذه الحيلان واعتقد انه لا يموت احد
الا بالطاعون الباطل فان الهلاك حالة مرسلة له
اصله دوله عذب به ناس ممن كان قبلكم المعنى انه ولما
قرب اجالهم لعذاب عقابا لهم جمع الله من الوباء والطاعون وجودهم
عن الدنيا كذا في الحديث السادس عشر

عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يزال اهل الغرب ظاهرين
على الحق حتى تقوم الساعة في معنى هذا الحديث اراد به
هما اهل الغرب صدق رسول الله صلى الله عليه وصحة نبوته اخبر
انه اشار بذلك الى ما شاهد من اهل الحق بالغرب انهم

مذهبه الكون الامر والنهي يكون للحتم عند ما يصرح به
سيد الحلم والنبي في المعرى عند عبارة تحرى تقاضيا خلاف والاجتهاد
الى هذا المذهب سيد من الناس فما علمت والله اعلم احدا من
العرب اله دعوى ساحم عليه المرتكون خلاف فاستطاعت عند ما
والحمد لله لان الاصل الاباحة فاحبر صلى الله عليه ان ائمة الاسلام
لا دالة على ان العرطام الى ان يامر الله واذا كان الحمة في
العرطام نهي عن عقر الغنم لاجله لان الاسلام اظهر
واطهر والمال ان ماسه فيه الحمى من ذلك اكثر
الى حمر والماء لا يمنع ان يسمى سرابا كما ان ما حدر فيه من رب
والماء الى ان يغوب لا يمنع ان يسمى غرا وصار الاصل كلما
تمادى الحمة سرابا وعقرا فاذا اطمانا الارض على هذا الحمة
من حيث الاقاليم فان ما رجع الى الحمر ظلم لسانهم العجمي
وما رجع الى المعرى ظلم لسانهم عن وصول الاسارة لمدبر
المعرى الى ان العرب يصرون وعد بظهورهم ما الحق والله اعلم
ولا تعلم تعرون القرآن صلتهم واولياء الحق الاعاجم لا يعرونه

الاول اطيب عبد عنه الحديث السابع عشر
عن عنبسة بن قيس قال سالت سعد بن ابي وقاص عن المعدن الحي
فقال اعلمنا فاما اردت كاعرابي فقال العشر يعني بعون مكة في
بداية بحي سعيد يعني معنى هذا الحديث ان الفضل
في ترك سلام سعد على سلام معوية وكخلاف في ان الفضل
منه لاصوم وطبع لنا لبنة رضي الله عنهما وولده وقد
كان بالعشر اي كان حصد كافرا الاداني اذا درسه وان عرف
بما كان واما العشر من مكة الحديث الثامن عشر
عن سعد قال الجامع الصحيح الله ما بين ستة نفر فقال المشركون لنبي
صلى الله عليه اطرد هؤلاء لا يجترون علينا قال وكنت انا وابن مسعود
ورجل من هذيل والقداد وحلفاء لست اسميهما وبعدي بنفس برسول
الله صلى الله عليه فما شاء الله ان يحدث نفسه فانزل الله ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فيه من
العقد النهي عن طرد الطالب للعلم ولا يسوغ طردهم وجره
ايضا ما دل على كرامة عبادة الغداة وهو من اكبر ائمة

في هذا الحديث وقد ذكر في حديث آخر وهم سعد وابن مسعود وبلال
وصهيب والمقداد فإن الآية الكريمة قد شهدت لهم أنهم يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وفي هذا دليل على أنهم
كانوا من أهل محبة الله عز وجل لقصدهم وجهه جل جلاله
ولا يؤثرون على ذلك مخلوقا وفيه قوله بالغداة والعشي
تعريف أهل محبة الله عز وجل وذلك أن أطيب الزمان والذة هو
الغدوات والعشيات فإذا طاب لهم زمانهم تمنوا أن يقطعوه
بذكر ربهم سبحانه وتعالى وقد قالت الشعراء في هذا المعنى الأقوال
التي يذكر بعضها ليستدل به على المقصود كقول بعضهم
أحبك أطرف النهار بشاشة وقول آخر
أخذنا طيب المكان وحسنه مني فيمنينا فكنت الأمانيا
وقوله تعالى وما عليك من حسابهم من شيء فتطردهم وكفى بهذا
شرفا

مسند سعيد بن عمرو بن نفيل

أخرج له في الصحيحين ثلاثة أحاديث المتفق عليه حديثان والثالث
للبخاري

الحديث الأول

من المتفق عليهما

عن سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول الكمأة من المن
وماؤها شفاء للعين وقد ذكر المفسرون في قوله صلى الله
عليه الكمأة من المن أنها من الله به على عباده من غير تعب منهم ولا وضع
بذر ولا غرس وماؤها شفاء للعين أي ماؤها الذي ينبت عليه وقيل المراد
بمائها أنها تسق وتوضع على النار فيقطر منها ما يصلح للعين

الحديث الثاني

أن سعيد بن زيد خاصمته أروى بنت أوس إلى مروان بن الحكم وادعت
أنه أخذ شيئا من أرضها فقال سعيد أنا كنت آخذ أرضها شيئا بعد
الذي سمعت من رسول الله قال وماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه قال سمعت
رسول الله يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين فقال
له مروان بن الحكم لا أسألك بعد هذا فقال سعيد اللهم إن كانت
كاذبة فأعم بصرها وأقتلها في أرضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها
وسماعي يمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت وفي رواية
البخاري من ظلم من الأرض شبرا طوقه من سبع أرضين وفي إفراد مسلم
أن رسول الله صلى الله عليه قال من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوقه الله

إياه يوم الفتح ومن سمع الحديث من رواية مسلم الذي ذكرناه كان في داره
وأن عروة رأى الحديث المذكور من أسماء في دعوة سعد وأنه أمر
على محمد بن في الدار وهو في صلاته فتناول فقه من القعدة
أن الحديث سمع وذكر الناس في تفسيره أنه المراد به القرآن
ذكر عدد الأصابع الذي قاله لسان الله الذي خلق سمع موسى
ومن الحديث من لحن وما في القرآن بعد السموات وكل الأرض
موجود وهذا من حيث الدار وسمع الوحي لأن المعول في
ذلك ما سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجابه دعوة سعد
وما ظهر من كرامته وإجابة دعوته وإظهار الله الملائكة عليه
فيه الدليل على الرجل الصالح الذي يدعى عليه إذا ظلم وعصبه
ويكون مطلوبه في ذلك فاحصه بها وفيه دليل أن الدعاء على المجاز
حديث سعد بن مالك الذي ذكرناه في موقف عمر على الإسلام الذي
أخذه وما أشبه ذلك وقد ارتفض الذي صغر بعمار كان
يختوف الذي يعرض في هذا الحديث ما يدل على أن
إسلام سعد قبل إسلام عمر وأنه أوثقه عمر ليرده عن الإسلام مما

فعل وقوله ولو أن أحداً نص في ذكر هذا الكلام مع الكلام
الأول الذي سمع الطبيعة وهو أن الأحوال قد يسمى الماء الذي يكون
على صلاة لهم مختبزون أنهم يحسنون صنعة مهنة وأن عمر كان يعلم
أن سعداً قد رأى من الصلاة به عنده أن الأدون يعتد أحد منهما على أن يدرك
أن الكفر عن الإسلام والمعنى أن هذا الذي يعلم ويعلم ما
رآه سواه عنده وهو من ذلك الجنس وذلك الخبر فإنه عندنا
من ما لله لو قد أنص له لو أنص له أحداً لأن محموداً وقوله أن نضرب
بعرو أنص أبي يوري متعمداً

مسند عبيدة بن الجراح

واسمه عامر بن عبد الله له في الصحيح حديث واحد انفرد
مسلم بإخراجه

عن أبي الزبير عن جابر قال لما
رسول الله صلى الله عليه وآله عبيدة بن الجراح على الجيش
وزوده جراباً من تمر لم يجد لها غيره فكان أبو عبيدة يعطينا
تمرة تمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون قال نمصها كما يمص الصبي ثم
نشرب عليها من الماء فكانت كفايتنا يومنا إلى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط

ثم ركب الماء فاكله فاقام شهرا على ساحل البحر ونفع لنا من شحم
كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر فقال
ابو عبيدة مما قال لا ادري الا ان رسول الله ﷺ وقد
اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا قال
ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الادهن ونقطع منه
الفدر كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلثة عشر
رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل
اعظم بعير منا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا
المدينة اتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال هو
رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال
فارسلنا الى رسول الله ﷺ منه فاكله وقوله ونحن نسأل رسول الله
ﷺ عن هذا من مسند ابي عبيدة من هذا الحديث والاخبار
مستندا بما ذكر الا فرد هذا الذي ذكره من قول ابي عبيدة ابو الزبير وسائر
الرواة عن جابر لا يذكرونه وليس لابي عبيدة في الصحيح عن هذا
الا صل بهذا الحديث ومن هذا الحديث من الفقه جواز اكل ما القذف

العنبر من السمك الطافي وفيه ايضا ان الحاوي اسند
للمضطر او المسافر ما وجده من الزاد الذي ليس له ويباح له ذلك وفيه
من قنب عن ابي عبيدة على الابتداء والخبر وذلك فادحا وفي بعض الروايات
من نسب الى الحسن بن ذكوان انه قرأ على ابي وذلك قدر ما يسع الرفق
فيه ايضا الماء العذب وان اول ما استكثر منه الماء استعمال التمور
وسهولة من الحلوا وقد روي في حديث ذكاة
بني قمر الشرك طعام الاحمر يقرم قال وصبر على طي وفيه
ايضا انه لما قدم الله لكم هذا الطعام فاصلوا عليها من الغنيمة
ما احملوا الذي وفيه ايضا ان الرجل اذا راى شيئا عجبا
واراد ان يخبر عنه فاذكر ذلك المقدار لما اخبر عنه الاداة
كيف انفذ عبر رجلا في حاجة عبر لما اغتر ض
وبعير القلال وكيف اقام ضلعا من اضلاعه ورحل بعيرا
بعير تحتها وهذا يدل على ان المستحب للراوي اذا اراد ان
يروي حديثا ظريف ان يعبر الحكاية بمعنى اسند
الذي وله ومن ذكر من شحمه وشائق وما قطع من لحمه

ردعا من الزنا ومن صرف الزنا الى الفعل الذي من
الفعل يجب الاسراف ان يكف عن ما عساه ان يعرض له ويركا
عليه ويمر به كلامه ولا يكون عطل الدين العيب بالحل
كالتقصير من سائر الاعضاء

الحديث الثالث

عن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وهو في الصلاة
فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد
علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فترد
علينا فقال ان في الصلوة شغلا

في هذا الحديث
دليل على ان من سعود هاجر الى الحبشة ورجع
الى المدينة فسمع فيها الخبر ويدل على ان الامر ان
الخطاب الكلام في الصلوة نسخ وفيه ان الامام يسعى ان
الا يسأل مع ما يجوز ان يسمع فاعلموا الصلاة وقد ترجم
هذا المعنى في مسند عمر

الحديث الرابع

عن علقمة قال كنا نمشي مع عبد الله بن مسعود بمنى فاتبعه عمر
وسلم معه فقال له عمار يا عبد الرحمن الا ارى
[illegible]

نائبة لعلما يدرك نفس ما مضى من زمان او الفعل عند الله
ليزيد ذلك لقد آل انا رسول الله صلى الله عليه يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر
واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

في هذا الحديث من الفقه ما يدل على ان الرجل
الشيخ ينبغي ان يتضعف نفسه عن الرياح وان الرجل
له في ذلك السواء فمن رغب عن سنتي فليس مني والولد وان كان
ما مضى من زمانه اي يرد قدمك وتعدك عاطلا المعاشرة
وقد ان عبد الله لما قال لعمر ذلك اجاب بما يحتمل ان
يكون عذرا له او هو فعل وعذر له او هو مما فعل فيه كذا
عن النبي صلى الله عليه وآله فقد الشباب من استطاع منكم
الباءة فليتزوج وذكر ان النبي صلى الله عليه امر الشباب بالزواج
مع علمه بما يحمل الباب وعذره من قوله فانه اغض للبصر واحصن
للفرج ونصح ان لكن عذرا له في زواج الشيخ وخصه الشباب
في قوله يا معشر الشباب في التزويج اي يحرز الاجر

الاعتذار منه في الترك لاجل قوله ازوجك سابة فكان هذا
كالعدة عن تزوجه السابة لكونه قد ساب لقوله يذكر
ما مضى ويحتمل ان يكون ذكر ابن مسعود لما ذكر موافقة عثمان
في حثه له على النكاح والباءة الجماع والوجاء ان يرض
الخصيتان واحصن اعف

الحديث الخامس

عن ابن مسعود قال جاء رجل حبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
ان الله يضع السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال
على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على
اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله وقال وما قدروا
الله حق قدره والارض جميعا وفي رواية والماء والثرى على
اصبع ثم يهزهن وان رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا
وتصديقا له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله
حق قدره الاية في هذا الحديث وما جرى
مجراه مذهب اهل السنة والحديث امراه كما جاء ولغة العرب معلومة

فيه وقول رسول الله وما قدروا الله حق قدره يعني ان عظمة الله
سبحانه وتعالى لا تتناهى فهو اعظم من ذلك ومهما خطر على عظمة الله
في القلوب فالله تعالى اعلى واجل وعلى ان الحديث ليس فيه
من كلام رسول الله الا قراءته الاية وما قدروا الله حق قدره واما
ضحكه فيحتمل الا ان قوله قولنا ثم هاكما جاءت اي يرويها
كما سمعناها ويمتنع من ان يقول بحملها على ظاهرها ولا خلاف
من كل من يعتد بخلافه ان الله منزه مقدس عن كل نقص وانه ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير والواحد الاثبات

الحديث السادس

عن علقمة قال كنا بحمص فقرا ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا
انزلت فقال عبد الله والله لقراتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
احسنت قال فبينا هو يكلمه اذ وجد منه فوح الخمر فقال اتشرب الخمر
وتكذب بالكتاب فضربه الحد في هذا الحديث من الفقه ما
يدل على ان ابن مسعود ضربه الحد بنفس وجود ريح الخمر والى هذا ذهب
بعض الفقهاء وله في هذا الحديث حجة

الحديث السابع

وفي النبي

حديث سعود بن مالك صلى الله عليه وسلم اذا نقص شيء نقص الدراهم

والصحيح انه اذا تكلم الرجل رسول الله احدث في الصلاة

بنى وقال وما كان ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله

واستقبل القبلة يسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل علينا بوجهه وقال

انه لم يحدث في الصلاة شيء لم اظنكم وكنتي انما انا بشر

انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك

احدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدتين

رواه ابن عليه السلم احمد عن السهو بعد السلام والكلام

وفي رواية قيل يا رسول الله شيء حدث فينا رسول الله ايزيد

الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت خمسا فقال انما انا بشر

مثلكم اذكر كما تذكرون وانسى كما تنسون ثم سجد سجدتي

السهو حديث الحسن اخبارنا مسلم

الله عليه انه صلى الله عليه وسلم يسر وينشر كما ينسى البشر فاذا نسي

لطف الله عز وجل بامته ليكون له مزدجرا في كل شيء حتى ذلك

وفيه اصاد دليل على ان سجود السهو بعد السلام وفيه دليل

انه متعرض لمن رأى اباحة الرد عليه صلى الله عليه واذا سبحت

فاصغوا وفيه دليل على التحري في عدد الركعات

الحديث الثامن

عن علي عن عبد الله بن مسعود انه قال لعل الله ان الوتر ثمانية في رواية احمد قال لعل الله

الوتر ثلاث والشفع ثنتان والمفصلات والمفصل

المغير اخبرنا عبد الله بن مبارك ذاك امرأة من بني اسد تقال لها

تغلب وكان يقرأ القرآن فاتته ذات ليلة حزبها فلما

كان الغد اذكرته فقال ما لك الا تعجز لعل الله

الله عليه وهو في باب اسيد فقالت امرأة لقد قرأت ما بين لوحي المصحف

فما وجدته قال ان كنت قرأته لقد وجدته قال الله عز وجل ما

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت اني اراني شيئا

على اثر الآن فاذا هي ابنتي فذهبت فلم ار شيئا وكر

انما لو كان ذلك لقمت منها انما منع من هذا ثقة مزدوج

ويودي الى صريح ما لو انه ودي بنفسها الحاج والمنصف

بعيها لا دوم الاذى البتة وذلك الحيلة ان الحصر فيما

حصل الأذى بالمبرد ويجمع ذلك كله المعسر إن خلق الله
وقوله لها اذهبي فانظري تنبيه على أن العالم ينبغي أن يحرس
امرأته من أن يرى عليها شيء لا يحسن لئلا يقتدى به في ذلك إلا
أنه إن كان ممن قد بلي بامرأة يعمل بخلاف ما يقوله فلا ينبغي أن يترك
هذا القول الحق ولكن ناهيا لزوجته وغيرها وقول ابن
مسعود لو كان ذلك لجامعها قوة عزيمة

الحديث التاسع

أن الأشعث بن قيس دخل على عبد الله وهو يطعم في يوم عاشوراء فقال
يا أبا عبد الرحمن إن اليوم يوم عاشوراء فقال قد كان يصام قبل
أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فإن كنت مفطرا فاطعم
وفي رواية لمسلم قال كان يوما يصومه رسول الله صلى الله عليه قبل أن
ينزل رمضان فلما نزل رمضان تركه وفي رواية أخرى له
أيضا دخل الأشعث على عبد الله يوم عاشوراء فقال ادن فكل قال إني
صائم قال كنا نصومه ثم ترك والأمر على ذلك

الحديث العاشر

عن عبد الله قال بينا نحن مع رسول الله في غار بمنى إذ نزلت عليه
والمرسلات فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب
بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه اقتلوها
فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال النبي صلى الله عليه وقيت شركم
كما وقيتم شرها قوله بمنى للحاري دون مسلم في هذا الحديث
من الفقه أن ابن مسعود كان أول من تلقى المرسلات
من في رسول الله صلى الله عليه والغار الثقب في الجبل وهو بمنى
قوله وإن فاه لرطب بها أي لم يمسك عن التلاوة لها بعد
ورطوبة الفم بها حركة للتلاوة وفي هذا الحديث دليل على
إباحة قتل الحيات وقوله وقيت شركم كما وقيتم شرها فيه دليل على
حسن تنبيه النبي صلى الله عليه على اللطف الله تعالى في جميع أقداره
وأنه لا يخلو له فعل من حكمة وأنه سبحانه وتعالى قد يلطف
بالشر إمهالا منه له وإعذارا فيه إلى أجل وحين فإن هذه الحية
على كونها لا منفعة فيها في عاجل الحال وقيت شر أولئك النفر الصالحين
في أذاها وقد يكون دفع الشر عنها لحكمة اقتضت ذلك وهي

انها لعلما ان يكون بعده لان تسلط على العصر اعداء الله واعوانه
ذلك من المنام

الحديث الحادي عشر

عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه قال الخطيبي هذا ما قد رأيته فيما سمعته من حديث عبد الله فقد رأيته في غير هذه القصة الحديث الذي يحتمل ان يكون هذا الحديث في هذه القصة لطوله الا ان حرف الكاف ورفعة الحصى الى جبهته يحتمل ان يكون هذا الحديث في قصة اخرى فيحتمل ان الله عز وجل في الدنيا بل قادر واتصل ذلك الى هذا الذي يذكره على الله عز وجل

الحديث الثاني عشر

عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبغض كل جعظري جواظ صخاب في الاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة

الحديث الثالث عشر

عن عبد الله قال لا تجعلوا للشيطان شيئا من صلوتكم يرى ان

حقا عليه ان لا ينصرف حتى يسمع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه

الحديث الرابع عشر

عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا عثمان بمنى اربع ركعات فقال عبد الله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين فلم يزل على ذلك حتى قبضه الله ثم صليت مع ابي بكر بمنى ركعتين فلم يزل على ذلك حتى قبضه الله ثم صليت مع عمر بمنى ركعتين فلم يزل على ذلك حتى قبضه الله ثم صليت مع عثمان بمنى ست سنين اربعا اربعا ثم تفرقت بنا الطرق فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان هذا الحديث قد ذكره الزهري وقال اتمام عثمن انما كان لان الاعراب والطارئين اراد ان يعلمهم ان الصلوة في الحضر اربع ركعات

المحرر المسافر ان تمام صلوته اربع ركعات وقبلتا

وفي هذا دليل على ان العمل القليل اذا اعتيد في السنة كان
اوفق بالقبول وما فعله ابو عمرو هو الاولى والاختار فعل
عثمان رضي الله عنه

الحديث الخامس عشر

عن ابن مسعود قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها
الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ
قبل ميقاتها وفي رواية للبخاري عن عبد الله بن مسعود
قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها
الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة وصلى الفجر يومئذ
قبل وقتها او بسواد من قال فامر رجلا
فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعده ركعتين ثم عشاءه
فاذن واقام ثم صلى العشاء ركعتين ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه
الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان
تحولان عن وقتهما صلوة المغرب بعد ما يأتي الناس المزدلفة
والفجر حين يبزغ الفجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية عن عبد
الرحمن بن يزيد قال حججنا مع عبد الله فلما جئنا جمعا قال
صلى الملائكة هذه الصلوة بهذا المكان واليوم وهي يومئذ تصلى يومئذ

وفي رواية عن عبد الله بن مسعود قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها
الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ
قبل ميقاتها وفي رواية للبخاري عن عبد الله بن مسعود
قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها
الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة وصلى الفجر يومئذ
قبل وقتها او بسواد من قال فامر رجلا
فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعده ركعتين ثم عشاءه
فاذن واقام ثم صلى العشاء ركعتين ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه
الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان
تحولان عن وقتهما صلوة المغرب بعد ما يأتي الناس المزدلفة
والفجر حين يبزغ الفجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي رواية عن عبد
الرحمن بن يزيد قال حججنا مع عبد الله فلما جئنا جمعا قال
صلى الملائكة هذه الصلوة بهذا المكان واليوم وهي يومئذ تصلى يومئذ

الفجر حين طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع
الفجر وقائل يقول قد طلع الفجر وقبل ان تطلع
الشمس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين
حولتا عن وقتهما صلوة المغرب والعشاء والاهم الناس
جمعا حتى يصلوا صلاة الفجر هذه الساعة وقف حتى اسفر قال
لو ان امير المؤمنين يعني عمر افاض الان اصاب السنة فما ادري
اوله كان اسرع ام دفع عثمان لم نزل نرى حتى نصلي العتمة ان
هذا الحديث مع الذي قبله يفيدان ان لا يخصان
الوقت الذي هو اول الجواز والاستحباب بل ان صلى ما بين اول الوقت
واخره اي فعل ما بين ذلك حتى تأتي الصلوة فانهما خصصان
من الوقت المعين الذي عينه النبي صلى الله عليه وسلم لكن جواز ذلك
وانما جمع بين الصلاتين فانه رأى ان في الصلاتين في ذلك الموضع

الحديث السادس عشر

عن عبد الرحمن بن يزيد قال رأيت عبد الله بن مسعود جمع العشاء
بين الوادي وجمع حصان فجمع كل حصاة وفي رواية فجعل
البيع يسأله ومنى عن يمينه قال فقال له ان الناس يرمون هاهنا من ههنا

تقدم

كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فاذا افسدتهم
العافية فان البلاء يصلحهم وفي هذا جواز اجابة السائل وان
كان مشركا اذا طلب ما في اجابته اليه دليل على وحدانية
الله عز وجل كما طلب ابو سفيان من قبل اسلامه من رسول
الله ان يدعو لقومه ولعل ذلك كان من اسباب اسلامه
ان شاء الله وقوله خضب اي اذهبت النبات فانكسفت
الارض واصله الظهور والتبين

الحديث الثامن عشر

عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه قال ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية
يحيى ابن يحيى او اوح في هذا الحديث صريح
النهي عن ان يبلغ الحزن الى ضرب الخدود وشق الجيوب او ان ينتهي
الى دعوى الجاهلية من كونهم يذكرون الكلام الباطل
الذي يمجه الاسلام وليس في هذا ما يمنع من البكاء وظهور
الرقة على الانسان عند فقد حبيبه واخيه المسلم

النيسابوري

الحديث التاسع عشر

عن عبد الله بن مسعود قال سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه بالجن ليلة
استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك يعني ابن مسعود انه آذنته
بهم شجرة في هذا الحديث ذكر
انه دل على نبوته صلى الله عليه وسلم وان الشجرة اعلمته باستماع
الجن هي في ذلك بعض اعوانه صلى الله عليه وفيه
ايضا دليل على من اطلع على سر مسترق سمعه من محق انه يتعين عليه
ان يطلعه على ذلك تأسيا بهذه الشجرة المباركة

عبد الرحمن

الحديث العشرون

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان
على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه كان اول من سن
القتل في هذا الحديث من الفقه
شدة التحذير من سن السنن السيئات وانها لا تزال
تجوز على من سنها اولا باذى كلما تجدد من تلك السنة اليه
فعل يشابه فعل الفاعل الاول فليكن الانسان شديد الحذر من

تقتل

لانه سن القتل اولا وفي رواية

المعاصي على الاطلاق وكل اشد عذابا مما ذكر من كل شيء يسير
ويبقى ويكون عرضه بمقدار اهل عبره والكفل النصيب والحظ

الحديث الحادي والعشرون

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد عذابا يوم
القيامة عند الله المصورون رواه مسلم وفي رواية له ان من اشد
اهل النار يوم القيمة المصورون وعند البرقاني في روايته
ان اشد عذابا يوم القيمة رجل قتله نبي او مصور يصور
هذه التماثيل فما اشد عذاب المصورين لانهم يعارضون
اصنامهم وانما جزء عبد في قبره هذا اعاد ظاهره
قال الامن هما والمثل السادس بحاذيها الاقتضاء الى
عبادتها وانما ذكر البرقاني اشد النار عذابا رجل قتله نبي
فانه لما قاله في سبيل الله اكرم اهل دينه على ربه تعالى
اظهار الدليل والسعي حضره في الحالين فلما كانت الله
يدركهم اهل الوقت على اشد عذاب لان النبي صلى الله
عليه دال الى رحمة لامته فاذا قتله الله عز وجل لواحد منهم

الحديث الثاني والعشرون

عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد
ان لا اله الا الله وانني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس
بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة وفي البرقاني
الا بالكفر بعد الايمان او الزنا بعد احصان او قتل نفس بغير نفس
او حرابة الله ورسوله بعد اسلام وفي رواية له لا يحل دم امرئ
مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فما الاسباب بعد هذه الاطلاق في ذكر اربعة
الاسباب بعد احصانه او بعد تحصنه فهذا عصم الله نفسا
فاح منه ما كان محقونا والتارك دينه هو المفارق للاسلام
وهذه واسعة لانه قد يفارق الجماعة بكل ما ادى قول او فعل
او فعل الى مفارقة الدين

الحديث الثالث والعشرون

عن عبد الله قال الكاتم سر النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين امرأة من قال
ارضون ان يكونوا اتبع اهل الجنة فلنا نعم قال ارضون ان يكونوا
ربع اهل الجنة فلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا
نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم

وأما أهل النار الذين لا حسنة لهم فإنهم في هذا النور الأحمر
كالسفعة السوداء في هذا النور الأحمر
الحديث من الفقه أن لا يدخل الجنة إلا
نفس مسلمة وأن الأنبياء كلهم مسلمون ومن تبعهم وأن اليهودية
والنصرانية بدعتان وفيه أن أمة محمد صلى الله عليه يكونون
نصف أهل الجنة وذلك لأن أمة محمد صلى الله عليه عقيب الأمم
ومن سواهم كانت عليه الأمم باسرها فلم يتبعهم غيرهم وإذا
نزل المسيح رجع دين على ملتهم فهذا لعدد الكثير
فأنتم بنا وفضله أكمل لأن الجمع من أهل الجنة يكون
أكثر عدد منهم فأما من الملائكة الله عز وجل من آدم إلى
كذب الرسل من قوم نوح وعاد وثمود قال وليس
أهل ليسوا من أهل الجنة ويكون فيها أيضا في أنزل الجنة
أنا زائد إلى جميع الخلق وذلك لأن الخلق خير من طول
أنهم لا يعلمون شيئا كما قال الله عز وجل والله أخرجكم من
بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا فلم يزل من بدء ذلك الأمر

وفيه أنه للعلم رابع المرباع الحديث الرابع والعشرون
عن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت وأبو
جهل وأصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالأمس فقال أبو جهل
أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا
سجد فانبعث أشقى القوم فأخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وضعه
من كتفيه فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض فقام وأنا
ولو كانت لي منعة طرحت عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء وهو جويرية فطرحته عنه ثم أقبل عليهم بوجهه فلما قضى
النبي عليه السلام صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان إذا دعا
دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا اللهم عليك بقريش ثلاثا فلما
سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته قال اللهم
عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وذكر السابع
ولم أحفظه قال والذي نفسي بيده لقد رأيت الذين سماهم صرعى

يعجبوا الى الغريب قلب يذوب وراءه فاسهد الله عليك
راسلم ضعي يدعين تهم السمر وكاريوم حاسرا في رواية
البزار وكرواه السابع وهو محمد بن الواسد قال لعض
الرواة الواحد عنه غلط في هذا الحديث
هذا الحديث ما دل على سدة صدر رسول الله صلى
الله عليه على المريض وسنه ايضا ما دل على ان الوسن
اذا ادرك الله عز وجل ولا معه الا لك المطر حتى يستطيع
عبد الله عز وجل ان يكون ناطرا معها من حلم الله عز وجل
حتى وفي الرسم صلى الله عليه وهو ساجد الله تعالى
مستقر به ووضع يديه على ركبتيه وهو على الوالد
الوكار فذا طرق السماء الارض في ذلك الوقت
ذكر ذلك حال الارض فهما الا ان ذلك من تعرض حوا
المريض ولا تعالج لم انعم اسقاما الهلاك سنة اعداء
على نحرهم لسيدهم احد اب السيد ابدا وفي الحديث
ايضا ما دل على ما حص الله به فاطمة البتول من رفع ذلك

اللهم صل الله عليه وعلى رسول الله مكث ساجدا الا طول ذلك
عن ظهره اسطارا لما فعل الله عز وجل في اكرام من سن ذلك
كرمه فان فعلة هو الملقى ذلك عن ظهره وجاء فاطمة يحزن
ان يكون صلى الله عليه وسلم اراى ان رد السوء الى على ظهره
في سبيل الله استطاب حدوثه ابراه الله تعالى راصابا
اذى به في سبيله وسنه ايضا دليل على ان رسول الله صلى
الله عليه دعا عليهم دعا اظهار لهم ان ما سمى انما كبر
الله تعالى عز وجل من ان يدمع ان رد الله في جواب
دعائه فالاصول قال ان هذا احرى لنعا فاوسنه ايضا
ما دل على انه يستحب الداعي ان يكرر دعاءه ثلاث مرات
فان في ذلك تشفيا لما يطلبه نفسه من ربه وفي ذلك دلالة
على تصديق الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في قوله
في الحديث الذي ذكره وسنه ايضا دليل على ان المرء اذا لم
تعلم له اجابة ولا يسر وسط ان الله لم يحبه بل استجابة
في الوقت الذي يستصلحه الله فيه ان الصحيح من الحاكم المؤمن

من الابواب التي يريد بها بعدا عن الله فان التجري في الاستهزاء من
الحق يذهب بكثير من الناس الى الكفر والبدعة وصاحب ذلك يظن
ان قوله مقصور على التجري والاستهزاء فليحذر المؤمن ونفسه
ان المجرم اذا استشعر العذاب وخاف العقوبة فلم يبلغ ذلك
به الى الاقلاع والانتهاء عما كان عليه بالتوبة النصوح فان
ذلك لا ينفع ونفسه جواز السب للمشركين لان فاطمة سبتهم

الحديث الخامس والعشرون

عن ابن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه مكة يوم الفتح
وحول الكعبة ثلثمائة وستون قضيبا فجعل يطعنها بعود
كان في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد في هذا
الحديث دلالة على ما صدق الله ورسوله
وعده على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وثق باستمرار ما
فتح الله به عليه من ذلك من طعنة الاصنام وقوله
جاء الحق وزهق الباطل قول واثق بدوام ذلك موقن

باستمراره

الحديث السادس والعشرون

عن ابن مسعود قوله عز وجل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر
من الجن فاستمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت اولئك الذين
يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة في هذا الحديث
من التنبيه على ان التابع في الكفر قد يشتد غلظ جرمه الى
ان لا يزيله عن كفره استقامة متبوعه الذي كان يتبعه
فان الجن الذين كانوا هؤلاء يعبدونهم لما اسلموا وابتغوا الى
ربهم الوسيلة لم يرجع الكافرون عن عبادتهم

الحديث السابع والعشرون

عن عبد الله قال علمني رسول الله صلى الله عليه الشهد كفي من كفيه كما
يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله وفي رواية شقيق اذا قعد احدكم في الصلاة

فليقل التحيات لله وذكره وزاد عند ذكر عباد الله الصالحين
فإنكم إذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء
والأرض وفي آخره ثم تخيروا في المسألة ما شاء في هذا الحديث
أن التشهد ما ذكره وفيه أيضا أن العالم
إذا أراد من المتعلم زيادة حفظ لشيء يلقيه إياه من الأمور
المهمة أن يزيده من عبادته معه شيئا يعرف به مكان
نفاسة ذلك العلم الخفي إما بأخذه بيده كما ذكر ابن مسعود
أو بتقديم القول له من زيادة الإيقاظ أو غير ذلك
وفيه أيضا أن هذا التشهد لا يسوغ أن يزيد فيه الإنسان
ولا ينقص ولا يغير لفظه لقوله كما يعلمني السورة من القرآن
يعني أنه حفظني بطول ذلك وأبدلك قال فإذا فعلتم ذلك
فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والأرض فليس له
أن يغير هذا النطق إلى غيره ولا أن يرويه بالمعنى وفيه
أيضا جواز أن يدعو الإنسان في صلاته بما شاء وقد ذهب إلى
الاحتجاج بهذا جماعة منهم الشافعي إلا أن الذي ذكرناه في

مسند أبي بكر الصديق من أنه أشار إلى أنه لا يدعو إلا بما
خالف به الأخبار فإنه يتناول هذا النطق لأنه قال ثم يخير
من المسألة فالأخبار قد خالفت بأدعية كثيرة ولم يخل من الدعاء
إلا ما لا مصلحة فيه والتخيير من ذلك المنقول يكون

الحديث الثامن والعشرون

عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه بشقتين
فقال رسول الله صلى الله عليه اشهدوا وفي رواية بينما نحن مع
رسول الله بمنى إذ انفلق القمر فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة
دونه فقال رسول الله صلى الله عليه اشهدوا اشهدوا في هذا

الحديث

دلالة واضحة على أن انشقاق
القمر كان وسبق وأنه انشق في عهد رسول الله وأن رسول الله قال
اشهدوا فكرر الإشهاد وتصدق هذا الحديث إلى آخره
قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وقوله وانشق لفظ مناص وقد
اتبعه تعالى بقوله وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
ولو لم يكن ذلك مما لم يمكن المشركين أن يدافعوا لكانوا يجدونه

حجة على رسول الله وهو أن نبي الله ﷺ لم يكن ليقر أحدا على باطل وقد علم ذلك
دل على صدق ما أنزل الله تعالى في هذه الآية الآية بأسرها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة له على سائر الأنبياء عليهم
السلام وهذا بحمد الله واضح جدا فإن لم يكن لهذا الحديث إلا هذه
الكلمة فهي تسد السماء مع سائر أهل الدنيا فكيف بأن يشهد
لرسول الله ﷺ الجماد الذي لا روح فيه وصح به على الله تعالى
كما أنبع الماء من بين أصابعه أفضل من انبجاس الماء من
الحجر لموسى لأن الحجارة قد يجري منها الأنهار ولم يجر العادة أن
يجري من بين أصابع بشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن
أن يسبحن فأطعمهم حتى حال الجلد بينه وبين اللحم
أحد أن يجحد ذلك ولا يأباه وقد روي هذا الحديث
من الصحابة عن ابن عمر وعبد الله بن عباس وابن مسعود
فأما ابن مسعود فصار إلى الأربعة وتوفي الحادية في
السابع وهذا يدل عند الماهرين والأدلاء الحاذقين بعلم
حمد والحمد لله الحديث التاسع والعشرون

عن عبد الله قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر بقيف أو ثقيف
وقرشي أو قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم وقال أحدهم أترون أن الله
يسمع ما نقول وقال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا
وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا
فأنزل الله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا
أبصاركم الآية وهذا الحديث دليل
على إدراك الحجر الباطن ما طبعه الله عليه من ذلك مما لا يعلمه
الله طائفة من أنه يسمع جهرا دون أن يكون سرا وذلك قال
قائلهم إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فجهله
حمله على شرط فإن الشرط هو منع الأحجار يعلم الله
ولهذا قال ولا ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
فأخبر بأنه سبحانه يعلم الجميع مما نمع ومما لا يسمع
وقال وله يعلم ما تسرون وما تعلنون وظنكم الذي
ظننتم بربكم أرداكم أي أهلككم أجملتم ما الله تعالى
في نفسه كما أنه الجواد وأما الوارد من قبل التسمية لهم فقالوا

سمع الله لمن سمع الحديث الحادي عشر

عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعظ فسمعته يقول ويل للعراقيب من النار فقال الرجل ما عليك كما يعظ رجلا من قومك فقال إني لست كأحد من الناس فمن شك في شيء من أمري أو أمر الساعة فسألني عنه فوالله لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة إلا حدثتكم به ما دام هذا المصلى فقام الناس فأكثروا البكاء وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من أبي يا رسول الله قال أبوك حذافة فقام عمر فقبل رجله وقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبك نبيا فسكت حتى رضي ثم قال عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كاليوم في الخير والشر

ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عام إلا والذي بعده شر منه لا أقول عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير ولكن ذهاب خياركم وفقهائكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم

الحديث الحادي والثلاثون

عن الحارث بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يحدث أحدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال إن أحدكم ليجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجلا لم يعمل خيرا قط قال لأهله إذا أنا مت فخذوني فذروني في الريح في يوم عاصف فأخذ مواثيقهم على ذلك ففعلوا به ذلك فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك على ما صنعت قال مخافتك فغفر له بذلك

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شراج من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان اسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلث وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثا

طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة واستيقظ وقد
ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش
أو ما شاء الله قال ارجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى
لا أموت فوضع رأسه على ليموت فاستيقظ فإذا
راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله أشد
فرحا بتوبة عبده المؤمن من هذا براحلته وزاده أما الحديث
الموقوف فإن المؤمن ينظر إلى عظمة الله
وجلاله وسلطانه وعز سلطانه وغناه عن خلقه وشدة
فقر خلقه إليه وأن يسير المعصية له جل جلاله ليس بيسير
عند المؤمن فلذلك يستخف الأمر في المعصية لله عز وجل
حتى يرى كأن ذنوبه ذباب أطاره بيده عنه لا لحقه ذنوبه
ولكن لحقه إيمانه في نفسه وأما الحديث المرفوع
فإنه من أعظم ما خص وحث وبعث إلا أنه عين على حسن العود
وتلافي الفارط والفزع إلى التوبة عنده سبحانه ذليل كرمه
وأنه جوده وأنه يسره تعالى أوبة عبده حتى بلغ ذلك السرور

مبلغا كاد أن ينتهي المعرفة إلا بأن يضرب له مثل هذا المثال
في الخلوق ليعرف به قدر ذلك فعلى هذا لا ينبغي أن لا يزال
العبد تائبا إلى الله راجعا إليه مقلعا عن كل ما لا يصلح في
معاملته إلى ما لا يصلح من مقتضى أمره وكريم وصاياه
فإنه يتوالى عنده المسار بالعبادات ويتابع إليه الأفراح
بالطاعات كما يسر به تعالى بتتابع توبته إليه وموالاة
إنابته وهذا في حق من يتوب مقبلا بعد إعراض فكيف
يتوالى إقباله ويتابع إحسانه والدوية مفتوحة إلى الذر
وفي المفازة والقفر التي يخاف فيها الهلاك

الحديث الثاني والثلاثون

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه لا حسد إلا في
اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل
آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها في هذا الحديث
من الفقه أنه من سرق بها من الحالين فيهما
ما هو محظور في غيرهما وذلك أن من أوتي مالا فسلطه على

على هلاكه في الحق فقد أهلك المهلك للناس ومن أوتي حكمة
يقضي بها وعلمها فإنه قد رزق من التوفيق أن لا يسمح بما آتاه الله
من فضله ومعنى يقضي بها في أمور وأمور غيره ثم إنه يعلمها
الناس ليبقى له بعده فيدر عليه ثوابها إلى يوم القيامة فلا
لوم على من حسده لأنه لما أهلك هذا الشخص الذي المهلك
للناس وهو المال وجاد بالشيء المنجي للعموم للهلكة وهو
الحكمة كان نطق الحسد المذموم منقلبا في حقه من
ذلك الحاسد مباحا لأن الحاسد إنما يذم على كونه كان
يحسد على ما يهلكه فإذا حسد على ما يهلك المهلك
ومجيء الهلكى زال المعنى الذي وضع نطق الحسد له فلم يسلم
وقد قيل إن الحسد هاهنا يجوز على ما يظنه الناس حسدا
فهو كقوله حجتهم داحضة وقوله فرحوا فرحوا بما عندهم من العلم
فيجوز أن يذكر الحسد والمراد به الغبطة والفرق بين الحسد
والغبطة أن الحسد تمني زوال النعمة عن المحسود والغبطة
تمني مثلها مع بقائها على صاحبها وقال الخطابي المراد

بالحسد في الحديث شدة الحرص والرغبة فكنى بالحسد عنهما
لأنهما سبب للحسد والداعي له

الحديث الثالث والثلاثون

عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه ليس معنا نساء
فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة إلى أجل
بالثوب ثم قرأ عبد الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل
الله لكم الآية هذا حديث منسوخ بالحديث
الآخر أنه نهى عن متعة النساء يوم خيبر وقد سبق ذكر هذا
وقراءة عبد الله لهذه الآية لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم
محمول منه على أنه لم يبلغه النهي عن المتعة وفي الحديث النهي
عن الاختصاء

الحديث الرابع والثلاثون

عن زر بن حبيش في قوله عز وجل فكان قاب قوسين أو أدنى وفي
قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله لقد رأى من آيات
ربه الكبرى قال فيها كلها ابن مسعود قال رأى جبريل في
صورته كذا عند مسلم وعند البخاري في قوله تعالى فكان

قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ابن مسعود
قال رأى جبريل له ستمائة جناح ولم يذكر في سائر الآيات
هذا ولا ذكر فيها غير ما اوردنا قال ابن مسعود في الاطراف
في حديث عبد الواحد ولقد رآه نزلة اخرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه رأيت جبريل في صورته له ستمائة جناح
وليس ذلك فيما رأيناه من النسخ ولا ذكره البرقاني فيما اخرجه
على الكتابين في هذا الحديث
انه حكاه عما كان يراه عبد الله بن مسعود في هذه
الآيات والا ففي احاديث اخر ان محمدا رأى ربه عز وجل
ونص القرآن يدل على ذلك

الحديث الخامس والثلاثون

عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه قال انها ستكون بعدي
اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون
الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم الاثرة الاستئثار
والامور التي ينكر المراد بها الامراء وفي الحديث

دليل على ان الامر اذا اتى ما ينكر لم يمنع ذلك الحق
الذي له بل يعطاه وان يسأل الحق الذي عليه من الله عز وجل
ولا ينازع ولا يقاتل

الحديث السادس والثلاثون

عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وهو الصادق
المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم
يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله
وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان
احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان
احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
قوله ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين
يوما دليل على ان الطبيعة لا تفعل ذلك لانه لو كانت
الطبيعة من شأنها ان تولد النطفة كيف كانت مستحيل بنفسها

فصير علته وان كان اصل الطبيعة من شانها ان تولد النطفة
فجعله علة ان تكون نصيرة مضغة في مقر واحد وهكذا
حتى تصير عظاما وهذا الى آخر ما تم هذا
الحديث يدل على وجوب الايمان بجميع ما جاء به
يوم القيامة فقد سبق في علم الله ما يكون من شقاوة
وسعادة اجلا وسعادتها وشقاوتها وهذا انما يعلم بعد الوقوع
به سبحانه وتعالى فلا احد من قبل ومن بعد قال الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه لما سمع هذا الحديث قال ابو عبد الله
معنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بهذا الحديث
فانه حيث كان الامر مودع منه فانه لا يعلم الامر قبل
سبق الله الوقوف منه ويعان عليه وساعدته وهو الايمان
على ان الامر الذي قد سبق ان يصاد اليه فهذا مع
هذا فانه لا يمنع ان ترك الانسان الى عمله ويعول على
الله عليه عباده قال اذا اطرد الانسان جوفها في بواده ليس
بذلك الله لعجز عباده الا يريد ان يعبد الله المسبب لهذا

مسوى منه وتمر الجنة ان شاء الله تعالى وضع لهذا اسمى
مداد به من الجهد عن العاملين لا في زوال العمل الصالح
وفي هذا الحديث من الفوائد من زيادة الله عز وجل له في الزيادة من
الدنيا اجماعا على الهلكة الحديث السابع والثلاثون
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليجمع
الى ان يقضي بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح
ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد
فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها
هذا حديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من طرق
عن الاعمش به وقد اخرجه ايضا في القدر وبدء الخلق
وكذلك مسلم في القدر وابو داود في السنة والترمذي في القدر
وابن ماجه في المقدمة وقد اخرجه ايضا الامام احمد في مسنده
من طرق عن الاعمش به

الله وأعلمه وعلمه قال ثم قال لي الجبل الذي معي مرني بما شئت
فقال عليوس الساحي حتى أرجع إلى ربي فأكتفي أي شيء
من كل المهم فيشهد حسابك على هارون فيقال
حسبك الآن فانصرف إنه داعيا لمن قال في دولته
مسلم فإن قال النبي صلى الله عليه يشهد لما ذكرت في قوله
يقيم في الحد من أن الله تعالى في سماعه توابه كما في الآية
وفيها أن رسول الله صلى الله عليه لما مات هذا الأمر شهادة
وأنه لا بد أن يشهد على أمته والمحسن الحاكم وبقال
الشاهد فإذا كان شهيدا على أمته وهو صنعهم يوم يقول
فكيف تكون أحوالهم فالجواب أن عيسى عليه
كتبه من الفضل المخوا من بعد الدجال لا يقبل الإيمان
حديث التاسع والثلاثون
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه أول الأعمال أخرجه وآخرهم
أول الخير دخولا الجنة رجل يخرج الله جوا فيقول الله عز وجل ادخل
فادخل الجنة فإنها تصل له فإنها ملأى فيرجع فيقول أي رب وجدتها ملأى
أن اذهب فادخل الجنة قال فإنها تصل له فإنها ملأى فيرجع فيقول
أي رب وجدتها ملأى فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فإن لك
مثل الدنيا وعشر أمثالها أو إن لك من عشر أمثال الدنيا فيقول
أتسخر بي أو تضحك بي وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة
منزلة هذا الحديث من العقد أن أدنى
أهل الجنة منزلة مع ما هم فيه من طول النعيم وعظم
محاسنها وأنهارها وأشجارها وأطيارها وما أعد الله لهم فيها
عشر أضعاف هذا الموحد من حر النار ولا سبيل بعده إلا
من خلد هو وأصل الذي إنها ملأى فيرجع فيقول أي رب وجدتها
ملأى فدل على أنه كان من أهل الجنة لأن اليوم لكن من أدنى
الأبواب لأنه لم يخرج من النار وإنما مكث فيها مدة
طويلة أمره الله عز وجل أن يمضي ويدخل الجنة فعرض له مثل
سواد الجنة على مرتبتها فلا يكون معه من الهمة والمنزلة
بالله أن لعلم الله ما من مدخولها إلا هو علم أن ما فيها

فيرجع بصلاح وامره الله ما شاء فعرض له لصلة التي يرجع عنها
ما سبب ذلك قال الله عز وجل له اكثر من الانبياء وعزة اتباعها الله عز
وجل لانه لم يعرف الا حسابي ولا قدر عليه
فذكر رسول الله وكان يسير وزاد اهل النار هذا الشخص
فقال الله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس
لهم قلوب لا يفقهون بها الآية وكان قوله عز وجل لو انهم
اذ لتقبل ما صنعوا اصحاب السعير فلما ضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اري لما رأى عطاء الله لهذا الرجل على اخوانه
بهذه وانه اعطى من الدنيا عشر اضعافه فسلم ذلك عن
ما يعطي الله المؤمن وصبره فضحك رسول الله

الحديث الاربعون

عن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله
قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قال قلت ثم اي قال ان
تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني
حليلة جارك فانزل الله هذه الآية التي في هذا الحديث

وكان من عظيم الستر والاكرام عظم الجواب على معاذيرها
وهو ان يحمل الله تعالى وهو خلقه فان المسؤل انعم واطعمه الذي
لا يترك مع الله عز وجل ولا له الذي خلقه يسرك ويرزقك
يدل الله عز وجل على هذا المعنى هو قوله ان يحمل الله حاجته فمن
فعل الله لا ذكر ذلك الذي يسأل الله حاجته ان يطعم معه
وهو نفسه يطلب من الله طعمه فهذا اعظم من عبد يسأل
سيده ذلك الا ترى ان ذلك ما حمله الا انه ناسخ جليله
حاجته وهو غذاه كالحلو والحسن وانه كان يحب جواره
ويحب دناءه فلا بد ان يكون هو الذي يأتيه الله

الحديث الحادي والاربعون

عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال
الصلوة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد
في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني هذا

الحديث دليل صريح ان افضل الاعمال الصلاة على وقتها

وذلك لانها هي التي يعرف بها حق الامر والناهي اصحابها الوالدين

ابو البر بالغين عمرو ذكره ابو بكر الخطيب فيما جرى
هذا الشخص من غضب الله ما جرى لما سأل الاهلاك عاجلا
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرورة امره وسلمه الى
نفسه ليقضي فيها ما شاء وهو ايضا ان الذي اراده
من سوء لنفسه وهو ما اراده الرجل لعمار على نفسه وثاب بحمامه
وقتل الله عز وجل كان له زاجرا من مثل ما جرى منه هو كشف
عورة وهو كما انه يمنع الاطهار من نفسه وما جرى على
المعصية عنه ومن قدر ان ذي هذا الرجل ان مقامه
اشار من ان يعرض لمثل هذا وليله ان الحسان قد يتعرض
السلف بذلك على وما به رحمه الله وقد عاد فاما من
اطهر كرمه ان الحسان عنده من الاسباب التي يحمدها
وتلها دين شان الجهاد ان الحسان عند ثم ذهب الحسان
فان ما الذي وما اخسر ان يترك معاملة الله عز
وجل الى معاملة فلان وفلان

الحديث الثالث والاربعون

الحديث الرابع والاربعون

عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
اذا ان احدكم من تخرجه فانه يؤذن او قال نادى بليل ليرجع قائمكم
ويوقظ نائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا ونفض الراوي جمع كفيه
حتى يقول هكذا ومد اصبعيه السبابتين وفي رواية جرير هو
المعترض وليس بالمستطيل يعني الحمار
من الفجر وان الاذان بالصلاة الفجر قاذ خول وقتها
وفيه ان الصائم يمنع من اكل شيء هو فيه اذا سمع المؤذن
كان اذا دخل اوان الصلاة انصرف الى الحق ورجع الى الله عز
وجل والمعنى قال ارجع فانظروا ايها المكلفون الى الفجر المعتبر
وهو الذي يمد اصبعيه لان الوجه المعتبر هو المستطيل

الحديث الخامس والاربعون

قال الله تعالى من اتى محللة فوجدها طيبة فمعها بما تعافى بعض
الرواة ايا عند البيهقي فمن ثم ولم يذكره الحاكم قال الراوي
الصلاة عليه ثنائي الرسول من العقد
ان الاتيان بصلة وفي المرأة المرأة الى ذكر مع استقامة معها

أياماً لعزها منتشرتها فلانه لا يمكنه أن يغير الضرة فيها
والتحصيل الإتيان بحلب لبنها فإن ردها يكون قيمة ذلك اللبن
فيجتمع ذلك علة مع ردها وأما تلقي البيوع فالمعنى فيه
أنه إذا تلقاهم ولم يخبرهم بأسعار البلد غرهم وفي حديث
آخر دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

الحديث الخامس والأربعون

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه إذا كنتم ثلاثة
فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه
ولا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها كأنه ينظر إليها
إنما نهى عن تناجي اثنين دون ثالث لأن ذلك يحزن الثالث ومن
أجل أن يعطي هذا المقصد بين المسلمين منع ذلك
على الإطلاق فإذا انفردا عن أخيهما المسلم تنجوا
أخرياه فإن صاروا أربعة جاز تناجي اثنين منهم لأن ذلك
المعنى يزول لانفراد اثنين بالنجوى فيكون لكل واحد من
الممنوعين بإدخال ما أسر سواه بالآخر فلا يتعين الانقباض

للواحد بل لو تناجوا ثلاثة دون الرابع كان كتناجي اثنين دون الثالث
في الكراهة وأما مباشرة المرأة المرأة فإنه يدل على أنه
يكره للمرأة أن تصف لزوجها امرأة أخرى والمراد بالمباشرة
قيل إنه أراد رؤية البشرة فلا ينبغي أن تصف لزوجها دليل على
وجه المدح فربما عرضته للافتتان بها ولا على وجه الذم
وأنوقعه فيمدح نفسها فعلى كلا الحالين الوصف مكروه

الحديث السادس والأربعون

عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر سباب المسلم من أجل أنه مسلم فسوق وقال
المسلم من أجل أنه مسلم كفر فأما غير هذا الوجه فلكل مقام
فيه مقال

الحديث السابع والأربعون

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه لا أحد أغير من
الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا
أحب إليه المدح من الله عز وجل ولذلك مدح نفسه وزاد
مسلم في رواية وليس أحد أحب إليه العذر من الله ولذلك أنزل

بأكثره فهذا أصبر قال صليت ولا حرج لا أرفع إليه بعدها حديثا
الصرف [illegible] الأديم [illegible] الحديث
عن الفقير جواز إيثار الإمام وتفضيله قوما في العام على
قوم على حسب ما يراه من مصالح الإسلام وفيه أيضا دليل
على حكم رسول الله عن [illegible] النطق الخفي طلبا لجمع الكلمة
وكراهية [illegible] عند [illegible] ما لم يظهره وفيه
أيضا جواز [illegible] القول الذي ليس بصالح إذا قيل إذا كانت [illegible]
غيره [illegible] وفيه أيضا أن عبد الله
لما رأى رسول الله غضب من ذلك الخبر الذي أخبره به
ثم لم يزد على أن قال قد أوذي موسى بأكثر من هذا فصبر اقتضى
استصوابه أن لا يرفع بعد ذلك النبي صلى الله عليه مثله وهذا
[illegible] أمره السر الذي يخاف في كتمان مثله مما يستر إذاعته
ويعم ضرره

الحديث السادس والخمسون

عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه فأطال
حتى هممت بأمر سوء قيل وما هممت به قال هممت أن أجلس وأدعه فيه

[illegible] على جواز تطويل الصلاة وإن شق على بعض المأمومين
[illegible] إلا [illegible] وفيه أيضا جواز [illegible]
[illegible] عن نفسه بما كان من همه سوء ووقاه الله شرها
وعلى [illegible] الأمر إلى أن لا يطيق [illegible] فلم يستمسك جاز له
أن يقعد

الحديث السابع والخمسون

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه من مات يشرك بالله دخل
النار [illegible] من مات لا يشرك به دخل الجنة وفي رواية
[illegible] رسول الله قال من مات لا يشرك بالله دخل الجنة
قال وقلت [illegible] من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وفي رواية
[illegible] رسول الله كلمة وقلت أخرى قال من مات يجعل لله
ندا دخل النار [illegible] من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة في
هذا الحديث ما ذكر في الروايات دليل على
أن الشرك بالله ضد الإيمان به فكما أن المشرك يدخل
النار فمن ليس بمشرك يدخل الجنة وهذا صحيح وحق

الحديث الثامن والخمسون

عن ابن مسعود قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء
ضربه قومه فأدموه ويمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر
لقومي فإنهم لا يعلمون هذا الحديث
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يحكي ما يجري لنبي قبله من الأذى
لمن بلغه ذلك منه أن صبره على أذى قومه يقتدي بالأنبياء
قبله وليس هو عن عجز ولا عن ذل بل لمطلق الحلم
وإنما هو لرفق بهم في أدائه والصفح عنهم ولا سيما إذا
كانوا لا يعلمون قصر بهم أو عدوانهم وفيه دليل
على أن الدعاء من الحبيب لا يرد وفيه دليل
على أن الدعاء بالمغفرة لمن لا يعلم لا يرد
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون
وفيه دليل على أن ما وقع من الأنبياء
قبل أن يوحى إليهم فهو غير مؤاخذ به
وفيه دليل على أن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكن يعلم الغيب
وفيه دليل على أن الدعاء بالمغفرة لمن لا يعلم
جائز وإن كان ذلك بعد موته
عن ابن مسعود قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء
ضربه قومه فأدموه ويمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر
لقومي فإنهم لا يعلمون هذا الحديث
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يحكي ما يجري لنبي قبله من الأذى
لمن بلغه ذلك منه أن صبره على أذى قومه يقتدي بالأنبياء
قبله وليس هو عن عجز ولا عن ذل بل لمطلق الحلم
وإنما هو لرفق بهم في أدائه والصفح عنهم ولا سيما إذا
كانوا لا يعلمون قصر بهم أو عدوانهم وفيه دليل
على أن الدعاء من الحبيب لا يرد وفيه دليل
على أن الدعاء بالمغفرة لمن لا يعلم
جائز وإن كان ذلك بعد موته
عن ابن مسعود قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء
ضربه قومه فأدموه ويمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر
لقومي فإنهم لا يعلمون هذا الحديث
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يحكي ما يجري لنبي قبله من الأذى
لمن بلغه ذلك منه أن صبره على أذى قومه يقتدي بالأنبياء
قبله وليس هو عن عجز ولا عن ذل بل لمطلق الحلم
وإنما هو لرفق بهم في أدائه والصفح عنهم ولا سيما إذا
كانوا لا يعلمون قصر بهم أو عدوانهم وفيه دليل
على أن الدعاء من الحبيب لا يرد وفيه دليل
على أن الدعاء بالمغفرة لمن لا يعلم
جائز وإن كان ذلك بعد موته
عن ابن مسعود قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء
ضربه قومه فأدموه ويمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر
لقومي فإنهم لا يعلمون هذا الحديث
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يحكي ما يجري لنبي قبله من الأذى
لمن بلغه ذلك منه أن صبره على أذى قومه يقتدي بالأنبياء
قبله وليس هو عن عجز ولا عن ذل بل لمطلق الحلم
وإنما هو لرفق بهم في أدائه والصفح عنهم ولا سيما إذا
كانوا لا يعلمون قصر بهم أو عدوانهم وفيه دليل
على أن الدعاء من الحبيب لا يرد وفيه دليل
على أن الدعاء بالمغفرة لمن لا يعلم
جائز وإن كان ذلك بعد موته

يوم القيامة في الدنيا في هذا الحديث

انه لما كان يوم القيامة هو يوم الوزن الحق لم يقدر فيه الا الاهم
والنفوس هي مالكة الاموال والاعراض فبدا في يوم القيامة
بفصل الاهم فالاهم فاذا قضي فيه بالحق فيما جاء من الدماء
من اصابة النفوس والجراح عدل حينئذ الى القضاء فيما
كان ملكا لهذه النفوس او مصا فارتبها ليعلم حينئذ
تحرير البدر في ذلك اليوم

الحديث الحادي والستون

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر يوم القيامة لواء
يقال هذه غدرة فلان كما اتى الغادر بالسعاية في اليوم وهي
الغدرة واما ما في ذلك لدل فيه وعجز عن المجاهدة بالغدر
رفع اللواء عليه لاظهار شهرته بعقوبته فيهدها الاولون
والاخرون كما يقام في الدنيا شاهد الزور ويعلم الناس بحال
المفلس للاعانة بهما احد وفي هذا الاهانة وفاء للغادر
اكرام لاهل الوفاء بالعهود من جهة انهم شاركهم في
العهد وميزا بالعقوبة فلما اهين علمت كرامتهم

الحديث الثاني والستون

عن ابي وائل قال كنت جالسا مع ابن مسعود وابي موسى الاشعري فقالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة تنزل فيها الجهل ويرفع فيها
العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل وفي رواية للحارثي ان
الاشعري قال لعبد الله اتعلم الايام التي ذكر فيها النبي
ايام الهرج فقال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار من يدركهم الساعة
احياء وفي رواية لمسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس في
هذا الحديث من الفقه ان قيام الساعة
يكون عند كثرة الشر وقلة الخير وان العدل حينئذ يستدعي
قرب اوقات القضاء وانصاف المظلوم وانه ما دام الخير
والعلم اظهر واجهل اخفى فان الحال المثلى راجحة
في هذا الحديث من الفقه ان قيام الساعة
يكون عند كثرة الشر وقلة الخير وان العدل حينئذ يستدعي
قرب اوقات القضاء وانصاف المظلوم وانه ما دام الخير والعلم

الظن والجهل أخفى فإن الحال المبلي راجحة وفيه أيضا
من الفتن أن شرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة يكونون من بقايا
صحب الدجال ممن قد رأى اليوم الذي لا ينفع فيه نفسا إيمانها
لم تكن آمنت من قبل وغير ذلك وفي هذا الحديث
أن العلم حينئذ يرفع وأن الجهل حينئذ ينزل وهذا مثل
المسافرين يرحل أحدهما فينزل الآخر في منزله وفيه أن
من أشراط الساعة أن يجتري الناس على القتل ويستحقون
أمر الدماء وأن الذين يدركهم الساعة وهم أحياء شرار
الناس لأنهم يصادفون الأهوال ثم يتصل بهم

الحديث الثالث والستون

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدق يهدي
إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى
يكتب صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي
إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا
وفي أفراد مسلم نحوه وفي أوله ألا أنبئكم ما العضه في

هذا الحديث من الفقه أن الرجل يصدق ثم يصدق
ثم يصدق إلى أن ينتهي به إكثار الصدق إلى أن يكتب صديقا
والصديق هو الصالح في مقاله وفي حاله فمقاله يصدق
حاله وحاله يصدق مقاله وصديق فعيل من الصدق يسمى به
كل مكثر من الصدق كما يقال سكيت وشرب أي كثير السكوت
والشرب وكذلك إذا كذب ثم كذب ثم كذب فإنه يكتب
عند الله كذابا ولم يأت في الفعل كذب لأن الكذب عورة
فقلبها مذموم فلم يبن بها مبالغة لتحذير القليل منها
وأما العضه فها هنا وهو النميمة

الحديث الرابع والستون

عن أبي وائل عن ابن مسعود أن النبي قال من حلف بمال امرئ مسلم بغير
حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا
رسول الله مصداقه من كتاب الله إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية وفي رواية زياد ثم دخل
الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا

قال الصنف رحمه الله عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد الخضيري في نسبه
بلغهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله وشاهداك او يمينه
قلت انه اذا حلف ديانا قال صلى الله عليه وسلم من حلف على مال
اخيه بيمين فاجرة ليقتطع بها مال اخيه لقي الله وهو عليه
غضبان وانزل الله تصديقا لذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا الى آخر الآية

في هذا الحديث

من الفقه ان من حلف بالله كاذبا ليقتطع بها مال اخيه
اسلم عصبة عن حسين واعاله الى علم الايمان فانه من
اعظم الله كاذبا ليعرضه انه صادق وسمى حصه الله
عز وجل عوضا عما له فاسمى الله عنه ولعوض الحالف
الفاجر ما اقتطعه من مال اخيه فاستحق عصبة الله عز وجل
ما لا يصلح به من حاجة عن عدم الايمان وفي هذا من حث ذلك
الله اوجب على من حلف على يمين يعرضها عليه ان يحلف
سوا اليمين الله وصدقه من اليمين ان الله يعاقب
سريع في الجهنم عرد ليه فانه قد اساء الحال الى الله

عنه عبد الله اعظم الاجر واكثره من اراد خلوص نفسه من الدنيا
كلها دون على بعضها فان به منهم من ترك حرامه فطلب وبهذا
وحلف على كاذبا او ليأخذ اعانة على ان استطاعة عفوه
لطلب ما كون الفاجر بعينه وهذا اسرح من قوله رحمه
حمله الله عليكم حراما اي ان الكفار من الادمي سل الحديد
البيرق فضاب عنه عزيمة ولو ترك ضاب صاحب الحق
مع التعديد وهذا اذا حلف بالله فانه فاجر لان يحلف
الله كفيلا بر صاحب الحق فهذا مع
هذا الحديث في الحديث الذي
المدعا عليه حتى المراد لم حرمة واركة بالحلف ليقول
الآخر عن رسول الله اذا حلف وذهب حتى
الحديث الاول مراد الطحاوي
عن ابن مسعود قال تمعدت لاقرأ الله تمعد ابن مسعود ملاتها
فاخذ بيده فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك له فقال ابن مسعود في وجهه الحرمة فقال الا كما تحرون واحلفوا

في هذا الحديث من الفوائد ان مسعود بن
كلام الله عز وجل او لعلم الحسن الحديث صحابا مفروغ ذلك
الى انه حديث شريف فما ذكره وكذا وكذا فهو الحسن
الحديث والحسن الصحيح وهذا طابق هذا الحديث الطريق هو هذا
الطريق دليل على ان الحديث الحسن يسمى صحيحا
فاحتجاج على ان الحسن الذي يعارض الصحيح
وقوله ان هذا حديث صحيح اذا كان الحديث في الامر
الذي يعني به الشارع حكم رسول الله وكلما حدث
بعد ان الله بما احدث فهو شر فما ما راه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن والاثر الذي اخرجه الحاكم في المستدرك
على وابن مسعود رضي الله عنهما ان الله نظر في قلوب
العباد فاختار محمدا فبعثه برسالته ثم نظر في قلوب
العباد بعد محمد فاختار لهم اصحابه فجعلهم وزراء نبيه
يقاتلون على دينه فما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
وما رأوا سيئا فهو عند الله سيئ

الحديث الرابع

عن عبد الله الفداي من اهل اليمن الكبير قال رأى رجل
اخضر سدا او السماء سدا الكلام من مسعود اذا كان
لم يروه الا عن النبي صلى الله عليه وآله وان وقف سنده الى

الحديث الخامس

عن علقمة قال كنا مع عبد الله بن مسعود فاخبر فقال يا عبد الرحمن
ان شيطانا اتاني في المنام فقال لي ان ابن ابي قحافة
امرك ان تقضي بين اثنين قال اجل قال اوما علمت ما لقي
حاكم الحكام حاكم ظلم عمدا او جار او خان ثم قال
قال اما انك ان سئلت لم تجد فيما قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الا خيرا

في قوله وان من سعادة المرء ان يعيش طويلا ان الطعام كان يسمى قبل ذلك سعادة وقوله تسمع الورك التابعة
يعني به انك تسمعه تخبرني بقوله كنا ناكل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نشبع قال فلعلكم تأكلون متفرقين
كأن سبب الله لهم جعله وما لنا صلى الله عليه وسلم
معه معدود على ما يأتي في الصلاة والقيام في الصلاة
وكون ذلك طعاما من طعام اعوار رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأصحابه على العهد الحديث السابع
عن علقمة قال شهدنا عند عبد الله وعرض المصحف
على هذا الآية فمن يرد فيه بعد قلبه قال هو الصبار يصيب
الرجل ذنبا فيظن انه هالك ويسلمها او ترى ذنبه الى
ابن مسعود رأى ان المسلم في المصائب يرى انه عرضا
لعله ولا يعد المصائب من الاعمال ان يصبر ان
يجد بعد ان ان المعنى الذي من اجله يعد قلبه للعمل
مقام الجزء الكثير فيا والحاصل بعد ان الشرط وعلى

ومن باب جواب الشرط عرف الباء الحديث الثامن
عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته
كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه وفي رواية
اخرى قال وحدثت عمرو بن مرة والحكم وابا الضحى فكلهم
رووه كما حدثني ابراهيم قال ابن دقيق العيد
في الحديث دليل على ان الرجوع في الهبة
محرم لان الكلب لا يوصف بالاستقذار
الا بعد طائفة من الفعل وفيه دليل على ان الرجوع في الهبة
قد يكون بمجرد الفعل وان لم يحكم به الحاكم
الحديث التاسع
عن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت عبد الله يقول في اول
ما يهتف به رجل وضوء الانبياء الذين في الغار فاوحى الله
الى صخرة ان اطبقي عليهم فاطبقت عليهم
فقال بعضهم لبعض انظروا اصلحكم عملا عملتموه لله
فادعوا الله به لعله يفرجها فقال احدهم اللهم
كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق
قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي في طلب شيء يوما
فلم اروح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما
فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا
فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر
والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما
اللهم ان كنت تعلم ان ما فعلت ابتغاء وجهك
ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت
شيئا لا يستطيعون الخروج منها قال الآخر اللهم
كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي رواية
كنت اريدها على نفسها فامتنعت مني حتى الم بها سنة
من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين ومائة دينار على
ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها
قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت
من الوقوع عليها وانصرفت عنها وهي احب الناس الي
وتركت المائة دينار التي اعطيتها اللهم ان كنت تعلم
ان ما فعلت ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه
فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها
قال الثالث اللهم استأجرت اجيرا بفرق من ارز فلما قضى
عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فرغب عنه
فلم يأخذه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها
فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي
فقلت اذهب الى تلك البقر وراعيها فخذها فقال اتق الله
ولا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك فاخذ تلك البقر
وراعيها فذهب بها اللهم ان كنت تعلم ان ما فعلت
ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة
فخرجوا يمشون

ان يبين كون ما هو الاول وفي ذلك اسرار ويبنى عليه امور

الحديث العاشر

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مال وارثه احب اليه
من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان
ماله ما قدمه ومال وارثه ما اخر في هذا الحديث
من الفقه يلطف القول بايصال الحكم الى قلوب الخلق فهو كما قال عليه
السلام اذ قال الانسان ما قدمه ومال وارثه ما خلفه وقد
الناس عن ملاحظة الامر وفقه الله سبحانه وتعالى وانه لمن البيان
العجب والنطق الفصيح والمقنع الكلي وصلى الله على الناطق به

الحديث الحادي عشر

عن ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر في هذا الحديث
من الفقه ان الله عز وجل جعل الميقات اعزاز دينه اسلام
عمر بن الخطاب تكرمة له بذلك وطوبى لمن اعزه الله به دينه
والويل لمن اهان مؤمنا او استذله الحديث الثاني عشر
عن عبد الله انه اتى ابا جهل يومئذ وبه رمق فقال هل اعمد من رجل

قتلتموه وفي رواية البرقاني في اوله فقال هل اخزاك الله يا عدو
الله فقال هل اعمد وقال ابو عبيد المعنى هل زاد على سيد قتله
قومه هل كان الا هذا واراد ان هذا ليس بعار وهذا فهو من
جهله وبقاء نخوته في الجاهلية حتى فيه يلقى ربه وهو
ساخط عليه وكان المواصي في الكفر يزيده غلظا وشدة

الحديث الثالث عشر

عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك
نعله والنار مثل ذلك في هذا الحديث من
الفقه يمكن الله عبده من الجنة او النار وانه في حالة قرب من الدارين
فان اطاع الله فالجنة اقرب اليه من شراك نعله وان عصى الله فالنار اقرب
اليه من شراك نعله الحديث الخامس عشر
عن عبد الله هيت لك وقال انما نقرأ كما علمنا رسول الله وعن عبد الله
بل عجبت ويسخرون يعني بالنصب هاتان القراءتان المسندتان الى
ابن مسعود مشهورتان فاما هيت بفتح الهاء والياء فهي قراءة
الاكثرين واما هيت بكسر الهاء وفتح الياء فقرأ نافع وابن عامر

قال الزجاج معناها هلم لك أي أقبل على ما أدعوك إليه
قال الشاعر: أبلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتينا
أن العراق وأهله عنق إليك فهيت هيتا
وأما عجبت بفتح التاء فقراءة الجمهور قال المفسرون في معناها
بل عجبت يا محمد منهم إذا كفروا ويسخرون هم منك وفي هذا
دليل على أنه لا يجوز الاستطراح عند ظهور المنكر
والإخلاد إلى التعجب والإمساك بل إزالته

الحديث السادس عشر

عن عبد الله قال لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر ما دريت ما
أرد عليه قال رأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع أمرائنا
في المغازي فيعزمون علينا في أشياء لا نحصيها فقلت والله
ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا مع رسول الله صلى الله
عليه فعسى أن لا يعزم علينا في الأمر إلا مرة حتى نفعله وإن
أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله وإذا شك في شيء سأل رجلا
فتفاه وأوشك أن لا تجدوه والذي لا إله إلا هو ما أذكر

ما عبر من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره وهذا
الحديث من الفقه ورع ابن مسعود وتوقيفه عند
ما لم يعلم وقوله أرأيت رجلا مؤديا أي كامل الأداة يقال هذا
مؤديا لهم ومعنى لا نحصيها لا نطيقها من قوله علم أن لن تحصوه
أي لن تطيقوا قيام الليل وفيه أيضا أنه يستحب للأمراء أن
يكثروا العزمات على المجاهدين ويعرضوهم لبعض المخالفة بل
ليخفوا عنهم ما استطاع وليشاورهم في الأمور ويعرفوهم مطالع
الأحوال التي عليها مبنى وجوه التدبير للحرب ويستحب أيضا للمجاهدين
مع الأمراء إذا عزموا عليهم عزمة أن يقابلوها بالإمساك لا
يخرجوها إلى تكرير الأمر بها ويكون الأمراء والمأمورون
في هذا لا يعاملون الله عز وجل بذلك وفيه أيضا أن الإنسان
إذا شك في شيء لم ينفذ فيه حكما على شك بل يسأل عنه
ويبحث ويستضيء بنور العلم من أهله إن وجدوا الأعمال
على أصول الشرع وقاس واجتهد وقوله ما عبر من الدنيا أي
ما بقي والثغب الماء المستنقع في الموضع المطمئن وإذا كان

عبد الله بن مسعود إذا رمى الجمرة يقول من هنا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة

الحديث الرابع عشر

عن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ في قبة يوم حنين إذ أدبر المشركون وأقبل المسلمون فنزل قوله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم الآية

الحديث الخامس عشر

عن ابن مسعود قال خط رسول الله ﷺ خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الإنسان وهذا الخط محيط به وقد جاوزه وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا

الحديث السادس عشر

عن أبي جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء مما ليس في القرآن أو قال ما عهد إليكم رسول الله ﷺ إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في كتابه وما في هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر

الحديث السابع عشر

عن عبد الله بن شريك قال سئل أبو موسى عن ابنة وابنة وابنة أخت فقال للابنة النصف وللابنة السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت فأتينا ابن مسعود فأخبرناه بقول أبي موسى فقال لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي ﷺ للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم

الحديث الثامن عشر

عن عبد الله قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال ثم أي قال ثم أن تزاني حليلة جارك فأنزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما

الحديث التاسع عشر

عن عبد الله قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله ما الكبائر قال هن تسع الإشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين واستحلال البيت قبلتكم أحياء وأمواتا

الحديث العشرون

عن عبد الله قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله ما الكبائر قال هن تسع الإشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين واستحلال البيت قبلتكم أحياء وأمواتا

الحديث الحادي والعشرون

عن عبد الله قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله ما الكبائر قال هن تسع الإشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين واستحلال البيت قبلتكم أحياء وأمواتا

الحديث الثاني والعشرون

عن عبد الله قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله ما الكبائر قال هن تسع الإشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين واستحلال البيت قبلتكم أحياء وأمواتا

قوله من مال الطريق عن ابن عباس قال جاء رجل الى عبد
الله فقال اني اعتقت عبدا لي وجعلت له مما ترك وترك
مالا ولم يدع وارثا وما ترى عبد الله ان لهذا الا بلاء قد
يسيبون ولهم الحاملة يسيبون وانت ذو يسر
قال سيرا الله فان نحرجت وخرجت في شيء فهو لك وتجعله
في بيت المال عدد الحديث يدل على ان
الولاء حق مشروع منها وانها انما تنتفي الشرع عنه
وفيه ايضا انما يعتبر الرجل من ذلك حمله فان تعذب
اغرم ويعود مراده الى الخبر كما قال عبد الله من سعة
وفيه ايضا انه اذا حدث في صدر المعين شيء من ذلك يخرج
اوانم اي خاف فيخرج من الحرج والاثم ووضع ذلك في بيت
المال او غيره من سد الخروق ان
الحديث الحادي والعشرون
عن عمر رضي الله عنه انه جلس الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم
عبد الرحمن ابن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر حديث

عبد الله رضي الله عنه في شان سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن
لكن عمه كان يقول ذلك فسأل ابا الحرث او كذا تسأل
رجل في جانب الكوفة يعني عبد الله رضي الله عنه رفع صوته فقال
حرمت فلانة ثلاث ركعات ملك كفكان فقال عبد الله
ان من فقهه ان يعلم ما عنى بها وجهالة حامل قال فقال
ان مسعود اجعلون عليها العلة ولا تجعلون لها الرخصة
رأيت سورة النساء القصرى بعد الطولى وبعد ذلك جماع الحكم
ان يضع حملها يعني بذلك الحديث حكاه ابو الحسن
الحامل ان يضع حملها وهو الحق الذي يطمئن اليه القلب وتنعقد
عليه الاجماع الحديث الثاني والعشرون ادخل من اراد
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه قال اخوف ما اخاف
على امتي من بعدي رجل اوتي القرآن فهو يتعاطاه
ورجل يتأول القرآن على غير تأويله فهو يضعه في غير موضعه
الف انها مال مالك الذي خافه منك لعل الشيطان
الله سأما اعطاه احد من الناس والآخر يعلم الله
سول رب ادنى هذا الشر ولا استطيع ظلمها وانشر من

من آبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان اعطيتكها
تسالني غيرها فقال الخارب ربي اعاهد ان لا اسالك غيرها قال
ربه عز وجل لعبده لانه يرى ما لا صبر له عليه ويربه فيها
فتسطل ظلها وشرب من مائها ثم رفع له شجرة
اخرى فقال يا رسول الله اسقني من مائها واستظل بظلها
لا اسالك غيرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها
فقال يا رسول الله لعل ان لا اسالك غيرها فاعاهده ان لا
يسالك غيرها وربه عز وجل يعذره لانه يرى ما لا صبر له
عليه فيريه منها فتسطل ظلها وشرب من مائها ثم رفع له
شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولتين فقال اي رب
ادنني من هذه لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسالك
غيرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها فقال يا رب لعل
اسالك غيرها وربه عز وجل يعذره لانه يرى ما لا صبر له
عليه فيدنيه منها فاذا دنا منها سمع اصوات اهل الجنة
فقال اي رب ادخلنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصريني منك يا ابن

ان اعطيت الدنيا وما فيها معها قال يا رب اتستهزئ مني وانت
رب العالمين فضحك ثم قال قد عرفت ان ذلك بيدي ثم اضحك
حتى بدت نواجذه فقال الا تسالني ما اضحكك فقال ما اضحكك
رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني
وانت رب العالمين فيقول انني لا استهزئ منك ولكني على ما
اشاء قادر

قد احدثت بعض
جاءه قد رجا ما يحبون ان يكون دخلها بعد
ان خرج منها وحسبوا ان كون قد جاءها فلما دخلها رفعت له
له احرا اهل الجنة دعوك انها فاذا قد رجح قوم دخلوا
الجنة فاذا كان هذا اخرجه دعوك انها فاذا هو كون
احراويك والذي نفسي بيده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ان يعرف جاد الله كرم بينهم ضحك
تعالى انك لتضحك من عبد من ملوك الدنيا فيقول الواحد
منهم اذا اعاف احدا استوحش منه ولما يعد ذلك
الى ولا نهيه فاذا دخل الله عليه ان يعلم هذا الحديث

ان الله سبقت رحمته وانه اذا اعاب بعد له الحد الذي ابى
الله علمه ان لك حدا لم يجاوز امر بعطف علمه
وتعالى العطف الذي يرد من الجبر معرفته له بعد مسئوله
انه كلما راى سائلا سئله عنه عز شخانه وتعالى
احلاف الوعد سئله العفو ويضعف العطاء وتحط
منه تعالى معنى له ما يعني اي ما يقطع مسائل اذا
سئل يعني اذا اعطى وسئل الملك اجمعه وما
ضاق وصرفه الذي طول استكفاه فاسئل قال
اعطاني ما لم يعط احدا من الاولين وهو علم ان سئله انه
سيؤول الى الجنة وانهم افضل منه والجواب من يجيب
احدهما انه لما ذكر في ذوبه اي انه سوء الملوك
اذا ولم له ما يوجب الخلاص منها شكر مجرد الكرم الذي
ليس بحسب اعمال وراى ان اقل من يجازى تعالى قدر عمله
والثاني ان يكون قوله هذا الى من في النار من احاد
الجنة الثاني

عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه قال لكل نبي من انبياء الله في الامكان كان قبلي
حواريون واصحاب يهتدون بهديه ويقتدون بامره ثم انه تخلف
من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم
بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم
بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل قال ابو
رافع فحدثت عبد الله بن عمر فانكره علي فلقي ابن مسعود بعد
بناء وفاء فاستبعني الى ابن عمر يعوده فانطلقت معه فلما جلسنا
الى ابن مسعود عرض هذا الحديث فصدقه
فحدثت ابن عمر هذا الحديث فانكره
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه محفوظون معانون على الاحق
عنه والناده للعالم الى الناس عن نبيهم صلى الله عليه وانه يخلف
بعدهم خلوف ومعنى خلوف اي ثنا الواحد منهم بعد فقد
اولئك قد سلم معنى الحديث وقوله يقولون ما لا يفعلون يحتمل ان
هذا امر وهم الذي لا يتعلق به وجوب ان يكون انتم تسدون على الامر

ويصفون عليهم رحمة الله الواسعة بما لم يأمر به الله تعالى وإن
أخرجوا ذلك مخرج الوعظ وأوردوه مورد النصح فشددوا فيه
وغلوا غلوا انتهى بهم إلى مثل ما جرى للخوارج وغيرهم فلا أمن على
بعض من يظهر البعد وهو جاهل بالشرع أن يحدث للناس أحداثا
من هذا فيجب الإنكار عليه حينئذ كما يجب الإنكار على من
أضاع شريعة الله عز وجل تفريطا فيها بالذات أمكن أو
باللسان أو بالقلب إذا لم يقدر على رفع الباطل بيده ولا
إنكاره بلسانه ولا إنكاره بقلبه فإن لم يفعل فليس في قلبه
حبة من خردل من إيمان كما وصف رسول الله وأما قوله ويفعلون
ما لا يؤمرون ففيه مضمر محذوف والضمير متعلق بالجار والمجرور ومعناه
ما لا يؤمرون به أو يؤمرونه قال الله تعالى فاصدع بما تؤمر وأعرض
أي تؤمر به أو تؤمره ومثله ويفعلون ما يؤمرون

الحديث الثالث

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا هذا
الحديث مما يشهد بما قدمنا ذكره

في الحديث الذي قبله لأن المتنطع هو التعمق والتدقيق في الأشياء
فإن الهلكة مقرونة به وهو مما يقوله الجهال على غير أصل الشريعة
على نحو ما ابتدعه النصارى من الرهبانية التي لم يكتب عليهم وإنما كتب
عليهم ابتغاء رضوان الله فابتدعوا رهبانية ما رعوها حق رعايتها
وكذلك كل من ابتدع في الدين شيئا أو دقق على عباد الله وعمق
ما لم يأذن به الله ولم يشرعه رسول الله فهو الهالك يحتسب
[illegible] الهلكة بتنطعه

الحديث الرابع

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل إن الرجل يحب أن يكون
ثوبه حسنا ونعله حسنة قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر
بطر الحق وغمط الناس في رواية الأعمش لا يدخل النار أحد
في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر فقد فسر رسول الله
صلى الله عليه في هذا الحديث الكبر بقوله الكبر بطر
الحق وغمط وبطر الحق الكبر عن الإقرار به والطغيان في دفعه
قال أبو عبيد غمط الاحتقار لهم والازدراء بهم ومثله غمط الناس

الا الله عز وجل ولو انه اخذ ما قل او كثر فان لم يرده فان الله اعلم صاحبها فانا
اية التي في قلبه مقالته من اقرار على هذا فان الايمان
ولذي يسرح الفساطر المسطور من الذهب والفضة وقيل
ويعرج على الولد بعد ذلك الحديث الخامس
عن عبد الله قال انا اليلة جمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار
وقال لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل
قتلتموه او ان رجلا سكت على غيظ والله لاسألن عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو ان رجلا وجد
مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه او سكت سكت على
غيظ الله فقال اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت آية اللعان
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم هذه الآيات
فابتلى به ذلك الرجل من الانصار فجاء هو وامرأته الى
النبي صلى الله عليه وسلم فلاعن فقال رجل لابن عباس هو الذي
انه لمن اصاب دعوة العجلانية لعنه الله عليه لو كان من
المشي فذهبت تلعن للعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فانت فلما كان عند الخامسة

قال لعلها ان يجيء به اسود جعد العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فهو
لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله
لكان لي ولها شأن
وامر الزوج ان يقف عند الخامسة وهو شاهد الا نفسه وهو قوله اشهد بالله
انه لمن الصادقين ويعظ ويخوف ويقال له ان لعنة الله شديد
ان كان كاذبا وان ابت ان تلاعن حبست حتى تلاعن او تقر
وان اقرت اقيم عليها الحد وان نكلت عن اللعان حتى تقر
او تلاعن وان قذفها اجنبي قبل ان يلاعن الزوج حد القاذف
وان قذفها بعد ما لاعن الزوج لم يحد لانه صار شاهدا
وان قذفها بعد ما لاعنت حد لانها صارت كالاجنبية
وان قذفها قبل ان يلاعن الزوج حد القاذف
وان قذفها بعد ما لاعن الزوج لم يحد لانه صار شاهدا
وان قذفها بعد ما لاعنت حد لانها صارت كالاجنبية

صلى الله عليه من الأدب ما لم يحسنه غيره من الأنبياء
ك العالم والغني وبايعكما الله ورسوله دائمة بفعله

الحديث السابع

عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه آكل الربا وموكله
قال قلت لعن مفعول لأجلهم وشاهديه وكاتبه قال أنما الحديث
ما سمعناه هذا الحديث ـــــ سمعت لعنة آكل
الربا وهذا صدم ذكر الربا وعلة التحريم وقد جاء حديث آخر
ذكر ما وضع عن هذه الأمة وهذا الحديث ـــ وهو يعم جميع
ذلك أيضا وهذا محمول على أن ـــ رضي الله عنه لم يبلغه أحد
من الفقهاء فالمتوكل فاعل يحمل أن يعد أو جاحده الخطي
للربا فإنه موكله المعطاة والذي الآخذ فإنه هذا طعم
فمقصد الربا بما وقع في البيع والثالث الربا عامل
بالربا يطعمه الناس والرابع أن يكون المعنى فيه
ما ذكر عز مستند إلى مذهب معروف في وجوب العمل على
الحديث التاسع

عن علقمة عن عبد الله قال لما أراد الله أن يجمع رسول الله وزوجته
أن يجمع معه قد أتى رواه أبو معشر عن إبراهيم يريد في
حديث النخعي أن علقمة قال أتيت عبد الله بن مسعود فعلمني
فشهد أحدهما ثم مع رسول الله إلى أن قال الأذان مثنى مثنى مع
رسول الله وأن الله معنا فالمسنا في الوضوء والبعاث فلما
استيقظ أو اغتسل فتشاجر الذين بعثوا فيهم فلما أصبحوا جاءوا
من قبل جبريل فقال يا رسول الله فعدل الوضوء فقام
فتيمم رسول الله أن يسألوهم فقال أنى كذا إلى الجوار هنت معه
فرأى عليهم القرآن قال فانطلقوا فإذا الناس وأنا أريد أنهم
سألوه أراد وما أراد كل عضو ذكر اسم الله عليه يجتنبه في
الوضوء أو ما يكون لحما وكل بعير علف الدواب وكذلك
رواه الشعبي وعلقمة أراد وكانوا من الجزيرة وهذا
الحديث دال على أن رسول الله صلى الله عليه
تعالى الجنب والنفساء كذا معنى أن تعمد ومعنى أن
تكون الأنثى معها الإناء الجنب أداء الحديث قال

محمد صلى الله عليه وسلم فقال له كان خرج وفد من قومه في وفود العرب إلى
معشر الجن وقد كنا سمعنا بهذا القرآن وقد كنا نأتي الأصنام فنقول
إلى أعتمد دليلة حتى أدلكم على البيت الحرام فنصعد
الصفا فنقول أي صنم تعالى فنصعد إلى قلته فنقول
بوقع حافر فمن ثم أبرح من مكاني فأحسست ما ورد
الوفد كان وفد فارس فلما وصل إلى باب المسجد دخل على الله
ودخل إلى المسجد وضع قدمه فأحسست بها في طهري
فأدرت وخلى لبتها وأدارتها وتذوبها فقال
وهذا الخبر الذي أصابه هو من الجن فعواب تدعيهم
أبا هم وحكى لي عن رجل أنه كان خارجا من مكة يريد المدينة
وحده فأدركه من وقت الحال في جوف الليل وهو يريد
ملك من ملوك عاد الله فقال أنا الجان الذي سألت عنك
وتريد عونك ؟ وفي هذا الحديث ما يدل على
لطف الله بالآدميين لما أصابهم بأيدي الآباء وجعل ما لم
يحتمله لهم كالعظام والروث أطعاما لهم الجن وفيه أيضا أن الفقه
تبع الإنسان في كل موضع مما لا يطيقه ولا يتركه أو ما فيه الصدقة
الجن وأن يدعو لهم أمراء على وليستطيبة المؤمنين منهم وفيه
أنه لا يصاب الجن بشيء ولا يحرم أن يتمثل بحرده أو في ما يكون
لحما وكذلك لطف الله عز وجل بالأذى فجعل من جوهر
البر الحنطة والشعير والحب وجعل العصا التي لا تصلح
للآدمي وما الروائح التي حملهم عليها وجعل الروث والبعر
لعلف الجن ليعلمك أيها الآدمي أنه ليس في خلقه شيء يضيع
وأن الإنسان لم يكن له أن يتناول من الروث ما يصان وجل رب
وأما قوله ما شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن فإنه
جائز أن يكون أراد ما شهد معه شهادة الخطاب بدليل الحديث الآخر
مع ذلك مع رسول الله ليلة الجن في الحديث ما يدل
على حضور أصحاب رسول الله فإنهم لما فقدوه القوم في الوادي
الشعاب فلم يملوا طلبه إلى أن أتى هو رسوله استطرأ
استطيل الأذى عليه وأشد الأعداء في طلبه والأعنات الجهد
والوبر بالمد وهي على فعلوه ؟ وفيه أيضا أن خبرهم عليه ذو لهم

لستطيل محمول متمم على منهى الحذر والانتفاق والاقلال
الله الاخر لسلط عليه شيطانا اذ لو ورمة الشيطان الحرف
الشيطان وولوله فانطلق وارتاد الناس فهم دل على انهم مصورون
في الجنة التشفع واذا كانت لهم اثار في الارض الجنة
دل على انهم مرتاضوا اهلها وقد اكثر امتهاني بلاد البلوى
لاجل حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وفي الحديث
النهي الاستنجاء العظم لانه زاد الجن والنهي عن الاستنجاء
بالروث لانه زاد الجن وان كان روثة ما وكل الجمة
في مخالفة اختلاف المعروف وقد اخذ هذا الحديث
على ظاهره لان رسول الله جعلة زاد الجن وما زال
تعزم على اذا بكم وكل اسم الخير لاسم الله فذكره بالعظم
لانه كان طعام الجن وانما يذكر اسم الله على الطعام
واذا كان طعام الجن استحال بالخير طعاما وولا وكل
تعزم على اذا بكم فانه اراد بهم الرائحة اذا مروا منكم وهم
الذين يصورون صور الحيات الحراث ٨

الحديث التاسع

عن عبد الله قال سئل رسول الله عن الوسوسة فقال تلك محض الايمان
او تلك محدث الشيطان في مواطن الصلاة والمحض الخالص
وقد سمى هذا الحديث ابو هريرة مكونا قال
جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فذكروا شيئا
من امر احدنا ان يتكلم به فاذا قد احدنا نفسه قال اوجدتم
قال نعم صريح الايمان المعنى الذي يعتقده هو اما
ما يلقيه الشيطان في قلوبهم من وساوسه لا يعدل الصلوات
ولا يطهر الها التنور صريح الايمان لان الوسوسة
تسمى صريح الايمان هنا من قبل الشيطان لانه يكون

الحديث العاشر

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال ليس منكم من احد
الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وانت يا رسول الله
قال وانا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير
قد كان من شأن هذا الحديث ان قرينه اسلم حتى لم
يأمره الا بخير ولا خلاف لهذا ولو كان هذا

الحديث من العقوا ان ادنى الاحتلام والتوهم
الاولى ان يكونوا اقرب الناس الى الامام للحفظ والعقد
ويكونوا موضع سنة وعقله مشاورته وانما على قدر ذلك
صلاة الاخوان وهو الذي يلونهم الذين يرى ان الطعن عليه
ذو حسان ويكون الامر بانه الافضل والافضل فالافضل
والاكمل فالاتم الاتوان اعني اصلاحها وما يكون بها
من الصبر وان تسع الصوات وان لا يكونوا من اهل
فاحشة فيها الصوات ولا تضيع فيها حق وسام فيها
كل شيء للباغ وحد كل مستحق للتعديم وهو ولا
تحلو لهم ان يكون من الاختلاف في كل شيء من قول
او فعل فان الاختلاف داعية اختلاف القلوب ٥

الحديث الحادي عشر

عن علقمة والاسود قالا اتينا عبد الله فقال اصلى
هؤلاء خلفكم فقلنا لا قال فقوموا فصلوا فلم يأمرنا ولم ينهنا
ولا اقامه قال وذهبنا لنقوم خلفه فاخذ بايدينا فجعل

لحذائي منه والاخر عن شماله قال فلما رفع رفعنا ايدينا
على ركبتيه فاصاب يدي ركبتي ثم ضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم ادخلهما بين
فخذيه قال فلما صلى قال انه سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن
ميقاتها ويختنقونها الى شرق الموتى فاذا رايتموهم فافعلوا اذا كنتم
فصلوا الصلاة لميقاتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة واذا كنتم
فلانه فصلوا جميعا واذا ثم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم
واذا كبر احدكم فليركع وليعد يديه على ركبتيه وليضع يديه
على ركبتيه ثم ليطبق بين كفيه ولا يرفعهما ولا يقلبهما
فيه دليل على ان النظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما امر بالتطبيق دل على ان ذلك منع من رفع اليدين وقوله
فصلوا الصلاة لميقاتها وقوله ثم اكثر من ذلك دليل على جواز صلاة الواحد
عن الامام وما ذكر فيه من الطعن مقدوح فيه لان
ذلك لم يعلم والامام عليه شاهد لانه لم يعلم انه فعل
شيئا مما ذكر في حديث عبد الله ومعها وسلم خروج نفس الدمي وقد
هذا بان له ذلك في الحج فان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بالصلاة في رحالهم اذا كان المطر فقال الا صلوا في رحالكم في الليلة

ولا تخرجوا الى الموت وهو احد صلاتكم معه تعني
نافلة وفي هذا حث على الدار اذا وان الاطعام افضل من الصلوة على
الامراء وان اخروا الصلوة عن وقتها فصلي الانسان الصلوة
وتجعل صلاته معهم نافلة الدليل المعمول عليه انه من
صلى الجمعة خلف امير جائر اعادها في وقتها وهو متبع

الحديث الثاني عشر

عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله مر بحمار فنفر حتى مر على دليل
على جواز حمل المحرم الحشيش الحديث الثالث عشر
عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتى الميتا
والمتى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك
خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر
ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل و
الهرم اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا
اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله وروى

عن الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب
القبر وهذا الحديث حسن
بركة وتعليم لهذه الكلمات وهي تشتمل على معان منها
له اذا المتى واذا اصبح يفيد الملك لله وان كل ملك
في ملكه فانما هو على سبيل المجاز والملك حقيقة لله وان الملك
لله ملكا وولاية واستحقاقا فاذا قال العبد ذلك واعتقده لبرء
خرج من تقصير تعظيم ملوك الدنيا فراعى ذلك الحمد لله يدل
على تعذر لا يحصى منها اقرار الله الملك بان المؤمن عالم
من ان يكون الملك الا لله وحده فاذا اتى بخاتمها
وهو شهادة المؤمن يعني على المؤمن ان يحمد الله تعالى على ذلك
الفضاء فراتبع ذلك بقوله لا اله الا الله وحده الى الاخر وهي
عموما وانها الله تعالى وانه في ذلك وحده واكده بقوله
شريك له ثم اعقبه بقوله له الملك وله الحمد فانه الحمد على
الله الحمد الا الله عز وجل ثم اتبعه الدليل بقوله وهو على كل شيء
قدير حتى انه لتعرف المؤمن عند ذلك انه ان يعرف على الملك

الله تعالى قد كان على خذلانه ومنعه ان يعرف بذلك تدبيرا
وقوله رب اسألك خير ما في هذه الليلة وقوله رب بحذف حرف النداء
يدل على استشعار القرب فان المنادي اذا علم قرب المنادى
حذف حرف النداء ولذلك لم يسأل نبي من الانبياء في
القرآن كله الا بلفظ رب بحذف حرف النداء الا في
موضعين اقتضاء الاستحباب وهما قوله وقال الرسول يا رب
وقوله وقيله يا رب وحرف النداء يا وايا وهيا والهمزة
واي فيا ينادى بها القريب والبعيد وايا ينادى بها الملتفت
لانك تزيد على ما همزة فيكون امد ذكرها بقدر ما يقبل
الملتفت او تسقط النائم وهيا في معنى ايا لان الهاء
بدل من الهمزة والهمزة ينادى بها المقبل عليك فاذا ناهى
القرب حذف حرف النداء وقوله زيد عمرو وقوله تعالى
يوسف اعرض عن هذا فعلى هذا يكون نداء الانبياء وقولهم
رب دال على استشعارهم ما هي القرب من ربهم سبحانه تعالى
الى داعيه وفي هذا الحديث دليل على ان الانسان

معنى ان يجدد الدعاء في كل صباح ومساء لانه خلق
جديد فيؤتى له بذكر جديد وقوله اعوذ بك من الكسل انما
استعاذ من الكسل لانه من اهم ما استعذ منه اذ هو سبب التواني
في الطاعات وقوله وسوء الكبر انما استعاذ في الكبر مما
يسمى سوءا فاذا كان الكبر في طاعة الله وجد منه كان حسنا
لا سوءا وقوله رب اعوذ بك من عذاب في النار اي من عذاب
النار ويجوز ان يكون اي من عذاب يكون فيها زيادة على عذابها
وعذاب في القبر دليل على عذاب القبر

الحديث الرابع عشر

عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه اذنك على ان ترفع الحجاب
وان تستمع سوادي حتى انهاك وفي هذا الحديث ما
يدل على ان رفع الحجاب يعني عن الاذن لمثل من هو مقصود كالسلطان
وقوله وان تستمع سوادي اي سراري ليعلم ان في البيت رجلا لانه قد
يرفع الحجاب وثم نسوة ليس معهن رجل وقوله انهاك حتى اي اقول
ارجع

الحديث الخامس عشر

عن عبد الرحمن بن زيد قال قال عبد الله ونحن نحيي بمنى الذين
اراب علينا بالليل عليه سورة البقرة هذا المقام لمن
اللهم لك دعوة لك علم يستجاب في جواب الذي عاد فما
لي جواب نداء ابراهيم عليه السلام حين اذن في الناس بالحج فاراد يسمع
عليه السلام فاذا في النار يلبي بامر الله عز وجل فصار الندا
من الله عز وجل فاجابه كل واحد حتى وافد الى بيت الله الحرام
لبيك اللهم لبيك

الحديث السادس عشر

عن عبد الله قال ولد الولد الا عقوق ما من كتاب الله سورة الا وانا
اعلم حيث نزلت وما من ابل الا وانا اعلم فيما انزلت ولو اعلم
احدا هو اعلم بكتاب الله مني تبلغه الابل لاتيته قال شعبة وحدثني
الحكم على ما عده من العلم وانه على ذلك لا تستغني عن الا
من هو اعلم منه او اعرف منه او قد يعلم ذكره

الحديث السابع عشر

عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال اما انا قد

عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة
بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل
فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء
نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم
ثلاث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب
نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى
فلما ان رأى ان ليس لهم حاجة تركوا

في هذا الحديث من الفقه ان الشهداء اعطوا ما اعطوا ما لم يعط
الانبياء الذين طاعوا وانهم كرهوا عليهم السلام مع العلم بالله
من رأى منهم ان يعلم ان يتمنى في الجنة فضلها فهم
ما لم يروا من ان يسألوا فاولى لهم ما كان اسأل وقد اعلمهم
ما ذكر من المنازل مناز ويجوز العطاء لاحد ما لم يعلموا فلم
عليهم كما لا ان كان ذلك فما هي فما هو ذا ما اصل ذلك ولكنه
قد يفعل ما هو اشد من هذا وان ذلك الذي فعلت فكما كان
هذا السؤال الذي هو لهم ولا يرجع اليهم ذكر ابو عبد الله هذا الحديث

الهداية بنواهي نصلي الله الى عالم من نواهي معاني
دوله تشرح من الحديث ستأمل على انكم الحصول
من الخير بوضع متفرد لسروري منها حبيب شاء الله

الحديث الحادي عشر

عن عبد الله بن يسار ان امه اكارمته لم يلمس فقال عبد الله
لي علقمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن هذا
الحديث في الصفر له لابد لم يلمس لقد
الي صلى الله عليه وسلم كان يعمل كذا

الحديث التاسع عشر

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقى والتمائم
قال قلما الذي لا يولد اذا قال لتردك بالرقوس ولكه الرجل
الذي لم يعد من ولده شيئا قال ما تعدون الفرعة وتمائما
الذي لم تصرعه الرجال قال لتردك ولكه الرجل
نفسه عند اصبت بهذا الحديث في الصفر
ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقوب هو الذي لم يعد من ولده شيئا

تمنى بعد ذلك ان لا تصلنا الرقى غير صل الحلف
الا ترى ان في الرقى تصلا وفي السانة قد حاني الحديث
لم يلغوا الجنة وسماي قشر كاي بمشدد الى ان الله
وانما قد الفرعة مسرعا على معالجة النفر وقد ما قال ليت
النفر والشد من معالجة المصارعة التأثير ذا النفر عاد حتى
والذي يصارع حضر طبائعه ومعالجة العدو الحسي اس من معالجة
لحم الطعام وفي ان اذا الحلت شدت وهي ما
بذلك وان علمت شدت هذا العلم لها بذلك لان الرقى سلام
الابد ان وهي نافعا وهذا وسيد كاي بمشدد حاني ومشدد
هو هذا الحديث حرضا بالله تعالى

الحديث العشرون

عن عبد الله قال جبر المرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر
حتى احمر الشمس او اصفر فقال ايوب الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن
الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا او
نفسي في مشدد على عليه السلام حتى جوانبهم وقبورهم نارا

الحديث الحادي والعشرون

قال عبد الله لما أسري برسول الله صلى الله عليه انتهى به إلى السدرة
المنتهى وهي في السماء السادسة وإليها ينتهي ما عرج به
من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض
منها قال إذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب
قال فأعطي رسول الله ثلاثا أعطي الصلوات الخمس وخواتيم
سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئا
المقحمات هي السدرة المنتهى كل شيء دونها فرأى
من ذهب فالنون الألوان أو الألوان لا ندري أيهما قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا إلى آخره أو الألوان قول ابن
عباس من شاء تتابعه الأضواء هذا مما أخبر الله
به من سدرة المنتهى لا يدري ما سدرة المنتهى
لون الذهب ما لون الألوان قوله فراش من ذهب
يجوز أن الألوان أريد هذا مما دلك على أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم
بقاء المنزلة لمن قوله أعطي الصلوات الخمس هذا مجمل وسيأتي في

حديث المعراج مشروحا وأنها خمس في العمل وخمسون في الأجر
خمس وجعل ثواب الخمسين كخمسين وقد جاء في هذا الحديث أنه
أعطي أصل الخمس الخمس وله الخواتيم من سورة البقرة وأنها عند العرش
لا يتهافت الذي ما أصلب فيه ولا عجب أكثر منها لا يدنو قال سبحانك
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما
حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به إلى آخر
الآية خمس لا سعاد من النسيان والخطأ وما حمل الإصر كان
كان قد حمله من كان قبلنا لا سعاد من تكلف ما لا طاقة لهم به
العفو إذا أشكل طلب المغفرة من الرحمة هم كذلك
كله سؤال الخير على الجملة أم وقد كان أنه مما لم يعلم أن
دعوة هذا أفضل كان أنه سبحانه وتعالى لبى بها هذا الدعاء
لدعوة الأدنى سبحانه لم يستجب أن سأل الله وقوله في هذا الحديث
غفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات على المجاز في النار
وأما أعمالك عمرك ما أدري بها والحمد لله رب العالمين

الحديث الثاني والعشرون

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يجيء يومئذ
لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها
الذي اراه في هذا الحديث من العفو ان سعي القائم سبعين
الفا اربعة الاف الف وسبعمائة الف فجرونها الفهم ثم يعطفها
ويعطفها بها ولاية الملائكة يكتفونها اذا قام ان يصلي
او نحو هذا من اسرار هذا الحديث الثالث والعشرون
عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صبيان فيهم
ابن صياد فر الصبيان وجلس ابن صياد فقال رسول الله ذكره
ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله
فقال لا بل تشهد ان رسول الله فقال عمر لحفصة دعي يا رسول
الله حتى اسأله فقال رسول الله ان يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله
وفي رواية ابي سعيد فقال رسول الله قد خبأت لك خبأ فقال الدخ
فقال رسول الله اخسأ فلن تعدو قدرك فقال ابن صياد اتخبأ لي
وساق حديثه في مسند ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ثوى الدخان فلما اتاه قال اي خبأت لك خبأ فقال الدخ

قال له النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك فالذي اراه
في هذا الذي قد اطلعك من رأيت قال اراني كذابين محمد
صلى الله عليه وسلم وذكر ابن ان رسول الله اظهر لاصحابه انه يصرعه
الدخان فيما خيل اليه ستخبأ له صياد فتبرقا لهم
بما قال ابن صياد من ذلك سوى الدخ وانما كان يقول دخ دخ
يريد ان يقول الدخان فسبق لسانه فقال الدخ وانما
المعجل ان يقول الدخان وقد جاء مبينا في بعض المسند فاراد
ان يعلم ان هذا ابن صياد بفضل الله لهم صاذفا
زعم ان ما يراه في منامه من اتيان سماء وذكره
الشيطان له ما يعلم فقال الدخ فعرف
الصبي ان قوله وما يأتيه اي صلى الله عليه وسلم من العلم
فذلك قوله ان صاد ابن صياد ابهم وخبأ كان له
والذي نفسي بيده ابن صياد هذا الحق ولم
يأت ان يكون هذا الذي يقول ابن صياد هذا هو الحق ولم
يأت ان يكون هذا الذي يقول ابن صياد هذا هو الحق ولم
يأت ان يكون هذا الذي يقول ابن صياد هذا هو الحق ولم

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يجيء يومئذ
لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها
الذي نفسي بيده ان الفلس من الغنوان تسع الغائص
اثنا عشر الفا ثم الف الف وسبعمائة الف فيخرجها الله ثم يعلمها
ويعشها بها ولكن الملائكة تكفكفون اذا ما ترى ان يصيبها
او نبي مرسل من اهلها الحديث الثالث والعشرون
عن عمران قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فيهم
ابن صياد فمر الصبيان وجلس ابن صياد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تربت يداك اتشهد اني رسول الله
فقال لا بل تشهد ان رسول الله فقال عمر دعني يا رسول
الله اضرب عنقه فقال رسول الله ان يكن الذي ترى لن تستطيع قتله
وفي رواية ابن معين فقال رسول الله فوالله ان كنت لخصا فقال ابن
فقال رسول الله اخسأ فلن تعدو قدرك فقال ابن صياد اتشهد اني
وساقطه في مسند ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاله ثم ان الدخان فقال ابن صياد اخسأ فلن تعدو قدرك

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خسأت فلن تعدو قدرك والذي نفسي
بيده هذا ان الذي وقته امه من زيد فقال عمر دعني يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله اظهر لاصحابه انه يضربه
الدجال فما انطق ذلك سمعه سفيان وصالح منه قال لو انه
ما قال ان صالح من ذلك سمي الدخ وانما كان يقصد رسول الله
بذلك لاصحابه ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه الدجال من
المعجم في اذنا ما من نبي ذكره في قومه لقد انذر
يعلم ان هذا ابن صياد بخط لانه لو كان صادقا
يعلم ان هذا ابن صياد بخط لانه لو كان صادقا
ثم ذكره انه ما ذكر احد من انبياء الله سماه قد ذكره
شبهان يصاب العلم فقال ان يخرج ولم يخرج فيكم
اصحابه ثلاث قوله وقال له النبي صلى الله عليه وسلم خسأت فلن تعدو
قدرك قد ذكر ابن صياد انه يخرج وكان يولد له
وانه ذكر عنه انه ابن زنا قبل ان ابن صياد مدينة الخ وقيل
له مكان المدينة فانهم لما اراد الصلاة عليه كبروا الوتر
وجهه حتى راه الناس وقيل لهم اشهدوا

باب الرابع والعشرون

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرب من أحد
الا وقد دخل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وإياك يا رسول
الله قال وإياي ولكن الله أعانني عليه فأسلم ولا يأمرني الا بخير
هذا الحديث من المعضلات اعلم ان كل خير وان بلغ من
العباد والعلم ما بلغ لا تستغني عنه شيطان ولا دخل بوجوه
رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان يكون شيطانه مسلما وبرسله
وكتبه ليعلم انا يريد أحوى الكلام وملك له ما يرى الملائكة
الذين معك قال لا ولكن الله أعانني عليه فأسلم ولا يأمرني الا بخير
الى اليمن وأيطرهذا يريد ظلمات أم لا وانما اعتصمت انا أسلم
بالملائكة لتألف الظلمة على البصرة فلو قد ظلمت حسن من نور الصحابة
لاصابت البصرة فاصرما أمرية من قبل وقد دل الحديث
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطانا وقوله فأسلم وجوز ان
تكون مرفوعا فنصب على معنى فيسلم الشيطان ويجوز ان يكون مجزوما
والمعنى اسلم انا منه الحديث الحادي والعشرون

عن عبد الله قال قالت لم خيرني رسول الله صلى الله عليه
اللهم معنى ذهبي رسول الله وما ذاك شأن وما هي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم سألت الله لجابر ضروبه وأيام تعذر كه
وأن زناق تشوبه ليجعل الله شأنا قبل علمه أو يخوستك عليه
لا سألت الله ان يعذب من عذاب في القبر إذ عذاب إلي
كان عقرا وأفضل فأذكر من عذاب القبر قال متعوذا بالله
قال والصفا أن من مخ وسألت الله لجعل لي عند الا عجبا
وقد كنت لصاحبه ويرده وكذبك وقوله وسأل رجل رسول
الله الفرد والصادر وهي ما فتح قال النبي صلى الله عليه وسلم
هلك قوما أو عذب قوما فجعل هو قتلا
الحديث سنة انه ان الانسان إذا دعا الله تعالى
فنبغي ان يحبر المسألة وتعمم وقد الطلب من الله يقضي
السؤال منه إذ لم الا مور عنده وما سألته أم حسنة من أمتها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بإتيانها وأجنبها فانها سأل في الامر فيه
سوء الامر بالله لابد من أن يصاب به سوال الله عز وجل الاعاذ من عذا

الله عز وجل في الآخرة ينصرف إلى طلب جنس الخاتمة والموت
على الإسلام وإن كان لن يدخل النار إلا من قد سبق له في علم الله
أنه يدخل النار لكن قد أمرنا بالتعوذ من العذاب ولسنا على يقين
من انقضاء عذاب الآخرة كما نحن على يقين من انقضاء المتعة في
الدنيا وأما ذكر القردة والخنازير ففيه دليل على
أن الإشارة من رسول الله إلى كل سامع بحديث يروى أو أثر
ينقل أن يعيره ويجتهد في طرق صحته ومنه هذا الذي ذكر
أن القردة مما مسخ شيء بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
ما أراد به كل إشكال وقد قال ابن قتيبة أنا أظن أن هذه القردة
والخنازير هي الممسوخ بأعيانها بوالدين ثم قال إلا أن يصح حديث
أم حبيبة ولا يلتفت إلى ظن ابن قتيبة

الحديث السادس والعشرون

عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة
لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن
الجمعة بيوتهم في هذا الحديث ما ذكر من الجمعة

وأنه لم يرض أن يستنيب في ذلك حتى يكون بنفسه وأنه كان يرى
أن يقوم هو صلاة الجمعة ليحرق بيوت أقوام لم يشهدوها ليبعث
بذلك إلى يوم القيامة على حضور الجمعة وشهودها فيكون قوم الجمعة
واحدة حافظا لجمع كثيرة إلا أن رسول الله لما لم يفعل ذلك
وجعل ما نطق به مما هم بفعله ثابتا مثابة شيء أن يتركها أهل بلد
يفعل بهم الإمام ما هم رسول الله أن يفعله جاز له ذلك

الحديث السابع والعشرون

عن خزامة قال كنا نتخلف عن الصلاة إلا ما قد علم بقافه أو
مريض إن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي صلاة وقال إن
رسول الله علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد
الذي يؤذن فيه هذا الحديث يدل على
زيادة تأكيد صلاة الجماعة وإنها واجبة على الأعيان وقوله كان
المريض يمشي بين رجلين إنما يحمل على مريض لا يريد مشيه إلى الجماعة
في مرضه وإلا فمتى زاد مشيه إلى الجماعة في مرضه كره
له ذلك وصلاته في بيته مجزية فإن احتمل ذلك ومشى إلى المسجد

له ذلك ولجزاه محفوظ واذا صلى الانسان في منزله جماعة وقد
حصل له الجماعة عند ذلك اذا صلى بزوجته

الجلوس للناس والعزوبة

عن عبد الله قال من سنن الهدى ان يصلي الرجل المكتوبة في مسجد
الصلوات حيث ينادي بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى
وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا
المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم
لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه
المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه
بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا
منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين
حتى يقام في الصف فمن الفقه الجلوس في حضور
الجمعة في المساجد ولها دلالة على ان من حافظ عليها
في المساجد وفي الفلوات فانها لهدايات فان الانسان
مجمع في حضوره المجامع التي ليس دلالة وفي العزوبة الفوائد

وفي العلم من هو اعلم منه وفوق العالم من يوجد في القرية ومن
عمارة المسجد الجلوس فيه ومن حرمان المصلين على اذى يؤذيهم
حرمتهم كثرة عددهم الى عبادتك وقد ذهب سرج
والهادي ورجاس

الجلوس والبيع والعزوبة

عن عبد الله عن ابي صلى الله عليه وسلم لو ان محمدا جلالا دخلت
الناجز جلالا لاله احي وصاحبي وقد اخذ الله ميثاقهم
خليلا ولو اتخذت الوزراء الا الى ابي بكر جلدا من جلده
وابي ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت
فلانا خليلا ولكن صاحبكم جليل الله
الطهارة بدل على ان لطهارة انفع المقامات وقد
ذكر بعض العلماء انها المقام الاعلى لمحب الله تعالى والاسد
ما يعود الى ارادة الله وارادة عبده واحد اكما
قال الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه اي ان يرضى والمنازل
هذا المعنى ابو طالب المكي في كتابه استشهد عليه بقول بعض
ما الجلوس الاكمن اردت به

وقوله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا يدل على
شرف ابي بكر وانه لم يمنع من ان يتخذه خليلا الا ان الله
تعالى اتخذ محمدا صلوات الله عليه كما اتخذ ابراهيم خليلا
وان الخلة اكثر من الاخوة لقوله لكنه اخي وسنوضح القول
في هذا ان شاء الله

الحديث الثلاثون

عن عبد الله ان محمدا صلى الله عليه قال الا انبئكم ما العضه هي
النميمة القالة بين الناس وزاد ابن قانع في روايته وان
شر الروايا روايا الكذب وان الكذب لا يصلح منه جد
ولا هزل ولا يعد الرجل صبيه ثم لا يجزه وفي هذا
الحديث من الفقه انه اذا كان النمام قد
اخبر بالسوء او الحسن او غلط ما حكاه من القبيح فهو شر
ممن يحكي ما جرى على صورته وان هذا العضه شر فيصير
قالة بين الناس ويكون جوابها على العاضه في كل ما
ينشر من طريقه اذا كان عضها بالباطل لا بالحق وقوله
ان الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل يعني انه لا يحل ان يكذب الا

فما زال فان مزح فلا يقل الا الحق وعلى هذا فانه يستحب ان لا
يعد الرجل طفله فيسر الله ويفي له به ليعتاد نفسه الوفا بما
ينطق به لسانه حتى يصيبه وهكذا فلا يجزي فيما يمسح به
الناس وقد روي ان اخت الربيع بن خثيم رات صبيا للربيع
فنادته يا بني فقال لها الربيع ارضعيه فقالت لا فقال لها فقولي
له يا ابن اخي فاما قول النبي لانس يا بني فلان رسول الله صلى الله عليه قال
انما انا لكم كالوالد فهو ابو الامة وازواجه امهاتهم

الحديث الحادي والثلاثون

عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى
والعفاف والغنى وفي هذا الحديث ما
يدل على ان الهدى هادي الهداة وقد سال الهدى من الله عز وجل
وفيه ايضا جواز ان يكون سال الهدى لامته الى يوم القيامة فان الهدى
ما قال الله عز وجل فيه ان علينا للهدى وقد سال النبي صلى
الله عليه مع الهدى التقى وهذه التاء في التقوى مبدلة من الواو
والتقى نطق قد تكرر في القران واصل التقوى تقوى الشرك

رجع في الذكاة في حلة شبابه الا انها ارجحه الى الحديث
ثم سأل الله عز العفاف والغنى فدل بذلك منه العفاف عن
امر دليل على صريحها فمنه العفاف عن لبوا الناس ومنه بالغنى
عن مال الناجر على تبليغ الغنى ومنه العفاف عما حاذر
الجناب به المعروف في كل تقي ثم سأل صلى الله عليه العجب
فقد جاء عنه صلى الله عليه انه قال العجب عجب النفس لا الله
وهو الذي يا رسول الله صلى الله عليه لان العاقل تطلق عرف
البنية ادعى الاعراض فيتوقف منه ثم وجه تنبيه بها
الاستعانة بها والحاجة منه لها والحاجة الى ذلك بها
بعد ذلك

الحديث الثاني واللاثون

عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه لا يصوم الساعة الا على اثر
الناس قد تقدم شرحه فيما مضى وسبب
تكرير قوله لا يصوم الساعة وعلى وجه الارض احد يقول
الله الله

الحديث الثالث واللاثون

عن عبد الله قال نحسب المؤمن الكذاب الحاذق كمثل ما يمع

ان يقدم الحديث من العفاف ان يعزو الرجل
اذا كثر ما يسمعه فيلزم ان يكون لا يأبى الا يسمع له ان يحدث به
حتى يسأل ويستفهم واذا سمع غلط تحدث به حتى لا يدري سمعه
لم يسمعه فهو من اكذب الناس بل ما صح عنده ولا عقل
عنه واما قال كل ما سمع واراد قال ان يستفهم ويسأل
لعل الى الحديث

الحديث الرابع والثلاثون

عن ابي هريرة ويوشك ان يسيروا اليها حتى يمر الراكب
فيها فيقول لقد كان لهذا مرة الا يا عبد الله بن مسعود قال ان الساعة
قال بعد ذلك ما شاء الله ثم قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم
ميراثا ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا نحو الشام
فقال عدو يجمعون له ثم يدعو المسلمون فيجمع لهم اهل الاسلام
فقال ما يعني قال يعني ويكون بعد ذلك المال ردة
فقال ثم يسوق المسلمون شرطة للموت فيرجع ادناه
فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فتفي هؤلاء وهؤلاء كل
غير غالب فتفي الشرطة فيسوق المسلمون شرطة للموت

ذكر جمع الاعالبة معلون حتى سواقيهم وأولادهم وأولاد
كل عز غالب وهي الشرطة فاذا كان يوم الرابع
فسد اليهم فيه أهل الاسلام فجعل الله الذلة عليهم
معلون معلة أما قال لا يبرى مثلها وله قال الم تعلما
أن الطير ليمر بجماعتهم فما تخلفهم حتى تخر جثة قطعة
سواء الا مر كانوا ما مرة أو لا يحاربونه هي ميتة الا الرجل
فإني عسى نفرح أذى هم أن أنعم فيئاهم كذلك اذ سمعوا
بناس هو أكثر من ذلك فجاءهم الفرج أن الرجال
دخلوهم في ديارهم فيقصون ما في أيديهم ويلوذون
معون عشرة قوائم طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسماهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم خير فوارس على ظهر
الأرض يومئذ أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ
هذا الحديث فدل على أن المذكور
فيما أراط الساعة وذلك كان لأجل أنه يصير الظفر
إلى من هو معلون أولئك المجاهدون عن حرمائهم ذلك

أي حزب الرجال وفيه أيضا أن الميم لا داخلة الخ
لكن خالف أن يعم الناس من شهد منهم
على ذلك قوله عز وجل منه ما قول من أشراطها ولو جاءت
ملك الخ بعد ما ذكر من أشراطها الحادث الذي ذكرت
بإثر الساعة الحديث الخامس والثلاثون
عن مسعود قال ما كان بين أحد الاسباب وبين أن رفعنا الله
هذا الأمر للذين أمنوا أن خضع قلوبهم لذكر الله وما
أنزل من الحق فيما يدل على أن القرآن العزيز رخ قبل على
قلوب خشوع قلوبهم بعد نزول القرآن أنه تعالى ذكرنا
فوما علل عليهم أحمد فقست قلوبهم وجوز أن يكون
هذا الأمر معنى الأصل ويجوز أن يكون بمعنى العلامة
والمعنى أنهم استعدوا لكونها قست قلوبهم فالله سبحانه
وتعالى لجعلنا ممن خشع قلبه لذكر الله ولا جعلنا ممن طال
عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم الفاسقون

أجوبة الواقع
من متصل

مسند عمار بن ياسر أخرج له في الصحيح

خمسة أحاديث

المتفق عليه منها حديث في التيمم وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم
بواحد فأما حديث التيمم فقد قسموه حديثين متقاربين
في المعنى أحدهما عن أبي موسى الأشعري عنه قال سفيان
كنت جالسا مع عبد الله بن مسعود وأبي موسى فقال أبو موسى
يا أبا عبد الرحمن أرأيت لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا
كيف يصنع بالصلاة قال عبد الله لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهرا
فقال أبو موسى فكيف بهذه الآية في سورة المائدة فلم
تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا قال عبد الله لو رخص
لهم في هذه الآية لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد
فقال أبو موسى لعبد الله ألم تسمع قول عمار لعمر بعثني
رسول الله في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في التراب
كما تمرغ الدابة ثم أتيت النبي صلى الله عليه فذكرت ذلك
له فقال إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا ثم ضرب
بيديه إلى الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر

كفيه ووجهه فقال عبد الله ألم تر عمر لم يقنع بقول عمار
وفي رواية فقال له أبو موسى فدعنا من قول عمار فكيف
تصنع بهذه الآية فما دري عبد الله ما يقول وفي رواية
أن رسول الله صلى الله عليه قال إنما يكفيك أن تقول هكذا
وضرب بيديه إلى الأرض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه
والحديث الثاني في معناه أن رجلا أتى
أبي عمر فقال إني أجنبت فلم أجد ماء فقال عمار ألا تذكر
يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماء فأما أنت
فلم تصل وأما أنا فتمعكت في التراب وصليت فقال رسول الله
إنما يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك
وكفيك قال عمر اتق الله يا عمار فقال إن شئت لم أحدث
به فقال عمر نوليك ما توليت فهذان الحديثان أصل في
التيمم ومبينان للآية والآية قد صرحت بمسح الوجه واليدين
في التيمم وفي الحديث أنه يستحب نفخ ما عساه أن
يعلق باليد من مدرة لطيفة يزيلها النفخ ويكفي فيه إذا

الغبار وما ذهب إليه ابن مسعود في هذا فليس عليه العمل
وقد أجمع كل من يحتج بقوله إن للجنب أن يتيمم في السفر
فيمسح وجهه وكفيه ويصلي ولا يعيد وأما من خاف من برد
الماء فجائز ذلك له أيضا في السفر ولا إعادة عليه
وجائز له ذلك في الحضر إلا أن في الإعادة خلافا
قال الشافعي في بعض أقواله يوجب عليه الإعادة في الحضر
خاصة وأما الحديث الثاني ففيه دليل على أن الثقة
قد ينسى الحديث فلا يكون ذلك قادحا في الحديث إذا ذكره
ثقة غيره فإن عمارا لم يقل لعمر أتذكر إلا ما حقق
أنه قد كان معه فيه وأما قول عمر لعمار اتق الله فإنه يدل
على أنه كان ذهب ذلك من وهمه بالكلية ولم يقدح
ذلك في إخبار عمار ولهذا قال له نوليك ما توليت إنك عندنا
أهل يقبل خبرك فيما أخبرت به

الحديث الأول من أفراد البخاري

عن أبي وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن بن علي إلى الكوفة ليستنفرهم

خطب عمار فقال إني لأعلم أنها زوجة نبيكم صلى الله عليه
في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم بها لينظر إياه
تتبعون أو إياها وفي هذا الحديث ما يدل على
أن عمارا رضي الله عنه كان فيه من الإيمان ما لم يستحقه الخصومة
والحرب إلى أن ينقض عائشة شيئا من فضلها بل يشهد لها بأنها
زوجة النبي في الدنيا والآخرة وفيه أيضا ما يدل على
أن ما تقدم من ذكرنا له من أن الحال كانت حالة اجتهاد
قد سبق القول في ذلك

الحديث الثاني

عن أبي وائل قال دخل علي أبو موسى وأبو مسعود على عمار حين أتى
الكوفة ليستنفر الناس فقالا ما رأينا منك أمرا منذ
أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر فقال ما
رأيت منكما منذ أسلمتما أمرا أكره عندي من إبطائكما
عن هذا الأمر ثم كساهما حلة قال أبو مسعود في الأطراف
يعني أبا موسى وأبا مسعود حلة حلة ثم راحوا إلى المسجد ولم
يذكر البخاري يعني أبا موسى وأبا مسعود بلى في رواية عن عبدان فقال

ابو مسعود وكان موسرا باعلام هات حلتين فاعطى احديهما ابا موسى
والاخرى عمارا وقال روحا فيهما الى الجمعة في هذا
الحديث من الفقه ان اجتهاد ابي موسى وابي
مسعود اداهما الى البط وان اجتهاد عمار اداه الى الاسراع
وكراهية كل جانب من الجانبين حال الاخر لان الامور تاتي
مشتبهة المصادر فاذا ولت تبينت باعقابها والذي نال من
اعقاب ذلك الامر ان الاسراع في الشك من امام من المسلمين
وتقويه بدء كان الصواب وان كان ما عداه في ثلاث اخر
كان خطا مغفورا لكنه فيه اجتهاد وفقه ايضا دليل
جواز ان يكتب المسلم اخاه الحيلة وان يشير اليه بالرواح فيها
الى الصلاة وفيه جواز قبول المسلم من اخيه مثل ذلك ولا يرد
فضله عليه

الحديث الثالث

عن عمار قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد
وامراتان في هذا الحديث ما يدل على تقدم
اسلام عمار وفيه ايضا ان الامر اذا كان حقا فبدا ضعيفا

فانه سعي للمؤمن ان لا يياس من قوته وتكميله كما ان الباطل لو
بدا قويا ذا شره لم يياس المؤمن اضمحلاله وتلاشيه

حديث لمسلم عن عمار

عن ابي وائل قال خطبنا عمار فاوجز وابلغ فلما نزل قلنا
يا ابا اليقظان لقد ابلغت واوجزت فلو كنت نفست
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان طول صلوة
الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة
واقصروا الخطبة وان من البيان لسحرا وفي افراد مسلم
في مسند حذيفة كلام لعمار قال ما عهد الينا رسول الله
صلى الله عليه شيئا لم يعهده الى الناس كافة في هذا
الحديث ما يدل على فصاحة عمار من حيث وصف بانه
اوجز وابلغ ومن حيث انه تعهد ذلك فلم يقع منه اتفاقا لاحتجاجه
لذلك بقول رسول الله من امره مقصر الخطبة وتطويل الصلاة
والذي اراه في ذلك ان تطويل الصلاة ليدركها الغائب
والبعيد عن الجامع واما قصر الخطبة فانه يكون ادعا لحفظ

الحديث الاول

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل
متفق عليه

قدر الحديث

اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة على كل مسلم ومسلمة
لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد ورد عن عمر
رضي الله عنه انه قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء
حتى يصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم وقد ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشرا وقد ورد ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تنفي الفقر وتزيد
في الرزق وتقضي الحوائج وتنجي من الافزاع يوم القيامة وتعطي صاحبها
نورا على الصراط وتنجيه من النار وتدخله الجنة وتعطيه القرب من النبي
صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وتعطيه الشفاعة وتعطيه الحوض فاذا كان
هذا كله لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بمن لم يصل عليه
صلى الله عليه وسلم فنسأل الله تعالى ان يوفقنا للصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم في كل وقت وان يجعلنا من اهل شفاعته يوم القيامة

الحديث الثاني

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج
متفق عليه

قدر الحديث

اعلم ان الشروط في النكاح على ثلاثة اقسام قسم واجب وقسم مستحب
وقسم مباح فالواجب كالنفقة والكسوة والسكنى والمستحب كالوعد بالهدية
والمباح كالشرط ان لا يخرجها من بلدها او لا يسافر بها فالواجب يلزم
الوفاء به والمستحب يستحب الوفاء به والمباح يجوز الوفاء به ويجوز تركه
وقوله ان احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج
معناه ان الشروط التي يجب الوفاء بها هي الشروط التي تتعلق بالنكاح
وقوله ما استحللتم به الفروج اي ما حصل لكم به استحلال الفروج
وهو الكلمات التي يعقد بها النكاح وهي الايجاب والقبول بلفظ الانكاح
او التزويج او ما ترجمتهما

مسند عائشة رضي الله عنها وهب الخراعي

اخرج له في الصحيحين اربعة احاديث متفق عليها

على احد توسع اناء

الحديث الثالث

عن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تصدقوا فوالذي نفسي بيده ما من رجل يمشي بصدقته فيقول الذي اعطيتها لو اعطيتها بالامس قبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي فيها فيردها فيرى الفقير الذي يرد صدقته في الغد فيردها عليه فاما الغني فلا يدري فلعله ان يرى ان له مالا فيعرف الذي اعطاه فيقبلها او يرد عليه فيها اجر فيرى الفقير الذي رد صدقته في الغد فيردها عليه فاما الغني فلا يدري فلعله ان يرى ان له مالا فيعرف الذي اعطاه فيقبلها او يرد عليه فيها اجر فيرى الفقير الذي رد صدقته في الغد فيردها عليه فاما الغني فلا يدري فلعله ان يرى ان له مالا فيعرف الذي اعطاه فيقبلها او يرد عليه فيها اجر

الحديث الرابع

عن حارثة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجر الله باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر

الحديث دليل على ان اهل الجنة يكون ضعفاء متضعفا كذا روي في الجمع والصواب عن هذا الجمع ان يكون متضعفا ولا ان الجائز صفة لموصوف عتل لضعفه وقد يكون الضعف

فقرا لعدم المال وقد يكون لعدم الحال وقد يكون لعدم العيال والاول اذا دخل الجنة دخلها صعلوكا هذه الاشياء او نقصها لم يمس بها احد من خلق الانسان اذا سهر فانه يكون من اهل الجنة كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل النار اهل النار الا من ابى قيل ومن يأبى قال من عصاني

العتل الشديد وهو الذي يدل بها على ضعفاء الناس وقد يكون من عتل اذا مضارع يعتل اذا جر شيئا ثقيلا كما في الصحاح وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يدعو الجبار جل وعز اذا كبر ثلاثا قال الله هذا عبدي ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر من كل شيء الله اكبر من كل شيء الله اكبر من كل شيء

اصل معناه اتى ادخلها الخوع الموضع المنخفض

مسند ابي ذر الغفاري رضي الله عنه

اسمه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الغفاري

اسلم قديما بمكة وهاجر الى المدينة بعد بدر وقبل الخندق وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث كثيرة وروى عنه ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو امامة الباهلي وابو الدرداء وجابر وانس وعبد الله بن الصامت وعبد الله بن الشخير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الصامت وعبد الله بن الشخير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو

الحديث الاول

عن ابي ذر قال اتاني جبريل فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر فكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر

لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا
نذير لكم من يدي عذاب شديد وكان يوقفه بإرسال
أخيه لما بلغه دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق إلى ربهم
وقصدهم ذلك بنفسه وفيه أيضا أن المؤمن يزن القول
ويعتبره ويقسم له الأقسام ثم إذا أدى التقسيم إلى أن الحق في وجهه
صار إليها ألا ترى أن أخا أبي ذر قال رأيته يأمر بمكارم
الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر ومكارم الأخلاق
من أمارات المحقين ودلائل الصادقين وقد قال الله عز وجل
هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك
أثيم وقوله وحمل شيئا يعني قربة ويريد بقوله
فتزود أنه سار أمدا يتزود في مثله وأنه كان يهتم في
أمر دينه ويحمل الحول سقيه وفيه أيضا ما يدل على
حسن بأبي ذر حين بدأ بالمسجد لأنه مجمع الناس ويدل على
أنه إذا كان للإنسان أمر مهم لم يبدأ بالسؤال عنه حتى
يظن من يصلح للسؤال عنه ومما يدل على أن الله هدى المجتهد

إن الله قبض علينا الفاء أبي ذر لأن الله يقول والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وفيه أيضا أن للإنسان إذا أضاف
ضيفا من الأدب أن لا يسأله عن حاله من أجل أنه ربما يكون
شأن يقتضي الكتمان ولا يبدأ بالسؤال عن حاله فيضطره إلى ذكر
شيء يريد أن يذكره أو يلحقه إلى أن يحمل في قول يخرج به عن
عهده جواب مشقة ولا يظهر سر نفسه وقوله أما إلى أن يرحل
أن يعلم منزله إلى أما إن قال الشاعر
فمضت المنزل له يوم أتى وكل حاملة تمام وقوله حتى
كان يوم الثالثة قد دل على أن الضيافة ثلاث وتقدير
الضيافة ثلاث تقدير صائب لأن الإنسان في الأغلب
إذا كان في سفر فالثلاث غالب ما يقيمها عابر السبيل قضاء
شغل وانتظار صاحب ولذلك كان قاصر الصلاة في السفر
منتهاه إليها وما مضت الثلاث سأله علي عليه السلام
فقال لا تحدثني فعرض عليه أن يحدثه ولم يلزمه يعني ألا ترى أهلا
لأن يحدثني فكان جوابه أن قال له إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني

قلت ٥ وفي هذا الحديث دليل على انه ينبغي للانسان ان يدارى
مملوكه فان ربه مرة عبد صدقا على ما قال له ان له اساسا
لما فعله عند من حسان الرسول الآية وفيه دليل على ان قول
الرسول لما اتاه قد سبق في هذا الكتاب عن عمه اي
عن اكرام ولا سيما المعنى وهو ان صنيعة فاتني الى الميت
فاعلم ان لم ارسالها عنك فاعني وقوله ايلم تحاله بيده
دال على ان العامل اذا ناب له الحي لم يوقفه لم يؤخر قوله
والحمد لله رب العالمين بكسره قوله ارجع الى قوله
حتى اسد امري فيه دليل على جواز الرهبة لاعداء الدين
وفيه جواز ارسال الرجل نفسه معرضا ما للبلاء في الطاعة
التي لولا ان ذلك لله لاوجب له ان تطهر انهم دينه مادب
على فضله العباس رضي الله عنه جبانا بدين بني المطلب ومن
امه مما ذكر انهم من حوله يعرفون بها دينهم حتى يسكن اليه
وكذلك في الناس والله اعلم وفيه ايضا جواز كمال الخير
طلبا للمصلحة واسعاد الجريح الفرصة قول النبي صلى الله عليه

قوله بين ثم اراكم هذا قوله صلى الله عليه وسلم انا اراك اخرجت عن
اهلك حالما ابهم ابن في هذا الحديث بما وقع في الحساد قوله
تبغي علينا اي افتراء وظلما لنا السحر الذي دل له وانشأ تعالى
في اثر الفتح وقد سأل في الحين قول اذى اما معنى من غرك
منذ شدة اي من غرك منا ولو بولما عظم بها
فاما انهم ذلك من اسماء الخذ تمام قوله فعرفنا مرسلا
اي طعنه من الاذى قوله فان انس حتى مرسلا فرأيت حتى ابيا
حتى ابا لهب الصابوني السبابة خفا الخفاء ممدود هو ابيا
تطرح على النساء والمعنى وذلك اني ان استطرح وراك
معنى ابغاؤه وقول السرخ حتى سأل الله عليه وسلم ان يرد
على بعيره فلم يعقل الشهنة والسرخ عن وضعف
قوله على ان قول السرخ اي على وجوهه فلم يرد قوله وضعف
رجلاه بتهذيب اي ثبت ضعفا اذا ابى اضعاري اي ابيه وكانه
نصب اضعافا كان الحمار يدمي احدا نصاب اي سأل
تدخل عليها وفيه ايضا ان مما وفيه ثمة وقد وفيه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عباد عمر الله لها ما اسم سالها اذا ان هذا الصوت
وانما اذا اطلقه طلقا لعز المعاني والدولة
فانهم قد سمعوا انه يكون سمواله انفصه وعزه والدنيا
واسف لعصوا نجموا لعرب وجوههم فاستقبلوا بالمكروه
الحديث

عن ابن عباس قال كان يوم حدث قد دخل الله على
آدم عليه فارج سقف بيتي والملائكة من حول
عليه السلام فرج صدري حسله من ماء زمزم
ثم غسل قلبي بماء فافرغها في صدري
اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء
الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل
قال معك احد قال نعم قال ومن معي محمد صلى الله عليه قال وقد ارسل اليه
نعم ففتح قال فلما علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه اسودة
سماء يقال له اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل

حتى اتى بنا سماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم فقيل وقد بعث اليه قال نعم
فلما فتح اطلعنا على السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه اسودة
وعن يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل
الى عن يساره بكى فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قلت
جبريل من هذا قال هذا ادم صلى الله عليه وسلم والاسودة
عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين اهل الجنة والنسم
التي عن شماله هم اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا
نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل الى السماء الثانية فقال
لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن
السماء ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم
وادريس وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت
منازلهم غير انه ذكر انه وجد ادم عليه السلام في السماء الدنيا
وابراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل بادريس
الله عليهما السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح قال من هذا قال هذا ادريس قال له
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ابن مريم

وقال انها طعام طعم وشفاء سقيم وانها مباركة وقد اخبر انه
كان يعكن بطنه فلم يغيره ذلك ولا يغير مثل ذلك لمثله في
تلك الحال لان ما جرى كان آية من آيات الله وقوله ما وجدت
على كبدي سخفة جوع قال الاصمعي السخفة الخفة ولا
احسب قولهم سخيف الا من هذا وقوله في ليلة قمراء
اضحيان القمراء منسوبة الى القمر والمعنى في ليلة كثيرة الضياء
واضحيان اي مضيئة لا غيم فيها وقوله ضرب على اضمحتهم
الصحاح حرف الاذن الباطن الذي يفضي الى الرأس ومنه
ما ذكر فيهم المسموع الى النفس وهذا كناية عن النوم المفرط
واساف ونائلة صنمان وقوله هن مثل يعني الذكر وفي هذا
دليل على ان الانسان قد يقول الكلمة التي فيها بعض التصريح
بالفداء اذا كان في مثل مقام ابي ذر وما جرى له وقوله من
انفارنا اي من قومنا ماخوذ من النفر ما بين الثلاثة الى العشرة
والصابي الخارج من دين قومه وقوله كلمة تملأ الفم اي كلمة
يربو اللسان عند سماعها في الفم فلا يقدر على الكلام وقد عني

كفى وقوله من ثلاثين ليلة قال الشاعر

لمن الديار بقنا الحجر اقوين من حجج الى شهر

لان من لا يخبر بها عن الزمان الا بتقدير فعل وفيه ايضا من حسن
الصحبة ان لا يضيف الرجل رجلا غريبا لا يعلم عليه الا عن اذن
من صاحب امره اذا كان الحال في مثل حال رسول الله صلى
الله عليه وحال ابي بكر فانه ربما ان يكون جاسوسا لعدو او
طليعة مشرك او نحو ذلك وفيه ان لا يحتقر ما قدم
للضيف على حسب ما يتفق له وفيه فجعل ابو بكر يقبض من رهب
الطائف وعرف بمعنى بقيت وقوله وجهت الى ابي ذر اي
جعلت وجهه بي وفيه دليل على ان الكلم من النساء
مقبول وان لم يعرفن اذنه النظر فان ابي ذر قال لا رغبة
عن دينكم فجعلت الدلالة على صحة ما انتقلت اليه اسلام
ولدها وفي الحديث دليل على ان
القوم اسلموا وصلوا لانه قال كان يؤمهم ايمان رخصة وفي الحديث
ايضا ما يدل على انه اذا اتفق في القول ما جانس فيه كان اولى

عن ابن شهاب والنسخ واوب الى الحديث الاول وصلى الله عليه
عمار عمر الله لها واسلم سالها اذا ان محمدا اذا اسرى
وانما اذا اختلف لفظا لعبر المعاني والاصول
فانهم قد يسوقونه كما سمعوا له ينقصون ويزيدون فيه
واسف يعمون بعضا ويزيدون بعضهم فاستبان لي الملائكة

الحديث ——— الثاني

عن ابن شهاب قال حدثني مالك بن صعصعة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان
واذا الرجل يقول احد الثلاثة بين الرجلين فاتيت بطست
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق
البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا
فاتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود
هو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند منتهى
طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا
فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال نعم
ففتح لنا فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا
حتى اتى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قيل وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة
يحيى وعيسى فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بنا حتى اتى
السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث
اليه قال نعم ففتح لنا فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر
الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا حتى اتى السماء
الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث
اليه قال نعم ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب ودعا لي بخير
ثم عرج بنا حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح جبريل
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى
الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا
فاذا انا بهارون فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا حتى
اتى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قيل وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا فاذا انا بموسى
فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا حتى اتى السماء السابعة
فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال نعم
ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور
وادا يدخل كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب
بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيول وفي
اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت
ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان ففي الجنة واما
الظاهران النيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت
باناءين احدهما خمر والآخر لبن فعرضا علي فاخترت
اللبن فقال هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت
امتك ثم فرضت علي خمسون صلاة كل يوم فرجعت حتى
مررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين
صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك وان قومك
بني اسرائيل قد بلوا واختبروا فارجع الى ربك فاسأله
فرجعت فسألته فجعلها اربعين ثم مثل ذلك فجعلها
ثلاثين ثم مثل ذلك فجعلها عشرين ثم مثل ذلك فجعلها
عشرا فاتيت موسى فمثل ذلك فجعلها خمسا فاتيت موسى
فقال بما امرت قلت امرت بصلاة كل يوم خمس صلوات
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسا وان قومك بني
اسرائيل قد بلوا واختبروا فارجع الى ربك فاسأله
قال سألت ربي حتى استحييت منه ولكني ارضى واسلم
قال فلما جاوزت ناداني مناد امضيت فريضتي وخففت
عن عبادي

قال لم مهد بابراهيم عليه السلام وسال ربه ما الى الصالح والان
الصالح قال وقال محمد بن اسحاق قال ابن شهاب واخبرني
ابن حزم ابن عباس والحبر الانصاري يولد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عيني وحي ضمرة فاستوى ان نمع فيه صوت
الاقلام قال ابن حزم وابن شهاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اثر حديث صلاة قال وجعت بذلك حتى اذا هويت
موسى صاد اوس رتل على لدنك قال فقلت وعلى عليهم جميعا
صلاة قال ارجع الى ربك وراجع ربك قال لعلك تنظر كيف
قال وراجعت ابي صاد قال في جبريل وجميع صلاة لا يبدل
القول لدي ما انا صلاة للعبيد قال وجعت
موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت ربي قال
انطلق الى جبريل حتى ابي سدرة المنتهى يغشاها الوان لا ادري
ما هي قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبائل اللؤلؤ واذا ترابها
المسك قوله فرج سقف بيتي اي كشف والملأ قريش يعيب
صلى الله عليه وسلم صدري اي شقه وغسله من ما زمزم الذي

اذي به هذا ان فرج قلب النبي عليه السلام وغسله وهو ري
ذلك ينبغي له صلى الله عليه وسلم وعند ان قلبه عليه السلام
ذهب غير مستقيم ابدا لانه معصوم فعظيم وهو مع ذلك
في قلبه قوي من ويكون على من حوله من امته حوض
لامام ابي شاهد ذلك بصدره وهذا قوله سبحانه وتعالى وما
ينطق عن الهوى وقوله بطشه وكذب عليه حكمه وانما
فاز عما في صدري ذهب الغصة انه قال بطشه
وكذب وانما شاهد ذلك لان الذهب لا ضداد
خالطه ما لحق من صدره من الغصة انه استعمل الذهب في جسمه
مع انه نهى عن استعمال اناء الذهب وقد اثبت الطست التي
جبريل فيها من ذهب الدنيا الذي يأوي اليه الحرم من هو من علماء
الله وقد علم انه لم يأوه حرم كما قال عز وجل يحلون فيها
من اساور من ذهب وقوله ملء حكمة وايمانا يعني صلى الله
عليه ان الحكمة اذا امتلأ منها اذا كان الانبياء احرار
ممن يكون في الحكمة من اذا اجاله عن ايمان ثم زال عني

وقوله فارفعناهما ولم يقل وارفعهما دليل ان الحكمة
تمنع بها الامكان وكل حرف من احرفها فالحدوث
يقل لسه يحوز ان يكون الضمير عائدا الى الطعام وقوله قال
سنى ترجع الى السماء فيه من التقدير ان السما
جهة يرتفع الى الله وان الله مستو على عرشه وان العرش فوق
السموات السبع وان المعراج به وذلك لا يتم الا بعد عل
فلهذا وصف الحبيب المرفوع بالصعود الى السماء ونحو ذلك
الى السماء السابعة وانتهاء مسدره المنتهى ولهذا جاء
الانبياء صلوات الله عليهم بوصف الرسالة وكلمة
الوحي اما من هذا الملك الذي اتاها بعد ثم عند
استخراجها من خلايه ودرجها فانهم يدارسونها ويتلونها
واما انه تعلم ومناسبة القول المتبع الحكمة اعلم ان الملائكة
عليهم السلام الكرام الكاتبين كما يعرفهم اهل السماء
كذلك يعرفهم اهل الارض فانهم يشاهدونهم في المحافل
والجماعات ويعرفون اعمالهم وصفاتهم كما ان الانبياء
عليهم السلام يعرفون ملائكة ربهم وسفرائه الى عباده فهو من المعقول ان السما مفوظ
واما ان ابواب السما تفتح لابواب الله عز وجل فلها جاءت
وفيه ايضا ما يدل على انها جسم يكيف لقول الجارود لعمر
حين اسمع من هذا ولكأني بكما مع المجنون حين مر فكان
يراه فلا يحسن ان يقال له من هذا وقوله تعالى احد دليل على
ما ذكرنا وقوله يعني محمدا قال فاتيا الله الذي له ما في السموات
وما في الارض وقد كان
غدا عالما ان محمدا سيرسل اليه وفيه ايضا ان جبريل اذا
نزل في امر من الامور لم يعرج الملائكة حتى يعلمهم الذي
يعني بامر الله ثم تنزل وفيه ان من حق الجاهل ان يسأل
اهل العلم اصحاب الحديث ان يفقهوه في الفقه وانما
ان آدم صلى الله عليه وسلم السماء لتعرف ذريته فتوقع
ذريته حيث كان قد صعد رجل على السماء الدنيا
الخطيب الذي كان سوء ايها الجليس على ان الله قد احرقنا بناره
تاب عليه وهو والله اعلم لان ما بطن لك الاشراك عن
مسعر عن عمارة وهي سمرة ادم فانه اذا بطن فاسد صحت
واذا بطن بنات كما انما فعله بعد انما اهل جنة

تضل عنه وفيه ايضا من الفقه ان من مات من هذه الامة لا
يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان ابى الذنوب من السرقة
والزنا وشرب الخمر لان ذلك انما يطرأ على الفرع ولا يتعدى
الى نقض الاصل وهو الاقرار بان الله لا اله الا الله وفيه
ايضا انه ينبغي للمؤمن اذا حدث عن كرم الله وفضله بشيء
واسع فانه لا يستكثره ولا يستبعده الا قول رسول
الله صلى الله عليه لابي ذر على رغم انف ابي ذر وقد جاء
في القرآن هذا المعنى مفسرا وهو قوله عز وجل قل لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق
وفيه ايضا ما يدل على فضل الثياب البيض وفيه ايضا
من البشرى انه قال ولم يدخل النار حتى لا يتوهم متوهم انه
يدخل الجنة بعد ان يخرج من النار فيفسر بهذا الحديث
ان يدخل الجنة ولما يدخل النار وارغم الله انف فلان اي الصقه
بالرغام والرغام التراب وانا افعل كذا وان رغم انفه
اي وان كره ذلك

الحديث الرابع

عن ابي ذر قال اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه بالظهر
فقال النبي بالظهر فقال النبي صلى الله عليه ابرد ابرد او قال
انتظر انتظر وقال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد
الحر فابردوا عن الصلاة قال ابو ذر حتى رأينا في التلول الى الابراد
انكسار فيح الحر وتوقده وفيح جهنم وفيحها غليانها والتهابها
فيه استحباب تأخير الظهر في شدة الحر وذلك مستحب
ان يفي التلول وذلك لانها تكون في الاكثر اذا
انحدرت الشمس عن كبد السماء شيئا كبد الحر المغرب وانها
من لطائف الله بعباده في ذلك لئلا يشق عليهم تكليفهم
الصلاة في المساجد في اول الوقت للظهر لان اخرها حتى اذا
انفركت الشمس عن سمائه الرؤوس وطابت الاقباء وتكن
المآسي ان يمشي فيها فحينئذ يصلي الظهر بخلاف الشتاء

الحديث الخامس

عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الآية خصمان
اختصموا في ربهم انها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة

وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد
ابن عتبة وقد سبق هذا في مسند علي رضي الله عنه

الحديث السادس

عن أبي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه في المسجد عند غروب الشمس
قال يا أبا ذر أتدري أين تذهب الشمس فقلت الله ورسوله أعلم
قال تذهب تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك
أن تسجد فلا تقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال
لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله
عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
وفي رواية ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة ابن مسعود عبد الله
وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه تدرون من ذلكم
ذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو
كسبت في إيمانها خيرا وفي رواية وكيع مستقرها تحت العرش
فيه الفقه أن الشمس تستأذن في كل يوم لطلوعها
بعد سجودها وأنها ستطلع من مغربها إلا أن في هذا

مختصر [illegible] والشمس تجري لمستقر لها [illegible]

الحديث من الإشارة إلى أن الشمس لا تعلم متى ذلك وأنها
يجوز أن يكون ردها لتطلع من مغربها هو كل يوم وفي الحديث
أن النبي صلى الله عليه تلا قوله لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت
من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا مبينا أن هذا عند ذلك
الوقت

الحديث السابع

في أول مسجد وضع في الأرض عن إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي قال
كنت أقرأ على أبي القرآن في السجدة فإذا قرأت السجدة سجد
فقلت له يا أبه أتسجد في الطريق قال إني سمعت أبا ذر يقول
سألت رسول الله صلى الله عليه عن أول مسجد وضع في الأرض
قال المسجد الحرام قال ثم قلت أي قال المسجد الأقصى
قلت كم بينهما قال أربعون عاما ثم الأرض لك مسجد
فحيث ما أدركتك الصلاة فصل زاد في رواية البخاري
فإن الفضل فيه وأول حديثه قلت يا رسول الله أي
مسجد وضع في الأرض أول فيه من الفقه
أن أول مسجد وضع الله في الأرض المسجد الحرام ثم المسجد

الأقصى فأما الفضيلة فإن في الحديث الآخر أن رسول
الله صلى الله عليه قال المسجد الحرام ومسجدي والمسجد الأقصى
ثم سوى رسول الله بعد ذلك بين المساجد وفيه إيضاح لذلك
على جواز [illegible] تأكيد سجود التلاوة في الطريق وفيه أيضا
دليل على جواز إقراء القرآن في الطريق وهو قوله كنت
أقرأ على أبي في السيدة وقال الطلبة يكون بباب الدار وفيه
أيضا جواز العمل بمفهوم الخطاب فإنه سجد في الطريق
مستدلا بحديث رسول الله وهو قوله ثم الأرض لك مسجد
فحيث ما أدركتك الصلاة فصل

الحديث الثامن

عن الأحنف بن قيس قال قدمت المدينة فبينا أنا في حلقة فيها ملأ
من قريش إذ جاء رجل أخشن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه
فقام عليهم فقال بشر الكافرين بعضاض يحمى عليه في نار جهنم
فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفيه ويوضع
على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل قال فوضع

القوم رؤوسهم فما رأيت أحدا منهم يرجع إليه شيئا
قال فأدبر فاتبعته حتى جلس إلى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء
إلا كرهوا ما قلت لهم فقال إن هؤلاء لا يعقلون شيئا إن خليلي
أبا القاسم دعاني فأجبته فقال أترى أحدا فنظرت وما علي من الشمس
وأنا أظن أنه يبعثني في حاجة له فقلت أراه فقال ما يسرني
أن لي مثله ذهبا أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير منها ولا يجمعون
الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت ما لك ولإخوانك من قريش لا تعتريهم
وتصيب منهم قال أورثك لا أسألهم عن دنياهم [illegible]
[illegible] الحق بالله عز وجل ورسوله [illegible] وفي رواية أن الأحنف
قال كنت في نفر من قريش فمر أبو ذر وهو يقول بشر الكافرين بكي في
ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من قبل أقفائهم يخرج من جباههم
ثم تنحى فقعد فقلت من هذا قالوا هذا أبو ذر قال فقمت إليه
فقلت ما شيء سمعتك تقول قبيل قيامي ما قلت إلا شيئا سمعته من
نبيهم صلى الله عليه قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذه
فإن فيه اليوم معونة فإذا كان ثمنا لدينك فدعه

وفي رواية عن أبي ذر قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه
وسلم فنظر إلى أحد فقال ما أحب أن يكون لي ذهبا يمسي علي
أو عندي منه شيء وفي رواية وعندي منه دينار إلا
شيء أرصده لدين إن لا أن أقول به في عباد الله هكذا
وحثا بين يديه ثم قال عن منه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله
هذا الحديث من أفراد مسلم وقوله إن كثير
رضي الله عنه كان [illegible] على أحد ما ورد في
[illegible] ما يحمل هذا منه على أنه تصرف في ماله بوجه من وجوه
فأما بوجه شرعي فما قال لا أحد منهم على أنه لا يلزم
عليه إن كان يرطانا أن لو ترك ماله طيبا
بعد موته للحسنى على أن كل ما أراده بقوله الحديث
مما أري لرجوا في الفضائل من إخراج أموالهم وإسلامها
في سبيل الله عز وجل على ما عليه رسول الله في سيرته
وتبعه عليه الأمة وفي هذا الحديث
وقوله أحب أن يكون لي ذهبا يمسي علي الليل

وفي رواية عن أبي ذر قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه
وسلم فنظر إلى أحد فقال ما أحب أن يكون لي ذهبا يمسي علي
الليل وعندي منه شيء وفي رواية وعندي منه دينار إلا
شيء أرصده لدين إن لا أن أقول به في عباد الله هكذا
وحثا بين يديه ثم قال عن منه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله
هذا الحديث من أفراد مسلم وقوله إن كثير
رضي الله عنه كان [illegible] على أحد ما ورد في
[illegible] ما يحمل هذا منه على أنه تصرف في ماله بوجه من وجوه
فأما بوجه شرعي فما قال لا أحد منهم على أنه لا يلزم
عليه إن كان يرطانا أن لو ترك ماله طيبا
بعد موته للحسنى على أن كل ما أراده بقوله الحديث
مما أري لرجوا في الفضائل من إخراج أموالهم وإسلامها
في سبيل الله عز وجل على ما عليه رسول الله في سيرته
وتبعه عليه الأمة وفي هذا الحديث
وقوله أحب أن يكون لي ذهبا يمسي علي الليل

بعشرين دينارا ثم لصخ فإذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن كثرة المال هم عباد الله وهكذا
حثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله ثم قال
ما من عبد يموت فيدع وراءه صامتا إلا جمر
يوم القيامة يكوى بها جنباه وجبينه حتى يقضى بين
الناس ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار
وفي رواية ما من رجل يموت فيترك مالا
يعني ذهبا وفضة إلا جمر يوم القيامة
الحديث التاسع
عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا أحد فقال يا أبا ذر قلت لبيك
يا رسول الله قال ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبا
تمضي علي ثالثة وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين
إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا
عن يميني وعن شمالي ومن خلفي ثم سار فقال
إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا
فنفح فيه يمينا وشمالا ومن خلفه وعمل فيه خيرا
وقوله لا يسرني أي لا يعجبني والنفح العطاء

ثم

وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه
مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم
فأعينوهم عليه وفي حديث علي رضي الله عنه
خلقه ما غلبه فبيعوه وفي حديث زهير البجلي رضي الله عنه
وفي هذا الحديث من الفقه أن الأكر لله
عز وجل بعد الحرث فالبر علامة حله كما البر من
دم الصائد دليل على أن لبس الرجل الصالح الحلة الحسنة
عند العرب نقصان وقد أن رسول الله صلى الله عليه
سمى المملوك أخا وأما الطعام الرجل عند ما يأكل
فقد تصرف إلى الخسيس وإن كان دون ما يأكله السيد
في العدد وفي ذلك الحديث على أنه لا يجوز
للعبد ما فعله فإن على السيد ذلك كم أعانه
عليه ولا بأس لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلفهم ما يغلبهم
وفي هذا الحديث أنه يؤمر الناس على رتبة الرجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر الأمر على طريق

الوعظ فقال أما بعد وقوله أنتم أمرؤ فيكم إخوانكم
وخولكم الخول الخدم واتبع الحديث إياه

عن أبي ذر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو حالس في
ظل الكعبة فلما رآني قال هم الأخسرون ورب الكعبة
قال فجئت حتى جلست فلم أتمكن أن قمت فعلت يا رسول الله فداك
أبي وأمي من هم قال هم الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا
وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
قليل ما هم ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي حقها
إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه
تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها
حتى يقضى بين الناس وفي رواية نطق في أحد يأتي يوم القيامة
بشر مما ذكرنا فما قبل من أن زكى هذا أداها
وهما ان تلاحق عليه فيه فتحدثا به فهم أنهما رأى الأمر
من الأشد فلذلك وفيه من الفقه أيضا أن الذي لا يؤدي
زكاة إبله أو تقر إذا عمه فإنه أخسر يوم القيامة إذا غيبا

سطح لها ماء وفرق والقاع المكان السهل الذي ينبت الشجر
والفرق المستوي واللطف للبقرة والشاة كالحافر للفرس
وإنما سلطت عليه بأعيانها ليكون كل ما كان الصارف له
عن إخراجها من حسنها وثمنها هو الذي يدفعه الله منها وفيه
أيضا دليل على أن الله تعالى يحشر الحيوانات كلها لإظهار
قدرته وليعلم الكفار المعجزون قدرة الله عز وجل أنهم كانوا
كاذبين ولكن من جملة فوائد إحياء الحيوانات بأعيانها إيقاظ
الأموال التي لم تؤد زكواتها رقاب أصحابهم وظهورهم في
ذلك المجمع الذي يجتمع فيه الأولون والآخرون فيكون
من جنود الله تعالى التي ينتقم بها من خالفه

الحديث الحادي عشر

عن أبي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول من رجل ادعى
لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا
وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله
وليس كذلك إلا حار عليه وفي رواية البخاري لا يرمي رجل رجلا

ليس صح

بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن
صاحبه كذلك فيه من الفقه ذكر حديث
من ادعى إلى غير أبيه وقد تقدم تفسيره وفيه أيضا شدة إثم
من ادعى ما ليس له حتى قال رسول الله صلى الله عليه ليس منا
يعني من المسلمين أو من الثورة الصالحين وقد يكون المدعي
ما ليس له في باب الأموال وقد يكون من باب الأقوال وقد
يكون من باب الأحوال والأجمل للمؤمن التقي أن لا يتشبع بما له
فكيف بأن يدعي ما ليس له وفيه أيضا شدة الخطر على من
رمى أخاه المسلم بالكفر فإنه بهذا الحديث على
يقين من ارتداد أبيه إن لم يكن أخوه كما ادعاه فليحذر
أن يقولها أبدا لمن أمره في شك وكذلك يرميه بالفسق فإنه
على سبيله في ارتداده عليه إن لم يكن كما ذكر بيقين

الحديث الثاني عشر

عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله
والجهاد في سبيله قال قلت أي الرقاب أفضل قال أنفسها عند

الجهاد وذلك أنه قال يا رسول الله ائذن لي أن أجاهد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد
قال نعم قال فارجع إليهما فأحسن صحبتهما وفي رواية أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إني جئت أريد الجهاد معك وقد تركت أبوي يبكيان قال فارجع إليهما فأضحكهما كما
أبكيتهما وفي رواية أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة وتدع
أبويك يبكيان قال فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما وفي رواية أن رجلا أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة وتدع أبويك يبكيان قال فارجع إليهما فأضحكهما
كما أبكيتهما وفي رواية أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة
وتدع أبويك يبكيان قال فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما وفي رواية أن رجلا أتى النبي
صلى

فلا أقل من أن لا تعاملني أو تعاملهم بما يسمح به الله
عليك ولطفه وحسن الجزاء عنده وقوله وأيها أصدقه منك
على نفسك وأن عندهم من العفو أن دينارا أداه الى شاب من
الترهة عن تقية لاحمال العشيرة على ذلك لشدة أداء
من عنه قد يصدق على نفسه أن سهما من احتمال بلاء الحرب
حرم يمكنه أن يدعي أن حمل نفسه الموت أبدا لغايم
فلا أقل من أن يصدق على نفسها ما ورد بعضها من البلاء ما أداه
بقية الحديث الأول من أداء الغارمين
عن بلد وهب قال مررت بالربذة فاذا أنا برحلة ما
أرى مثلها قد أقبلت من الشام فاتبعتها أنا ومعي
غلام لي حتى نزلت بفناء خباء من أخبية العرب فلما
رأيت الذي يكنى أبا ثعلبة ولا نعلم
في سبيل الله فسلم علينا معه ثم قال لي وأين تريد
فقلت ما بي إلا أن أتبع هذه الرحلة فأنظر إلى من
ينزل عليه فأنزل عليه فقال لي هل لك أن تنزل علينا
فقلت نعم فأناخ راحلته ثم أقبل علي فقال ما حاجتك
فقلت ما بي حاجة إلا أن أصحب هذه الرحلة فأنظر
إلى من ينزل عليه فأنزل عليه فقال لي هل لك أن تنزل
علينا

شكاها إليه فقال له عثمان إن شئت نحيت فكنت قريبا وقوله إن
شئت يدل على أنه خيره ورد ذلك إلى مشيئته وأن أبا ذر خرج
إلى الربذة إبعادا له وقتا وإن نطق هذا الحديث الصحيح يدل
على خلاف ذلك ويدل عليه أيضا قول أبي ذر ولو أمروا علي
حبشيا لسمعت وأطعت أي أبي لكن لا شق عليهم العصا ولا
نازعهم الأمر ولا كان خروجي إلى الربذة إلا على ما ذكرت
وأنه لو بلغ الأمر إلى أن يؤمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت مع
ذلك طاعته لهم واعتقاده صحة ما هم عليه وهذا هو الحق
بذلك والله أعلم

الحديث الثاني

عن أبي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل مضجعه من
الليل قال باسمك اللهم أموت وأحيا وإذا استيقظ قال
الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور
في هذا الحديث من الفقه أن النوم جنس من
الموت والتيقظ الحياة بعد الموت فلذلك قال وإذا
استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور

وقد سماها الله وفاة فقال الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها فلذلك دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يناسب
الدخول للخروج منه وأن من آيات الله تعالى أن جعل النوم
سباتا ليذكر حال أصحاب القبور ثم جعل اليقظة في كل
يوم مذكرة للإنسان حالة النشور

الحديث الأول من أفراد مسلم

عن أبي ذر قال كانت رخصة يعني المتعة في الحج وفي رواية
كانت المتعة لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي رواية قال
أبو ذر لا تصلح المتعتان إلا لنا خاصة يعني متعة النساء
ومتعة الحج وعن عبد الرحمن بن أبي الشعثاء قال أتيت إبراهيم
التيمي وإبراهيم النخعي فقلت أي أهم أبي أجمع العمرة والحج
العام فقال إبراهيم النخعي لكن أبوك لم يكن أبوك يذلك
وفي رواية قال إنما كانت رخصة ذوكم أما متعة النساء
فمنسوخة ومتعة الحج فقد تقدم ذكرها

الحديث الثاني

عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا
قال من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف
الكاذب هذا الحديث من افراد مسلم
رواه ابتداء الاذار ولا بعد ان يكون الازار مما يجر
طول الاسبال ولما المنان فانه لا يحمل عطاءه الا
والله تعالى هو المعطي والذي كان المن عنده منتظما
ولذلك قد يخجل المعطي فان المؤمن ما لله لم يرد ان يعرف بان
توفيق الله له هو الذي يسر له الاعمال الصالحة عنه
واذا أمر بذلك فقد حمد الله تعالى ثم صنعه ولما
المنفق سلعته فانه غرضه وغنيته في معاملته ولم يرض لله
حتى زاده عزوجل بان حلف له بالله عزوجل كاذبا فباع لها سلعته
وحصل بسببه ولحظ رتبة فيما ينفعل من ذلك وبعد
هم ذلك هو وآخره في نحو هذا الاسراف مع هذا

المنان حصته ولقي منها الحديث الثالث
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا
من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
رواه مسلم
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة
ولا احد من اهل النار يدخل النار حتى يرى مقعده من الجنة يوم القيامة
فيقال اعرفوا صغار ذنوبه وارفعوا له بكبارها فيعرض عليه
عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا كذا وكذا وهذا صغار ذنوبك
يوم كذا وكذا وهو مشفق من كبار ذنوبه ان يعرض عليه فيقال له فان لك
مكان كل سيئة حسنة فعند ذلك يقول ان لي ذنوبا ما اراها
ها هنا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه قال فاقدره مما شئت حتى يخرج حتى الرجل الذي هو آخر اهل
الجنة دخولا وآخر اهل النار خروجا وهو صعيد من مسند
ابن مسعود وان كان هذا الرجل يعرف نفسه فذكر دخول الدار
طرفا من حاله ولا بعد اذ ينشرح صدر رسول الله عن رجل انه آخر
اهل النار خروجا منها ويخرج بعده احد فاذا اخرج ذلك
في احاديث معروفة دل على ان الحكم به في الاحاديث التي

ملامها ولا وزنها ولا سعتها ولا عرضها وانما ذكر وزنها
لتأول هذه الأشياء كلها ان كانت الخطيئة بوزنها
او في سعتها وانما قابل قراب الأرض بقراب الأرض لان العقر
ستر ومحو والمحو لا يحتاج الى زيادة تفضل بل يكفي فيه
تقدير المحو الحديث الخامس
عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل ملامي من
أحدكم صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان
يركعهما من الضحى في هذا الحديث من
الفقه أن الإنسان قد أعطاه الله خلقه قال الله عز وجل
الذي أعطى كل شيء خلقه أي وهب للآدمي خلقه
كل شيء والثاني أنه أعطى كل شيء خلقه فجملة عظام الآدمي
هبة من الله تعالى له وتفصيل ذلك أن كل ملامي هبة من
الله للآدمي قال أبو عبيد معنى الحديث على كل عظم من عظام

ثم قد روي في الآية وجهان أحدهما أعطى خلقه كل شيء

ابن آدم صدقة قال أفطر الآدمي في خلق نفسه
ورأى أنه لو قد أعوزه من عظامه عظم واحد لا يحل عليه
حياته كما أراد ورأى أن ذلك كله لم يكن له هو فيه
صنع وأن عظام الآدمي ما من طوال وقصار ودقاق
وغلاظ فلو قد قصر الطويل منها أو طال القصير منها أو دق
الغليظ أو غلظ الدقيق لا يحل بذلك نفعه فإذا أصبح المؤمن وقد
أعطي آلات الحركة [illegible] ثم [illegible] فحيثما
[illegible] ضعف منه [illegible] عن حمل [illegible]
[illegible] عظم [illegible] عن [illegible]
[illegible] عظام [illegible] عن [illegible] عظام [illegible]
عن [illegible] شكرا [illegible]
الشرع على [illegible] أنه [illegible]
صدقة مخرجا لها مخرج ما يثاب عليه ويرجى فيه ثم احتسب
قول سبحان الله والحمد لله وقوله لا إله إلا الله والله أكبر وأمر
بالمعروف ونهى عن المنكر ثم لطف به حتى جمع ذلك فإن يصلي

ثبوت

ركعتين من الضحى على انه اذا قام قد عمته عظامه واذا ركع
له عظامه في ركوعه واذا سجد وجلس فحينئذ يذكر بها من الركعتين
مطاوعة الاعضاء له في جميع اشغاله فيكون بها من الركعتين
جامعا لشكر هذه العظام عن جميع اشغاله من غير الصلوة
كالنعمة بها عليه في الصلوة

الحديث السادس

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي
حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت
في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن في هذا
الحديث من الفقه ان اعمال الامة عرضت على نبينا
صلى الله عليه وسلم يدل عليه قوله فوجدت في محاسن اعمالها الاذى
يماط عن الطريق اي عرضت علي الاعمال حتى هذا وذلك ان
المسلم يمر بالطريق وفيها حجر ربما يتأذى به الرجل الضرير او غيره
فيرفعه من مكانه فيعد الله عز وجل له به حتى انه اري منه صلى الله
عليه وسلم ذلك وكذلك انسانا في النخاعة في المسجد التي

في المسجد التي لا تدفن فوجدت هذا له اذا تنخع الرجل في المسجد
كان هذا منه سيئة الا انه لو دفنها كفرها فكانها لم تكن سيئة
في الاول حتى احل بذلك في الثاني فكتب وفي هذا
الحديث ما يدل على انه لا يجوز ان يحتقر من البر شيء وان قل وان
يستصغر من الاثم شيء وان قل وفيه ايضا ان الصحابة على ما
يخفى منها من الاعمال [illegible] وانها لا تعاد وفيها بمنازل الذرية
ايضا ما يدل على [illegible] على رسول الله الا وهي بسبيل من ان يستغفر
[illegible] لهم كما قال يعرض علي امتي فان رايت
حسنا شكرت الله [illegible] رايت سيئا استغفرت لاهله فقد
[illegible] رحمة [illegible] ولا يعرض عليه سيئات اعمالهم الا
رفقا بهم لعلمه انه يستغفر لهم فقد وصفه الله عز وجل
بقوله عز وجل عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
فلما ذا يعرض عليه [illegible] ليكون ذلك شوقا لشفاعته المحبوبة
ومسائله المطلوبة والحمد لله رب العالمين

الحديث السابع

ويسبح الله ويحمده قوت الأرواح وهذا الحديث
سيأتي في أثناء الكتاب إن شاء الله تعالى نطقها مبينا معناه وأنه لما
ذكر الفقراء رسول الله صلى الله عليه ما خافوا أن يفوتهم
به الأغنياء من الإنفاق قال لهم رسول الله قولا عاضهم به في
قوله أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون وهذا يرجع إلى
ما فسرنا من الحديث المتقدم من قوله يصبح ابن آدم وعلى
كل سلامى منه صدقة فأراد بالذي جعل لهم يتصدقون
به أن الفقير إذا قال سبحان الله كانت قائمة مقام الغني
بمعنى أحدهم أن يكون له مال فينفقه في سبيل الله وفي بعض
الأحاديث التي يأتي أن ذلك بلغ الأغنياء فقالوا
كما قال الفقراء واجتمع لهم فضل الإنفاق وفضل الذكر
فإن ذلك لما بلغ رسول الله صلى الله عليه قال ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء وهذا الكل غني يكون حاله كحال الفقير
في تفرغه لعبادة ربه ويكون الفقير الذاكر
لله تعالى الراضي بتدبير الله في أقداره وأعباء غيره المتمني

أن لو كان له ما يقوم به نفقة مع كونه قد أعد ذلك على نفسه
بأن أنفق اليسير الذي فضل عن حاجته وإن كان يسيرا فإنه ذو درجة
فاضلة عالية ولما قوله وفي بضع أحدكم صدقة فقيه
من الفقه أن الرجل المؤمن في مباضعته أهله قد يتصدق بذلك
على من لا يباضعه من حلاله فإنه يعفه عن التطلع والتلفت
ويكون أيضا قد تصدق على المسلمين بأن يدرأ لهم أخا يجوز
أن يحضر في يوم من الأيام صفا من صفوف المشركين مجاهدا
في سبيل الله واقفا مع المسلمين فيترك الشيطان صف الإسلام
ببعض ما كانت يقولون الأذناب فوفق الله ذلك الولد
لأن يخاف من الله أن يولي فيرجع وحده إلى صف المشركين
ثم يندم فيطرده لا يقدر أن يعز مشرك إلا عليها فيسلم
المسلمون كذلك ويكون في ذمته بمباضعته أهله
أن يتصدق على المسلمين بمثل ذلك الولد وقالت امرأة عمران
رب إني نذرت لك ما في بطني محررا أي وقفا على خدمتك ومن
الفقه في هذا الباب أن يحسن المؤمن الثاني في إعفاف ذمته بأن

تعاجلها فجاء في الحديث ان رسول الله امر بذلك ولو
للانسان ان يطالع الى مقدار كفاية زوجته فيصير لها
حتى يعلم حصول الكفاية وقوله انا احدنا شهوته ويكون له
اجر فقال ارايت لو وضعها في حرام ذمه من الفقه
اجابه السائل برد القول بمثله فانه يجيب نفسه كذا
الشهوة انما خلقها الله في الادمي باعثة له من طبعه
لقيام النسل فلو انه استعمل ما طبعه الله عليه في مسقط
حرام او ضاع نسبه وحرم دينه ماله والانتماء
اليه وعرض ولده لان يكون عاصيا ظالما لحق رجل اخر
الى غير ذلك من افات الفاحشة اليس كان يكون
انما اذا استعمل ذلك في مقره فوضع نطفته حيث اباح
الله له وضعها وصدق من ينتسب ولده اليه وكان ما
تركه من مال ينصرف الى وارثه بكتاب الله وقسمته
فهذه كلها عبادات لله سبحانه تقتضي الاجر

الحديث الثامن

عن عمار بن الخولاني عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي
عن الله تعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا
من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع
الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار
الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار فانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد
ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب واحد ما نقص ذلك من
ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته
ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر

قال يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه

يدل الحديث على أن الله تعالى لا يوقع أحدا من عباده في ظلم غيره ولا يوقع أحدا على ظلم نفسه بل لما كان ظلم العباد بعضهم بعضا وظلمهم أنفسهم بالمعاصي مما يكرهه الله تعالى ويسخطه ويعاقب عليه نسب ذلك إلى نفسه تعالى وتقدس فقال إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وقد يطلق لسان الشرع الظلم ويراد به النقص والمعنى واحد فمن ذلك قوله تعالى للمظلوم من الظالم يصدق قول الله عز وجل كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ومعناه ما ذكرنا أن تأديب المظلوم أن يجعل سببا مؤديا إلى ظلم المتظلم وسعيه في النقص من حقوق الناس ومن سعى على غيره بالإفساد فقد ظلم نفسه ودلك أن من رزق شيئا من الله تعالى لم يرزقه إلا لصلاح دينه فإذا كان ظلم ولغير العباد أن يرد إليه ما أخذ منه فإنما أخذ له لا لحاجة أخرى لا لأهله ولا لغيره من سائر ظالم في الأرض وإن قد ذلك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

قال المصنف رحمه الله تعالى عبد الله سبحانه وتعالى له الحمد دائما طلبا لمزيد نعمه بعضها على بعض مسلوم لا ينتهي على الدوام إلا بمشيئته سبحانه وتعالى أن يحمد على عدد ما خلق فيها وما هو خالقه فيها وأسأل الله ت

سبحانه ابرحلق الحوت ورزقه في البحار وابرد
فانه كما دعا حي اطعمه الله انواعا منها سوى الورد
ومنها صحح الاله المتناوله لما ليك الورد سبحانه
سوى انك اطعمه وبهي الاباسة طعامك تناولها
ولطفك حي حلقه ثم من اسالها وقوله استطعموني
اطعموا الورد مني ولا تستطعم حاردا لا ذو كثرة
ان يستطعم وارد ك حلوه وعهد وطن ارد السلوى في
من ذنبي وقد رفعه الي فيه بطعمه اياه غير ذنب
وقد انضا للعسل اذ ما تود بهم نحاه قال لهم لا تطلبوا
الطعمة من غيري بل ما وهؤلاء الذين تطلبون طعامهم
اطعمهم فاستطعموني اطعمكم وقوله كلكم عار الا من لبسته
فسوى المغفر لكم من الله منبوع فقد خرج من عري
حسدا وقد كسوا البشر الحسن وقد خرا البشر الجمل
قد لجمه فاصغوني اي طلبوا مني اكرم الخيله الطاهره
قد دام فان من سأله الله عز وجل لم تقرى له قدر احد

ان يغمه عنه وقوله ان يخيطوا الجمل في سم الخياط هذا
الكلام الشريف من الثاقب والروح ما اصغى منه كل
من وقد اله اذا الحاج القطن ان الله حلى البخل
والتقاء البخيل قد سحانه سر الاعبد الاخلاص على الخلق
من الثاقب حب سلم الاعمال عاما من ارادة الثناء وسلم
اما يتضي المومن ان لا يسأل الناس شيئا من طعام
حتى يحب على قدر ويقضي الله في طاعته ما يشاء وانه
شهود ان الثاقب معصي من ما تقدم ذنبه وما تأخر
ولا سطاعم من الثاقب ما خالفه دون ما لا يعنيه
لم يخص من ان يحطي جسها ارا لشدة عليه حلق الله تعالى
في نهار كيف لا عطيه بيدي اليوم الاول سحانه وتعالى
قال تعد ذلك كله واما اغفر جميعا ما قال بما قال جميعا
ذكر الذنوب بالالف واللام التي للتعريف والثاني سحانه
هاهنا قال له انا باستغفاره حتى لا سط من سخطه عظيم
كذب لختبه ولا لسد ونذور لا تكبه وقوله ان تعرب

قصرت في قول ما يقع فتشفعني في هذا الحال
قال اللهم الهي وسيدي ومولاي لك الحمد بأن رضيت عني بعد
اعرب بأن له كل شيء ما دام الحمد له فمن ليس له أن أعني وحده
لا صور المنع ولا نفع الا بيدك والحمد لله كله والملك
لك لا أملك لنفسي ولا لأحد سواك ولا أرجو إلا إياك ولا أدعو
أحدا غيرك ولا أتضرع إلا إليك أسألك بحق هذا اليوم الذي
جعلته لي عيدا وشرفته وعظمته أن تصلي على محمد
وآل محمد وأن تعفو عني وتغفر لي وترحمني وتتجاوز عني
وتتوب علي وأن تعيذني من النار وأن تؤمنني من عذابك
وأن تسكنني جنتك برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله
على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد
وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد
وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا

أي وما يجوز الحسد أي غير الأفضل فالأولى تركه
التوحيد المحض التوحيد هو أن تعتقد أن الضرر إنما يحصل
بقضاء الله تعالى الأزلي وذلك يستحضره على نفسه لأن الله تعالى أراد
وقدر ولم يرد أحد غلبته بحيث يحول بين مراد الله تعالى الأزلي
وبين ما قدره الله تعالى عليه بحيث يعاقبه معاداة لنفسه ولا يستطيع أحد
الهرب كما لا يمكن أن يعصيه ويسند إلى الإرادة
الإلهية كما يمكن أن يعصيه ويسند إلى الإرادة
الإلهية وهذا هو أنه كان لا يصرف له كما يزعم ولا
كان ذلك الأمر إن كان أمر تسليم بل يزعم على أحد الطالب
ولن الإنسان طائر يوم الحديث التاسع
عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بعدي من أمتي أو سيكون
بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعودون فيه هم
شر الخليقة في هذا الحديث إن من بعد
الأمة قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم وإنما هو كما يمرق السهم
من الرمية بعد تقدير تقييده ووهمهم لا يعودون فيه قد

المعنى مجاز والحاكم على صلى الله عليه وسلم أنهم
الخوارج فإن كان معناهم وغيرهم فالمطلوب هو أنهم لا
يعودون فإن هذا الحكم على أهل البدع فإن كل
مبتدع بدعة لا يرى إنها على ضلال يعود إلى الحق ويرجع
إلى الصواب ويتوب لا يستغرب منه صاحبه إلا البدعة فإنه
يراها دينا ويرى أنه لا يستغني شيئا ولا يرجع عن
إلا إلى أهل البدع فإنهم يرجعون عن البدع لأنهم لا يعلمون
أنهم لا يثابون لأنهم يتركون ما هم عليه من الضلالة
الحديث العاشر
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم
يصلي فإنه يستره إذا كان بينه وبينه مثل آخرة الرحل فإذا لم
يكن بينه وبينه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة
والكلب الأسود فقلت يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من
الكلب الأحمر من الكلب الأصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان

في هذا الحديث من الفقه ان الـ
من يدي المصلي يكون على نحو آخرة الرحل وهو مؤخره فلا
المصلي من مر بين يديه من وراء ذلك فان خالف ولم يفعل وصلى
من غير سترة فانه اذا مر بين يديه حمار او من امراة
فانه تقطع صلوته مع شدة كراهية ذلك لان الحمار قد
لا يؤمن ان يفجاه بهاقة عنده سامعه اياه فيزعجه وهو بين يدي
ربه وقد قال الله عز وجل ان انكر الاصوات لصوت الحمير
واما المراة فانها اذا مرت بين يديه ولا سترة بينهما
اثارت من الشهوة المخلوقة في الرجال عند اوبة النساء
ما يشتد خطور الاثم في مثله في ذلك المقام وهو بين يدي
ربه تعالى فاما الكلب الاسود فمذهب احمد رضي الله
عنه وقوله انه شيطان فانه كما وصف رسول الله صلى الله
عليه والذي اراه في ذلك ايهام لونه اشارة على ايهام
حاله من حيث ان الشياطين يتصورون في الخبث الكثيف
وكون اذا مر بين يدي المصلي اوهم قرناه ان الصلاة لي كانت

لا نحو هذا وانما خير ذلك على المصلي اخلاله بالسترة فلذلك
قطع صلوته من حيث انها وقعت في مقام ادعاها شيطان
بعين استيناف العبادة لله تعالى من اولها من انه تقطع الصلوة
خاصة احداهما الحديث الحادي عشر
عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا
كانت عليك امراء يميتون الصلاة او قال يؤخرون الصلاة عن
وقتها قلت فما تامرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها
معهم فصل فانها لك نافلة وفي رواية فان اقيمت الصلاة
وانت في المسجد فصل في اخرى فان ادركتك يعني الصلاة
معهم فصل ولا تقل اني قد صليت فلا اصلي وفي رواية ابي ذر
قال ان خليلي اوصاني ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجدع
الاطراف وان اصلي الصلوة لوقتها في هذا الحديث
من الفقه انه اذا اخر الانسان الامير تصلي وقد كان هو صلى اعاد
الصلاة معه ولم يقل وقد صليت لئلا يتوهم فيه انه لا يرى
الصلوة خلفه ومعه وفيه ايضا انه اذا كان من الامراء

من يؤخر الصلاة عن وقتها فإنه يصلي الصلاة لوقتها فإن
معه صلاتها قال ثابتا وقوله يمسون الصلاة يعني أمامها
أسبابها [illegible] ومنه ترك أبهتها وقلة الاحتفال بها وغير
ذلك وقوله وإن كان عبدا مجدع الأطراف فيه دليل على
جواز استعمال العبد والمجدع المقطوع الأطراف وهذا
يدل على أن طاعته لأمير معينه لا لأجل سوكته ولا لأجل
[illegible] لأنه ولاه الإمام

الحديث الثاني عشر

عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفس محمد
بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة
المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ أخرى عليه
تشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل
ما بين عمان إلى أيلة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من
العسل في هذا الحديث ما يدل على ثبوت
أمر الحوض ووجوب الإيمان به فإنه [illegible] من الله تعالى [illegible]

في يوم القيامة الأكبر وأن له آنية فيه يدل على أنه
يومئذ [illegible] الموارد ويدل قوله عدد آنيته أكثر من
عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المصحية الظلماء على
أن أعداد الآنية للسارين منه على علم بقدر كثرة السارين
وقوله إن آنية الجنة يريد صلى الله عليه أنها آنية دار البقاء
التي لا يكسر منها إناء ولا ينثلم ولا يتغير وأنها قد يجوز أن
يبقى الإناء منها بنفسه ملآن إلى فم الشارب وأنه يمر الظمآن
بالحوض فيشتهي فيثب الإناء إلى فيه [illegible] آنية
[illegible] أنها آنية الجنة وكذلك ما يشتهي من الجنة [illegible]
الموضوع في الإناء [illegible] أراد الشارب من قوله عز وجل
[illegible] وقوله أشد بياضا من اللبن وذلك لأن
البياض أفضل من الكدر والقذى ولا يتوارى فيه من ذلك
وفي هذا دليل على خلاف ما يقوله قوم من أن الماء لا لون له
وقوله أخرى ما عليه يعني أخرى ما عليه من الظمأ فلا يعاوده
ظمأ [illegible] ما امتد من اللبن

وهو على معنى السكب إلا أنه يستعمل في الضرع ويعني به
مدة غير منقطع لأنه من الجنة وقوله عرضه مثل
طوله فيه ما يدل على أن التربيع غير مكروه كما
زعم المنجمون بل الربيع أن يكون العرض مثل الطول وهذه
صفة حوض رسول الله صلى الله عليه وقوله يصب فيه ميزابان
من الجنة إلى مادة الحوض من الجنة وإنه يفرقه ما فيه
من الجنة وذلك مشعر بأنه جزء من الجنة وإنما
قال ميزابان ولم يقل ميزاب واحد وقد كان الواحد
يجزي لأن الاثنين أقل الجمع فلم يكن واحد البلاء يوهم أن
آلات الجنة يؤثر فيها قلة العدد فأما معنى الحوض
لمحمد صلى الله عليه فالذي أراه أنه صلى الله عليه من العرب
وشأن العرب إكرام الضيف والحوض يومئذ مضيف
لأهل الجمع يشرب منه الأولون والآخرون

الحديث الثالث عشر قال
عن أبي ذر قال سئل رسول الله صلى الله عليه أي الكلام أفضل

اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده
وفي لفظ ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله إن أحب الكلام
إلى الله سبحان الله وبحمده إنما كان التسبيح أحب
الكلام إلى الله عز وجل من معنى التسبيح التنزيه له
عن كل ما لا يجوز عليه من المثل والشبه والنقص وكل ما
[illegible] وقول القائل بحمده اعتراف
بأن ذلك التسبيح [illegible]
[illegible] سبحانه

الحديث الرابع عشر
عن أبي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه أرأيت الرجل
يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل
بشرى [illegible]
في هذا الحديث من الفقه
الدلالة على أن حمد الناس للمؤمن على خير فعله بشرى
من الله عز وجل يعجلها إذ هم شهود الله في أرضه لأن
المؤمنين لا يستجيزون أن يمدوا ويثنوا إلا فيما يكون لله عز وجل

رضي كما انهم لا يستجيزون ان يبيتوا الا على ما هو لله
عز وجل

الحديث الخامس عشر

عن ابي ذر قال ان خليلي اوصاني اذا طبخت مرقا فاكثر ماءه
ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف فيه
من الفقه حض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر على حسن
التدبير في العيش وانه اذا طبخ فاكثر الماء
ثم اصاب بذلك المرق جيرانه ممن يسجد في الاغلب
ريحه ويتأذى به فاسهمهم منه لم ينقصه كثير امر
وانما وصلهم بما قد صحب طعامه فارضاهم به ولم ينقص
ما عنده طائلا الا ان هذا هو ادنى الاحوال وما فوقه من
المشاركة والاشارة مقامه

الحديث السادس عشر

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق في هذا الحديث
ما يدل على ان لقاء الاخ بالقطوب مكروه وان لقاءه بالبشر

ب وان كنت في حال مقطبا لغير حال يتعلق باخيك
فلي لك ان تكشر في وجه اخيك متكلفا ذلك ليحظى
باسره وتأجر بكلفتك وان هذا لمن ادنى برك باخيك فكيف
اذا كلمته وصافحته وصاحبته ورافقته الى غير ذلك
والوجه الطليق ضد العابس

الحديث السابع عشر

عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك
قال نور اني اراه اما اني قلها ومنوه والاحاديث المتفق
على صحتها قد شهدت بان الله يرى وان المؤمنين يرونه
بابصارهم وان النبي صلى الله عليه وسلم رآه فاما هذا
الحديث في جوهره ان يكون معنى النور ان رؤيته حق
فشبهها لكونها حقا بالنور وقال اني اراه فيكون متى
اتقدم متى اراه اشتياقا الى رؤيته

الحديث الثامن عشر

عن ابي ذر قال قال رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده

على ذلك يوم قال ما أدراك ما يوم القيامة وما أدراك ما يوم القيامة ثلاثا
يوم القيامة جزئي وذلك الذي أخذها حقها وإذا يرى
عليه ينبغي وفي رواية لمسلم ما أدراك ما يوم القيامة إنه يوم مجموع له الناس
أحب إليك أم الحبلى ذات من على اثنين والله لا أدري ما أقول لهم
بهذا الحديث من الفقه أن الحدث
الذي يكون منهم الصغير وأن الأب
أعلم فإن أدرك له عمل عمل الله عز وجل
رفعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بمسلة الكبير وأنه صار وعد عن أحد حتى أنشد
عبد حتى تاب أو خذه فإن له عمي فضاء إن يكفه
فلما رأى الله عليه وسلم أنك صغيرة العمل أما تضحك
للأنوار الذي لا يوشر بهم العمل الحدث إلى
وبهذا في كل ما عمله فيه وفي هذا الحديث
الاستفتاء من المفتون قبل أن يبلغ إلى العالم الذي يبلغ إليه
استفتاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الذي أحب

نا أحب إلي وفي هذا الحديث على حط الإمام
وهب إمامه وأي إمامه والتأني على الأخذ والاعتناء حتى
وذلك في يوم القيامة الذي أخذ الحق حتى يوفيه إلا
من أخذ الحق ما فاته من تحمل على أن يعلمهم قال
والذي نفسي بيده ما هو المغني له في أداء ذلك الحق
وفيه الإمام على العالم فتح منه لمن ذكر ذنبا أخبره
بتفقده وفيه دليل على العالم بمر ما أعي على علمه
رأيه تغفل الذي من العلم مفتون إلا ما شاء الله
تغني والآفة إذا عرض له أن يستأني ويتوقف عن
الفتيا والله أعلم

حديث نافع مولى ابن عمر

عن نافع أن رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا نمر بهذه الأبيار
وفي الأبيار نسمي فنشرب من سؤرها ونتوضأ بمائها فقال لهم
منه ورخصوا في ورائها فأصبحوا منها ونتوضأ بمائها
فتحمر منه ورسما فقال بعد سمعت إذا أتيتم

وجوه ما أصبحوا
في آبارهم الأحمر

يختصمان فيها في موضع لبنة فأخرج منها قمر بن سعد
وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة متنازعان في موضع
لبنة فخرج منها في هذا الحديث دلالة
على نبوة محمد صلى الله عليه وآله أخبر بما فتح الله به من أرضه
وقوله تذكر فيها القراط علامة يعرف بها تلك الأرض
وقوله ستحصنون مصر وإن كانت الرواة كلهم رووا
مصر بغير صرف فالمراد مصر المعروفة بالعرب والوصاة
بأهلها من أجل مناجمة الكفار وأنها كانت كذلك
والله يعجل استخلاصها فيردها إلى مستحقها ويبرئه من
الأنبياء وما يجاوزها كما يسأله تطهير البيت المقدس
من عبدة الأوثان وتشربه الخمور واستخلاصه من أيدي
المشركين أنه ممن ولي ذلك والقادر عليه وإن كان
بعض الرواة قد رووا مصرا بالسوين فإنه يتناول بلدا يذكر
فيه القراط مما يفتحه الله على المسلمين آخر مسند
أبي ذر رحمه الله هو مسند حذيفة بن اليمان العبسي

في الصحيح سبعة وثلاثون حديثا المتفق عليه منها اثنا عشر
والبخاري ثمانية ومسلم تسعة عشر

الحديث الأول من المتفق عليه

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنهم كانوا عند حذيفة بالمدائن فاستسقى
فسقاه مجوسي في إناء من فضة في رواية فرماه به وقال إني قد أمرتك
أن لا تسقيني فيه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لا
تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة
ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا وأنتم في رواية ولكم
في الآخرة في هذا الحديث من الفقه جواز
شرب المسلم من ماء المجوسي وجواز إقرار المجوسي في دار
الإسلام وظاهر هذا الكلام يدل على أن هذا المجوسي
قد كان له بحذيفة مماسة خدمة أو صحبة لما قال ذلك
فإن كان الإناء لحذيفة فقد دل على جواز اقتناء آنية الفضة
مع تحريم استعمالها وإن كان للمجوسي فيدل على جواز
إقرار آنية الذهب والفضة في أيدي المجوس وقد دل هذا

الحديث على تحريم الحرير والديباج وهما بمعنى واحد
ان العرب تقول الحرير وهما يذكران العرب عن العجم ديباج لانها
كلمة اعجمية عربت وفي الحديث النهي عن
في صحاف الفضة والصحاف جمع صحفة
القصعة وقوله فانها لهم في الدنيا ولكم المعنى من
استعملها منهم فهي له في الدنيا خاصة وهي لكم في
الاخرة اي لكم دونهم

الحديث

عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما
ثم قال شيئا يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث
به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قال فاذكره
كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم
اذا راه عرفه في هذا الحديث من الفقه ان
رسول الله صلى الله عليه بلغ وادى واوضح وانما اتى من
اتى من قبل نسيانه وفيه ايضا ان الرجل يكون في قلبه
الشيء فيبتدعه فاذا راى ما يذكره به عاوده علم الحق فيه

وفيه ايضا دلالة على ان الانسان يذكر العلم بالعمل كقول حذيفة
يعني حفظه من حفظه العمل به ونسيه اي نسيه من ترك العمل به
وفيه ايضا جواز نشر العلم وذكره قولا واحدا من غير تقييد له
بكتاب الا ان الكتاب احرم وفيه ايضا دليل على ان الخاطب
والامام يقوم ليبلغ القول لكون صوته ابعد ومشاهدته الاقصى
اليه اوصل وفيه ايضا جواز ان يكون العالم او الامام
قائما والمستمعون جلوس لقوله قام فينا اذ لو كان
مثل قيامه لقال قام بيننا وفيه ايضا ان من نسي العلم
وهو غير مطرح له ولا معرض عنه ان ذلك كون
خيرا له ولا ياثم لانه لم يقل ياثم نسي العلم وهو كاتم
لنسيانه وفيه ايضا دليل لاساءة حبه على ان من
حفظه علما حفظه ذهنا وفطنة كما ان في قوله نسيه من
نسيه اشارة معناها نسيه من ترك العمل به

الحديث الثالث

عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول

صلى الله عليه وسلم في الفتنة حتى قال حذيفة الخطب
قال فهاب القوم أن يسألوه فقال أنا يا أبا عبد الله
الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في أهله وماله
وولده وجاره تكفرها الصيام والصلاة والصدقة
والأمر المعروف والنهي عن المنكر قال عمر ليس
هذا أريد ولكن التي تموج كموج البحر
قال ليس عليك منها يا أمير المؤمنين بأس بينك وبينها
بابا مغلقا قال يفتح الباب أو يكسر قال لا بل يكسر
قال ذاك أحرى أن لا يغلق أبدا قال قلنا لحذيفة
هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم أن دون
غد الليلة إني حدثته حديثا ليس بالأغاليط قال فهبنا
أن نسأل حذيفة من الباب فقلنا لمسروق سله فسأله فقال
عمر

في هذا الحديث من الفقه
جواز أن يسند الرجل الرجل من عمر بن الخطاب رضي الله عنه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس النبي الكبرى
في أهله وماله ونفسه وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة
والصيام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

عمر رضي الله عنه حفظ حديث رسول الله في
الفتنة وفيه أيضا تنبيه على أن لصاحب الرأي وإن عظم
من الخطأ نظير ما وقع لعمر رضي الله عنه حيث سأل رسول
الله عن الفتنة وذلك لأن المعاني لما بنيت على حدود الكلام
فإذا لم يحط الرأي حدود الكلام عاون المعاني ومنه قولهم
الفتنة تعني الابتلاء والاختبار ومنه قولهم فتنت الذهب
في النار إذا أحميته لتعلم جودته فيدخل في هذه
الصلاة دليل على أن المسؤول قد يسأل بنطوق محتمل لأمرين
فصاعدا وتفسيره فيدخل على المسؤول من النطوق
ما ليس فيه لمقصود منه ألا ترى أن عمر رضي الله عنه
حين سأل عن الفتنة كان مراد النطق محتملا لفتنة
في أهله وماله ونفسه وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة
والصيام الخ إلى آخر الحديث ويحتمل الفتنة الكبرى
التي تعم جميع الخلق لما حدثه حذيفة أولا على الفتنة
الصغرى إذ كما جاز أن تعم الفتنة الكبرى جاز
أن تخص فلهذا ذكرها عمر رضي الله عنه مقصودة ثانيا

من غير اخلال بواحد منهما كما ان حديث
ذكر الفتنة اي فتنة الرجل في اهله وماله وولده
ثم اتصل بذكر الفتنة الكبرى التي تموج موج البحر
وقوله تكفرها الصيام والصلاة بالالف واللام انما
يعني به الصيام المفروض والصلاة المفروضة فلا
يحتاج الانسان ان يعين لذلك مكفرا عن ذلك
ولو اراد غير المفروض المعهود لقال صيام وصلاة
وفي تقديم الصيام على الصلاة هاهنا معنيان
احدهما انه انسب للقول من اجل ان الاخف في
الكلام ان يكون الوقوف على المترادف وهو ما ترادف
فيه الساكنان الالف والهاء وكذلك جاء في
الكلام كثيرا الصوم والصلاة فقدم الصوم لانه اخف
على اللسان والعربية على الاطلاق تراعي الاخف من
القول والوجه الثاني ان استعمال الصوم في الكفارات
اكثر من غيره ككفارة اليمين والظهار وفي تحطيط

المتراكم وغير ذلك وفيه ايضا من الفقه من حسن السؤال
ان السائل عن اصل فاجاب المسؤول باصل غير المسؤول عنه
فان السائل المادب لا يتداوى بالقطع عليه ولكن يتركه حتى
يمد يده فيستفيده غيره وينفع به من سمعه وفيه ايضا من
الفقه ان عمر سكت له حتى انتهى كلامه ثم قال له ليس
هذا اريد بعد ان سمعت ذلك الاول وقوله انما
اريد التي تموج موج البحر [illegible] هاهنا اسم فهو موصول وهي
صفة [illegible] وهو ذكر الفتنة
التي تقدم ذكرها وفيه موج موج البحر اي انه موج خطر
لان البحر موجه معرق مهلك لسعة سواحله واشتداد
الريح في ارجائه وغموره مائه وبعد قعره فشبه عمر
رضي الله عنه الاسلام [illegible] اذا فقد منه صوم كانت موجاته
معرقة مهلكة وقال له حذيفة ما لك ولها يعني ما
سؤالك عنها اي ما لك وبئس ردها بان تنكرها
بابا مغلقا وفيه ايضا من الفقه ان المسألة اذا كانت تتعلق

بذكر فتنة او خبر ملحمة فانه يشار فيها بالاشارة
الا ترى الى قول لما قال له حذيفة ان بينك وبينها بابا
مغلقا قال له اكسر الباب ام يفتح وانما فهم من قول
حذيفة ما فهم بقوله بينك وبينها يعني انها لا تكون
في زمانك فلما قال بابا مغلقا يعني ان الامر اغلق بك
فهم وسأله عن الباب وهل يكون فتحه بالموت على
معنى فتح باب الروح المعهود ام يكسر ومعنى الفتح انه
يفتح الغلق من حيث اغلق مع سلامة الباب وبالكسر
يهدم الجثمان في غير موضع الغلق فكانه
استفسره عن موته او مهاده فقال له يكسر يعرف انها
الشاذة فقال ذلك احرى ان لا يغلق ابدا يعني اذا كان
هذا في زمان الباب فيه من حديد فقد كسر فكيف به
اذا كان من جنس هو دون ذلك في الصلابة وعرف
عمر رضي الله عنه ان وقته خير الاوقات التي تأتي بعده
فاذا كان فيها الباب الحديد يكسر عن زجاجة اليمين ويهجم

فالحري ان لا يغلق ابدا يعني اي لا يكون بعد اهل وقته
خير منهم وفيه دليل واضح من قول حذيفة
نفسه ان عمر كان يعلم ما قال وقيل له لقوله نعم كما
يعلم ان دون غد ليلة وقوله حديثه حديثا ليس بالاغاليط
الاغاليط جمع اغلوطة والمعنى ليس فيه ما يغلط
وفي هذا الحديث جواز ان يكتم العالم بعض علمه
اذا كان في مثل هذا الامر قصدا للمصلحة كما فعل
حذيفة فانه لم يكن حدث بهذه الفتنة الا على سبيل
التورية والتعريض وفيه ايضا دليل على حسن ادب السائلين
للعالم وان لا يهجموا عليه بل يهيبوه كما فعل هؤلاء مع
حذيفة فانهم هابوا ان يسألوه عن الباب حتى وضعوا عليه
مروقا فسأله فقال عمر وكان كما ذكر

الحديث الرابع عشر

عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احصوا لي
كم يلفظ الاسلام قال قلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما

بين الستمائة إلى السبع مائة قال أنتم لا تدرون لعلكم
أن تمثلوا فأمثلنا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا فيه من
الفقه أن رسول الله صلى الله عليه حرص على من تلفظ بالإسلام
أن لا يكون صادقا فيه باطنه كما ظهر على نطقه وقوله
أتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة إلى السبع مائة فقال
أنكم لا تدرون لعلكم تمثلوا أي تختبروا ولا يعني وقت
الاختبار إلا المؤمنون خاصة وقوله فأمثلنا فجعل
الرجل منا لا يصلي إلا سرا تحقيقا لما ذكره رسول الله
صلى الله عليه

الحديث الخامس

عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه إذا قام من الليل
يشوص فاه بالسواك قال أبو عبيد الشوص الغسل وكل
شيء غسلته فقد شصته وفي هذا الحديث من
الفقه أن السواك طهرة الأسنان من لا يبلغ الماء في
تطهيره مبلغ السواك لأن الأسنان على ما خلقها الله
عليه من الرتل في قدور أنظم بعددها فكان ما خلقت من الأغذية

يلج فيما بين الأسنان أو فيما بين الثلاثة والأسنان على ما
[illegible] من الأجزاء المتصاعدة من البطن على وجه
[illegible] بسرعة فلج لجا لا يرتله الماء ولا الإصبع حتى
يشوص الإنسان فاه بعود من أراك أو خرقة فيبلغ في تطهير
ذلك المبلغ المطلوب وإنما يتهيأ من ذلك سنة مؤكدة
مستحبة ولو صلى مصل من خير بسوك فصلاته إلا
أنه يفوته الفضيلة والسر فيه أنه يطيب [illegible] فإن
الخلوف قد يجتمع فيه ما يؤذي ريحه والملائكة
يدنون من الأوقات تلاوة القرآن زيادة دنو حتى جاء
في الحديث إذا قرأ القرآن من كان قد بدأ بالسواك جعل
الملك فمه على فم القارئ ولا يخرج من فيه إلا التقمها
الملك فإذا قرأ القرآن بغير سواك تباعد عنه وذلك أن
الريح التي يتنفس بها الإنسان هي حاملة القرآن في خروجه
فإذا ترك في الفم ما يفسد الريح تأذى الملك وتأذى القارئ
وتأذى من يقربه من المسلمين وإذا استاك فقد نجا من ذلك

عقبه والعقبان مما يلي ظهر الرجل وذلك ان حذيفة
بعد في مثل ذلك الموضع لم يكن لبعده فائدة الا
مجرد الوسواس فان وساوس البول لا تتراجع من الادمي
الى ما وراء عقبيه فكان ما عمله حذيفة مجرد وسواس فقط
فاذا ثبت رسول الله ليعلمه وليعلم كل من يتصل هذا الحديث
ان به التنطع والتدقيق في الاحتراز من النجاسة الى
الحد الذي يطلع فيه الوسواس فيفتح لاجله من موضع
لا يخاف ان يصله فيه النجاسة او يبعد الرجل
او يتنزه عن ان يعالج مريضه او يتأفف من والده الكبير
او والدته او غير ذلك ان هذا من الشيطان فان
صلى الله عليه وسلم سد هذا ان حذيفة لما ذكر
له تدقيق ابي موسى في التحرز من النجاسات وانه كان
يبول في قارورة فقال وددت انه لم يشدد هذا
التشديد فاستدل بالحديث في مقام جعله حجة على
من ذهب به التدقيق ذلك المذهب وفي هذا الحديث

ان رسول الله في تلك الحالة اكتفى في الاستجمار
اذ لا يتصور استعمال الماء للقائم في مثل ذلك
المقام وانما اكتفى بالاستجمار وان لم يكن ذلك مذكورا
في هذا الحديث ولكن مفهوم الكلام يدل عليه وفيه
ايضا ما يدل على ان الانسان اذا قضى حاجته او
بال في سباطة غيره جاز ذلك لصيرورة بول ابي
سباطة قوم ومن يذكر انه استاذنهم وفيه ايضا ما يدل
على ان التراب ملقى اذا حاجته البول والنجاسات
فانها لا تحرم استعمالها في القائها في الصحابي فان هذه
السباطة انما تستعمل لبعد الطعام والسحر والنخل
والمزارع فلو كان وقوع النجاسة فيها يحرم القاؤها
تحت النخل او السحر ما فعله رسول الله صلى الله
عليه وفي هذا الحديث ما يدل على مسح
الخفين للمقيم لانه اتى ابي سباطة قوم ثم بال ومسح على
خفيه وهذا لم يكن في سفر الحديث السابع

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليردن عليّ
الحوض اقوام ممن صاحبني ورأوني واول اصحابي ميلا ث
لا ادري ما احدثوا بعدك فاقول اصحابي اصحابي فيقال ا ث
الى ما ارتدوا على الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقول ما خلفتموني عليه وهذا يدل
على ان من مات بعد ان رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات على ما ترك عليه فان قال
قائل كيف يجوز ان يقال لاصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ارتدوا على ادبارهم بعد ان ماتوا
على الاسلام قيل له انك لا تدري ما احدثوا
بعدك ولا شك في هذا انهم ماتوا على ما ذكره عنهم انه قال
يعرض عليه اعمال امتي اذ هو مؤد بالركوع حسن
يكونوا من امته

الحديث الثامن

عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد
رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت
في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا
من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينام الرجل

انه مقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت
ثم ينام فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر
المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس
فيه شيء ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس
يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني
فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما
اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد
اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه
علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه
واما اليوم فما كنت لابايع منكم الا فلانا وفلانا
الحديث الثامن

عن حذيفة ان رسول الله صلى الله
عليه قال ان بعد ما احدثت من احداث او احدثت حدثا
رسول الله احدهما انتظر الاخر حدثنا ان الامانة
ماض ومستقبل وهو له فاذا رأيت احدهما وهو له ان الامانة
رأيت في جذر قلوب الرجال قال ابو عبيد والجذر الاصل

من كل شيء وسال سبح الجسم وكسرها قال مولانا اداه الله
ايامه وكذلك جذر الحساب فانه اصله
نحو اثنين وانهما جذر الاربعة وثلثة جذر التسعة
والاربعة جذر لستة عشر والخمسة جذر
لخمسة وعشرين وكل عدد ضربته في نفسه فارتفع منه
المرتفع ما هو سمي ذلك العدد المضروب جذرا وقد
اصطلح ارباب الحساب على تسمية الجذر شيئا الا
ان الجذر هو الاصل وهذا الحديث يدل على ان
انزل الامانة في اصل قلوب الرجال ثم انزل القران
لتصادف نزول القران قلوبا قد سبقت اليها الامانة
لان قلوب الرجال للامانة مصاحف [illegible] فلما سبقت
اليها الامانة صلحت حينئذ ان تستودع القران وان
يصير اهلها حملة له مبلغين ما نزل منه وقوله فعلموا من القران
وعلموا من السنة اي كانوا امناء على حفظ القران وعلى
حفظ السنة ويعني بهذا ان القران والسنة من اشد

القران

الامانة واكملها لان المستودع [illegible] المستودع
للسنة امين الخلائق الى يوم القيامة [illegible] مستودع ما به
يحقن الدماء او يسفك ويصان الفروج او يستباح ويعصم الدماء
او [illegible] عنها العصمة ويدل على [illegible] اذا اؤتمنت
على [illegible] والسنة فالحري ان يؤتمن [illegible] ذلك
وقوله [illegible] رفع الامانة [illegible] الامانة في
قلوب [illegible] الرجال مختلفة الاسباب فكان كل ما كان منها
لله [illegible] خالصا فهو الذي لا يرتفع وكل ما كان منها لغير الله
فهو [illegible] يرتفع بارتفاع سببه فمن كان اداؤه للامانة
بين [illegible] لما منه الناس فذلك الذي اذا راك الناس
الذين [illegible] يؤدي الامانة لاجلهم انقطع السبب الذي
كانت الامانة تنبع من قلبه لاجله فينام فيصبح وقد
قبضت الامانة من قلبه وقوله فبقي اثرها كالكوكب
والكوكب الاثر لجوهر البشرة اذا اسقط منها مكان الانسان
يقال [illegible] مركب بكسر الكاف والمعنى ان ذلك يبدو عليه

وتستشف منه ولد يحيى حاله ويكون ان تنوه آثار
الدخن قال تنام الرجل النومة فتسود الماء
قلبه لاصطلاح سببها نصح وقد تدل ذلك على
حاله وطهر عليه ويكون اشوه بالخلل الجلد
العمل في اصف ما لحقت يده فاراد صلى الله عليه
ان حلال بين من الطعام دين الباطن تخمر حجته
على بطنه اي انه احوج من طعام الجلد دين باطنه
فتراه منتبرا اي منتفخا على هذا الشبه اخذ
حبي يدحرجه على رسله اي يرد ذلك الدين على
ما دنا منا من مواضع معايبه لان كل احد
انما يتكشف ذلك عليه من همه وهو ما
ما يحمله ما اطرفه اي انه كانت حلاوته وطرفه ايمان الله
ولم تكن في قلبه معاملة من مخالطة من ايمان الطرف
يعقل من الطرف والطرف الاعوار الطرف
للاداب والامانة باطن تخمر وصوف في اذا الخلا

منها الطرف لم تعنه ما ادعيت من عرو ما قال الحكم
بيد لقد اتى على زمان وما ابالي بيعا بعت ولا
نعيما ان كان في دنياي الا زمان سابغا عاما في رب
يوشك ان يعيد عاما الا ان فانه لما قل الامانات قلت الامانة
التي هي بيعا بلا ابالي الا فلانا وفلانا حتى يقال
ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اعقله
ما اظرفه ما اجلده وليس في قلبه حبة خردل من ايمان
وقد اتى على زمان لست لا ابالي ايكم بايعت
لئن كان مسلما رده علي دينه ولئن كان نصرانيا
او يهوديا رده علي ساعيه فاما اليوم فما كنت
لا بايع الا فلانا وفلانا
واعلم ان
الجامعة ان كانت لبيد وكبد لما بين الامانات
والامانة ان تستشعر خشية الله عز وجل واعلم ان
الجامعة ان كانت لبيد وكبد لما بين الامانات
والامانة ان تستشعر خشية الله عز وجل واعلم ان
الجامعة ان كانت لبيد وكبد لما بين الامانات
والامانة ان تستشعر خشية الله عز وجل واعلم ان
الجامعة ان كانت لبيد وكبد لما بين الامانات
والامانة ان تستشعر خشية الله عز وجل واعلم ان

عقبة حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه في الدجال
فقال سمعته يقول إن مع الدجال إذا خرج ماء
ونارا فأما الذي يرى الناس أنه نار فماء بارد وأما الذي
يرى الناس أنه ماء فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع
في الذي يرى أنه نار فإنه ماء عذب بارد قال حذيفة
وسمعته يقول إن رجلا ممن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض
روحه فقال هل عملت من خير قال ما أعلم فقيل له انظر
قال ما أعلم غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأنظر
الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الجنة وسمعته
يقول إن رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله
إذا أنا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا جزلا ثم أوقدوا
فيه نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحشت
فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم
ففعلوا فجمعه الله تعالى إليه فقال لم فعلت ذلك قال
من خشيتك قال فغفر الله له فقال عقبة وأنا سمعته

يقول ذلك وكان نباشا وفي رواية أخرى عن حذيفة
أنه عليه السلام قال في الدجال إن معه ماء ونارا
فناره ماء بارد وماؤه نار فلا تهلكوا قال أبو مسعود
فأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وفي رواية عن حذيفة
أن رسول الله صلى الله عليه قال لا أعلم ما مع الدجال منه
معه نهران يجريان أحدهما رأي العين أبيض والآخر رأي
العين نار تأج فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي
رآه نارا وليغمض ثم ليطأطئ فيشرب فإنه ماء بارد وإن
الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين
عينيه كاف فقراه كل مؤمن كاتب وغير كاتب في هذا
الحديث ما يكون على عام نطقه وأنه مع ظهور
الدجال يكون معه نار وماء على ما ذكر رسول الله
صلى الله عليه ومعنى الدجال في اللغة أنه من الدجل وهو
تغطية الحق بالباطل يقال سيف مدجل إذا طلي
بالذهب ونعل ومدجل إذا طلي بالقطران فالدجال هو الذي

يغطي الحق بالباطل فإذا انبسط ذلك الشخص واستولى كان معه
من الذنب أو شهوة نفسه ما هو في المعنى كالنهر الجاري
من العذاب والمشارب ما هو كالنار فكل من شرب
من ذلك النهر الذي في يده من شهوات الدنيا ولذاتها
التي منعها الحرام والتلبيس والباطل فالشارب يظن
أنه قد شرب ماء من حيث الصورة وأنه نار من حيث المعنى
كما أن ما عنده من العذاب والمياه للمؤمنين من صبر
عليها واحتمل أذاها فإنها وإن كانت نارا من حيث
الصورة فإنها هي الجنة من حيث المعنى وأما قوله
في الحديث الآخر أتاه الملك ليقبض روحه فقال
فقال هل عملت خيرا يدل على أن العبد يصلح أن يحسن
ظنه بالله عز وجل عند دنو أجله وقد نبهه الملك على
ذلك حتى ذكره ما كان يعمل من عمل فلم يجد إذ
أنه كان ينظر الموسر ويضع عن المعسر فذكره
فاطمأنت نفسه إليه فأدخله الله الجنة والحكمة

في حسن الظن عند دنو الأجل أن الله تعالى عند
ظن عبده به فإذا قبض على ما ذكر من عمل صالح
كان ذلك مؤنسا له وإذا لم يذكر عملا صالحا
ورد على الله تعالى مستوحشا ٥ وأما الحديث
الآخر فإنه قد ورد في غير هذا الموضع وفيه من النطق
ما سنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى وليس في نطق
هذا الحديث ما يخرجه عن الإيمان لأنه خاف الله
تعالى فأبدع ما أمر به مخلفيه من أن يحرقوه ويذروه في الريح
عقوبة عاقب بها نفسه من مخافة الله تعالى فجمعه الله
عز وجل ثم سأله سبحانه وتعالى عن موجب فعله لذلك
وهو يعلم وهو أراده من الله عز وجل أن يعلم بهذه الحال
عباده فأخبر أنه فعل ذلك من مخافة الله عز وجل
فغفر له وأدخله الجنة يعني بقوله فغفر الله له أي غفر له
ذلك الابتداع من إحراق نفسه وتذريته في الريح فإن
هذا لا يجوز فعله وإلا فهذا الرجل إنما فعل هذا لشدة

رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال قلت كيف
اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع وان
ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع في هذا الحديث
من الفقه دليل على جواز ان يسال الانسان
عن الشر بنية الحذر منه او التحذير وظاهر هذا
الحديث ان قوله بعد ينصرف الى المدة من
الزمان وان كان لا يبعد انصرافه الى حالة الواحد
من الناس فانه في حالة صالحة ثابتة بعدها حالة
شر في نفسه ثم ثابتة بعدها حالة شر على تقلب احواله
فاما الظاهر من الامر فهو ينصرف الى الزمان فلو قيل
ان الخبر الصريح الذي كان في عهد رسول الله صلى الله
عليه وعهد ابي بكر وعمر وعثمان حتى جرى ما جرى
من الشر الذي انتهى الى القتل بعثمان رضي الله عنه
وانه عقبه خف بعد ذلك الخبر الذي كان في زمن علي عليه
السلام من امامته الا انه كان فيه من الدخن الذي ظهر

شبهه مما جرى في زمن علي عليه السلام من تنكر الاحوال
وزوال الاقدام حتى جرى من الصحابة في يوم الجمل
ذلك ما جرى فذلك الذي يعرف منه وينكر وان
بعد ذلك الخبر شرا ويمكن ان يدعاه الذين على باب
جهنم ممن كان من الولاة الذين جرى منهم ما جرى
في آخره وكربلاء وبلد الحرام وقوله هم قوم من جلدتنا
اي من العرب وهذا يدل على انه مما حدث في العرب
المتكلمين بلسانهم امره بلزوم جماعة المسلمين وامامهم
لعلمه صلى الله عليه ان عهده قريب يجوز ان يدركه
عمر حذيفة وكانه اشار بامامهم الى علي عليه السلام
وقوله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فاعتزل تلك الفرق
يعني انه كان زمن فترة ووقت مهلة وبيت ما اغتصب
الامام كما جرى في ايام الشورى وقوله ولو ان بعض
الشجرة يعني ان يصبر في ذلك على الجوع وفيه ايضا ان
المؤمن اذا بلي بذلك في وقت امير جاز بذلك من ضرب

كلمة واخذ بما لو فا [illegible] لا يخرج عليه ولا يحارب
بل يسمع ويطيع فانه يخرجه ويريد الفتن سوا

الحديث الاول

من افراد البخاري

عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة قال نزلت في النفقة [illegible]
الفقه ان الانسان اذا اراد الجهاد
في سبيل الله ينبغي ان يستعد لذلك بتجويد سلاحه
واختيار دابته محتسبا ما ينفقه في ذلك لله عز وجل ولا
يخدعه شيطانه مخرجا له اللوم في الامساك ومنع النفقة
في سبيل الله مخرج التوكل فيظهره لعدوه حاسرا غير دارع
ولا فارس فقال الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة يريد بهذا المعنى فان اضطر شخص في وقت الى ان
يلقى عدوه حاسرا ولا يمكنه لضيق الوقت الاستسلاح فانه
يلقاه معتمدا على الله تعالى ولا حرج عليه
هذا اخر المجلد الاول من الافصاح والحمد لله رب العالمين

[illegible] المجلد الثاني من
مسند [illegible] بن [illegible] البخاري
[illegible]

اورد [illegible] الاسلام زين الدين
ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي قدس
الله [illegible] في بعض تواليفه
قال النبي صلى الله عليه وسلم
اول [illegible] الله تعالى في الكتاب
لا اله الا الله لا اله الا انا سبقت
رحمتي غضبي فمن قال ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فله الجنة
وكتب العبد [illegible] طفي [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد المصطفى محب الدين لطف الله تعالى به وبسائر
المسلمين منزلى فى مطالعتى لبعض تعليقات الشيخ الامام شمس الدين
محمد بن طولون عليه الرحمة فى ترجمة الجداني الواله الدهر الشيخ
الاجل منصور بن ابرهيم بن المقرالكريم حضرة القاضى
محب الدين باظر الجيوش المنصورة وكانت الاسرار الشريفة وما
مع ذلك من المناصب السنية والمراتب العلية ودرس الله تعالى
وروحه الزكية ما لفظه منصور بن ابرهيم جيد القاضى
محب الدين باظر الجيوش المنصورة الدمشقى الشافعى ابو الدرر
ميلاده بدمشق فى شوال سنة اثنتين وسبعمائة سألنى عن
ترجمته صاحب كتاب الافصاح فكتبت له هو محمد بن ابرهيم
ابن سعد الخير ابو احمد الحسن الجهم عمر بن هبيرة الدورى
ثم البغدادى صدر الوزرا العالم عون الدين ابو المظفر
الحسنى ولد فى سنة تسع الاولى سنة ٥٩٩ هـ بالدور قرية من اعمال الدجيل
ودخل بغداد شابا وقرا القرآن بالروايات على جماعة وسمع
الحديث على القاضى ابى الحسين بن الفراء وغيره وتفقه على ابى بكر
الدينورى وقرأ الادب على ابى منصور بن الجواليقى وصحب
ابا عبد الله محمد بن يحيى الزبيدى الواعظ الزاهد من صباه وتخلق
عليه فنون من العلوم الادبية وتخدعنه التالة والعبادة وانتفع
بصحبته

بصحبة جماعة الزبيدى كان يركب جملا ويعم بقطة ويلوها
تحت حنكه وعليه جبة صوف ومرحضوب بالحنا، فيطوف بالسوق
بغداد ويعظ الناس ويزيام حلم بيد المظفر وهو ايضا معتم
بقطعة من قطن قد لواها تحت حنكه وعليه قميص قطن خام قصير
الكم والذيل وكلما وصل الزبيدى موضعا اشار ابو المظفر بحضته
وناداى برفيع صوته لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وكانت له
معرفة تامة بالنحو واللغة والعروض وصنف فى كل العلوم وكان سردا
لاتباع السنة وصنف كتاب الافصاح عن معانى الصحاح فى عشرة
مجلدات وهو شرح للمصابيح ولما بلغ فيه الى حديث من يرد الله به
خيرا يفقهه فى الدين تكلم على معنى الفقه والى آخره الكلام الى ان ذكر مسائله
المتفق عليها والمختلف فيها بين الائمة الاربعة فاورد الناس من الكتب وسموه
كتاب الافصاح وهو تلخيصه وهذا الكتاب حشيه فى بابه انوره
وجمع فيه بين المذاهب واوردهم من الدلائل لاجله يحكى انه انفق على ذكر
مائتى الف دينار ومائة وعشرين الف دينار وحدث به فاجتمع الخلق العظيم مما
عليه وكتبه بخزائن المستنصر وتعشلوكا الارض وعلمائها والوزراء
فاستفادوا منه جماعة من العلماء وورد المدرسة وكان بكاءة ومستجابا على
اتباع مصر من الفقهاء بمشرع ورد عشرة كل الى ان تكامل انذر عرفا فاخضه
لبنى العباس بالسيف فجاء الخليفة المستنصر بعد وفاة الوزير وكان لا يليق شيا مرتبه
الامر بيسم على القضاء فان شك فى ذلك سلم مرضا فاعده وينظر على القضاء الزام
فان استوفاه لم يلبسه وكان يوما فى مجلسه وعنده خلق من رؤساء الدرس فيهم
وائمة شائع فقرا عليه الحديث اذ جاءهم مرباب الستر وقرا الظهر الوزير خرج فتبع
وصياح مرتفع فامر بطرب له المجلس واتباع الخادمون والوزير ساكن ساكت حتى
بهر اثر شائع قراه الاسناد ومتنه ثم اشار الوزير الى الجماعة ان على رسلكم
وقام ودخل الستر ولم يلبث ان خرج مجلس وتقدم بالقراءة فدعا له اثر شائع

والحاضرون وقالوا قد ازعجنا ذلك الصياح يا سيدنا فما رأى مولانا أن نعرفنا
سبب ذلك فقال الوزير حتى ينتهي المجلس وعاد أن شاء الله الى القراءة
حتى غابت الشمس وغلب الظلام فعلقته بمعرفة الحال
فعاد وده فقال كان لي ابن صغير فمات ولم أعزه الامر
بالمعروف على لا كارد كر الصياح لما قد عن مجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعجب الحاضرون من صبره ولقد بلغ به شدة الورع بحيث
احضر له كتاب موقوف المدرسة النظامية ليقرأ عنده فقال قد
يا فقيه ان الواقف شرط في كتاب وقفه ان لا يخرج شيء من كتب
الوقف عن المدرسة وانا مريد فقال له ان هذا شيء ما تعمداه فقال
لست بعد ولم أتمكن من قراءته وجهتهم على اعاريته وقال قوله تعالى
ان نصيبنا الا ما كتب الله لنا اي ما قدر الله تعالى ما كتب علينا ان
اسرق بالموصل ولا نصيبك الموصل لكن ما هو لك ان كان خيرا
فهو لك العاجل وان كان شرا فهو ثواب له في الآجل وقال
في قوله عليه السلام اعوذ بك من شر ما لم اعمل له مخافة ان احدهما
ان الانسان يبلغه عمل الشر فيتركه او يموت قبل ان يعمل مثله فيبقى
من شر ما لم يعمل والثاني ان الرجل قد لا يشرب الخمر لعجز يعتريه
فيتركه فيكون العجز تركه الذنب شر ما لم يعمل وذكر في قوله تعالى
وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي فقال فخذ العصا عظمة لانها
من شر قد كان ناميا فتقطع فكان اذا ذكر الموت قذف عنه ان
رجلا قال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايكم قال ذلك فقال الرجل انا يا رسول الله ولم أرد به شرا فقال
صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها فطفقت
واحدة عنها تعرج بها نحو السماء فعجبت من تصعد هذا العدد من الملائكة فنظرت
ماذا حروف هذه الكلمات بضع وثلاثون حرفا اذا وكل المتعبد
وانت ايها الرجل ما قدرت حتى الملائكة عليها بالعزا الى ذلك المتعبد
فلم كمل لكل ملك حرف واحد ومتعبد ويتقرب بحمله
وقال اكثر الفقهاء موسى عليه السلام قبل كان ملكا وقيل كان
نبيا وهو الصحيح ثم قيل انه عبد صالح لم يرتكب وقيل بل نبي وهو
الصحيح والصواب عندنا انه حق وانه يجوز ان يقف على بعض
مستغيبات الله تعالى كما وقف الخضر عليه السلام وذكر
عنه في الاصل حكايات تتضمن زوجة اكثر والاجتماع به وقال
ابن الجوزي سمعت الوزير يقول يا ويل الصوفية من
الاكثر من (illegible) على وجه التشبه وسمعته ينشد
لابن (illegible) آلة تشبيه لم اسجين غيرا حبابه تزوا ملموما
يوم تاجر ١٣ (illegible) وفي مدرسته (illegible) وزاد ولد
الوزير له سبعة اسماء سوى عبد المحسن احمد منصور المنوه باسمه
المؤلف وصنف الترجمة وكان كثير الشكر لله مزدوج الفضائل و
المحامد اعظم حفظا للقرآن العظيم وحدوثه اكثر المؤلف
فانه كان له قوة سند عالي الرواية العلقمي رحمه الله تعالى
وسائر المسلمين ونفعنا بعلومهم آمين



هذا في المصباح المنير في مادة فكه وقوله تعالى فيهما فاكهة
ونخل ورمان قال اهل اللغة انما خص ذلك بالذكر لان العرب
تذكر الاشياء مجملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضله
ومثله قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم وكذلك من كان عدوا
لجبريل لله وملائكته وجبريل وميكال فكما ان اخراج محمد
صلى الله عليه وسلم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى من النبيين
واخراج جبريل وميكائيل من الملائكة ممتنع كذلك اخراج النخل
والرمان من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة
العرب وتاويل القران وكما يجوز ذكر الخاص بعد العام
للتفصيل كذلك يجوز ذكر الخاص قبل العام للتفضيل قال
تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم

وكتب العبد المصطفى محب الدين
عفا الله تعالى عنهما وعن
سائر المسلمين بمنه
وكرمه